

٨١١٦

د. ح

ديوان حافظ ابراهيم، محمد حافظ بن ابراهيم - ١٣٥١ هـ.

بخط محمد سعيد بن محمود بن محمد بن عبد القادر بن

عرايبي بن محمد أبو حبيب سنة ١٣٣٩ هـ.

٣ ج في مج (١٤٧) ٢٠ س ١٧ × ٢٢ سم

٦٨٦٠

نسخة جيدة حديثه، خطها رقعة، طبع عدة مرات

آخرها سنة ١٩٣٧ م.

الاعلام ٦: ٣٠٤-٣٠٥ الكتب العربية في مصر: ١٨٨

١- الشعر، العصر الحديث، أدب اللغة العربية

٢- النسخ ج - تاريخ النسخ.

أ- المؤلف

١٢٨٧-١

٧-٨-٩-١٤ هـ

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٦٨٦٠ في ١٣٨٧ هـ
 العناون: ديوان حافظ ابراهيم
 المؤلف: حافظ ابراهيم، محمد حافظ ابراهيم
 تاريخ النسخ: ١٢٤٩ هـ
 اسم الناسخ: محمد سعيد بن محمد بن عبد القادر بن عرابي بن محمد بن عبد الحبيب
 عدد الأوراق: ٩٠٤ / ١٠٠٠
 ملاحظات: -----

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الشعر علم وجه مع الشمس لا تعرف الانس له واضعافه كمن في نفوس
البشر كيمون الكهرياء في الاجسام فلا يرتدي الي مكنه الخاطر ولا يعتر
به الخيال الا اذا اثارته حركة النفوس وهو من الكلام بمنزلة الروح
من الجسد فلا يدع اذا عجز لسان الكون عن تعريف كبره عجزه عن
ادراك كنه الروح ولقد عرفه بعضهم فقال انه نفثة روحانية
تمتزج باجزاء النفوس ولا تحس به غير النفوس الزكية وقال
آخراته قول يصل الى القلب بلا اذن ولم اعثر حتى اليوم على تعريف
له شاف في كتب العرب والافرنج ومبلغ القول فيه انه ذات
ومسرح الخيال ومعنى الفصاحة وخد البلاغة ووعا
سألوا الحقيقة ان تختار لها مكانا تشرف فيه على
رت غير بيت من الشعر ولو لم تكن ايات الكتاب
واوعية للحقيقة لما وجه الماكدون السبيل الى

الجزء الأول
ديوان من حافظ نظمه
محمد حافظ
ابراهيم
م

مقدمة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم

الشعر علم وجد مع الشمس لا تعرف الأنس له واضعاً قد من
في نفوس البشر كون الكبرياء في الاجسام فلا يهتدى الى مكانه
الخاطر ولا يعتز به الخيال الا اذا اثارته حركة النفوس وهو من
الكلام بمنزلة الروح من الجسد فلا بدع اذا عجزت ان تكون عن
تعريف كنهه عجزه عن ادراك كنه الروح ولقد عرفه بعضهم فقال
انه نفثة روحانية بمنزلة باجزاء النفوس ولا تحس به غير النفوس
الزكية وقال آخرون انه قول يصل الى القلب بلا اذن ولم اعثر حتى اليوم
على تعريفه شاف في كتب العرب والافرنج ومبلغ القول فيه انه
طرف الحكمة ومصرح الخيال ومعنى الفصاحة وخدر البلاغة ووعاء الحقيقة
فلو انهم سألوا الحقيقة ان تختار لها مكاناً تشرف فيه على الكون لما
اختارت غير بيت من الشعر ولو لم تكن آيات الكتاب كلها طروقاً للحكمة
واوعية للحقيقة لما وجد المحدثون السبيل الى القول بانه جاء على

طريقة

طريقة الشعروان كان منشوراً وخبر النعمان سبق وبسببه في النفس
وسبب الغناء ثم سيج بها في عالم الخيال فان كان غزلاً من بها على صانع
القطا وكس الأرام وطاق بها على اودية العشق والغرام قارها
اسراب الارواح ترفرف على نواحيها غايات راخان في مروج
الهبوط ساخات سارحات في رياض المنى طائفت ساجات في اجواء
الهيام حافات بارواح اولئك الذين قضوا صرعاً العيون وشهدوا
الحجرون واراها جحيماً وهو يرزى الى بئنية ويقول
وكم قلت في شعري لكم وصباي ٧ احاديث شوق شرم من يطول
فان لم يكن قولي رضاك فعلى ٧ نيم الصبا يا بئس كيف اقول
والجنون وهو يصرع الى ليلاه وينشد
على ألبنة ان كنت ادرى ٧ اينقص حب ليلام يزد
ثم ردها بعد ذلك وقد اذابها رقة واساها شوقاً وان كان حاسماً
طارها الى مكان البلاء وساقط القضاء فشق بها صفوف الحوادث وكنا
لب التوارث حتى اذا راضها على مصالحة الحام ومكافحة الايام انتقلها
الى المعامع فحبب اليها ثم التناز ومعاينة الخطار واراها عبد
بنى عيسى وهو يسبق المدينة لاخطاف الارواح وينادي
الى النفوس وللطير اللحوم ولا ٧ حوض العظام وللخيالة السلب
ثم ردها وهي تنظر الى فرند الغرضاب نظر المحب الى ملى الرضاب وان كان
تحرراً سماها الى عرش الجلال قارها الشتر الرضى مترجعا في ناديه بطالع
في صحيفة انسابه جريدة احابه وهو يشتم من حبيته ربح الخرافة

يف

وتخاطب صاحبها بقوله **ص**
ص صهلا امير المؤمنين فاننا في دوحه العليا لا تنفرك **ص**
 وان كان الحكمة حزم بها عما ذلك العالم المجبول على الاذى وآسى عندها
 بين الوجود والعدم فزوم عنها وهو فاعلمها ثم سري بها من بيت
 العظة الى بيت الاعتبار فارها بينهما شيخ المعزة وابو الطيب
 بجانبه يستصحب كلاهما بنور صاحبه واسمعها الاول وهو يقول
 ويدلني ان الممات فضيلة **ص** كون الطريق اليه غير ميسر

لعله يستف

والثاني وهو ينشد
 الف هذا الهوا وقع في الان **ص** غس ان الحمام من المذاق
 والاسى قبل فرقة الروم عجز **ص** والاسى لا يكون بعد الفرق
 ثم رواها بعد ذلك وهي تنظر الى هذا الدهر وابناؤه نظرة المعزود الى غدا
 وان كان زهدا طريح عن متكبرها رداء الطمع واستل من خيرها خيط
 الجشع ومثلها الشيخ ابو الفتاهيه مضطجعا في بيته يتفنى ببنيته
 الناس في غفلاتهم **ص** ورعى المنية يطحن **ص**
 ثم غادرها وهي تكتفي من دنياها يا حراز مكة الحوباء وتجتري منها بشربة
 من الماء وان كان مدحا مثلها اليمدوم يحبك مطارف الحمد وكجذبول
 الشنا وقد كاه المادح حلة لا تبلى واحله المحل الذي لا ترقى له همة
 الزمان واراها صاحب مسلم ابن الوليد الذي يقول فيه
 موحد الراي تنشق الظنون له **ص** عن كل ملتبس فيها ومعقود
 يلقي المنية في امثال عدتها **ص** كالسيل يقذف جلمودا جلمود

لعله المعهود

وقد شفت له الاراء عن موطن الصواب وان شفت له محب الظنون عن
 مكان الغيب ومثله لها في البيت الاول وهو يسرى ورايه يفضي اضاة
 الكهرباء وفي البيت الثاني وهو يدفع الموت بالموت ويدل الخوف بالخوف
 اذا شمر له الموت عن ساعديه شمر واذا اتمر له الحمام تهر وان كان
 استعطافا مثل لها النفس الموقورة وهل يحلل من حقد ها ويقام من اظفار
 ضغفها وقد مالها الى جانب الصفيح والتجاوز واراها سيف الدولة في ديوان
 امرته واما الطيب جالس بحضرة ينشد قوله **ص**
 ترفق ايها المولى عليهم **ص** **ص** فان الرفق بلجاني عتاب **ص**
 ولم تجرل ايا ذلك البودي **ص** **ص** ولكن ربعا خفي الصواب **ص**
 وقد سكت عنه الغضب وهبت من شمائه نائم الرفق وحال في حياه ماء
 الصفيح وكان وصفا للموصوف حتى انها لتكاد تهم بلمه وانبت
 لها ان الشعر تصوير ناطق واراها ذلك السيف الذي يقول في وصفه ابو الطيب
 سلة الركض بعد وهن بنجد **ص** فتصدي للغيث اهل الحجاز
 وهو يخطف البصر قبل اختطاف الهام ويجمع لمعات شقة البرق طارت
 في الغمام او ذلك السيف الذي يقول فيه ابن دريد **ص**
 يري المنياء وهي تقضوا اثره **ص** في ظلم الاحسا سبلا لا ترى
 وهو كانه سراج يضي لعزيرل فيتهدي به الى مكان الارواح وان كان
 تشبها على لها وجه الشية في مرآة الخيال فاشكل عليها الاضواء ولم تد
 ايها التثبي بالآخر واراها بنزة ابن المقتر التي يقول فيها
 وفتيات سردا والليل داجي **ص** وضوا الصبح مترم الطلوع

لها الشئ

كان بزاتهم امراء جيش ٧ على اكثافهم صدأ الدروع
 وهي كانهما اولئك الامراء وهؤلاء الامراء وهم كانهما تلك البراة ذلكم تأثير
 الشعر السرى في النفوس ولقد بلغ من تأثيره ان بيتا منه اذكرنا
 الحرب بين العرب والفرس زمنا طويلا وهو قول لبيد بنت لبيد
 قيدوني غلوتي ضربوا ٧ ملمس العفة مني بالعصا
 وان بيتين منه اتيا على امه باسرها وهما قول سديف
 لا يغرنك ما ترى من اناس ٧ ان تحت الضلع دأودونا
 فضع الصوت وارفع الصوت حتى ٧ لا ترى على ظهرها أمويا
 وقد ترجم احد الجيوش لبيت ابن هاني المشهور
 من منكم الملك المطاع كانه ٧ تحت السوابغ تبع في حدير
 اما قول اصحاب العروض ان الشعر هو الكلام الملقى الموزون فليس هذا من
 بيان الشعر في شيء بل يراد به النظم فكم رأينا على تلك القاعدة التي رسمها
 كل ما ولم نرقبه شيء من الشعر ولقد وفق جماعة المنطق بعض التوفيق
 حيث قالوا ان الشعر هو كل ما احدث اثر في النفس وخيره ما كانت
 موزونا فلم يحسوه في تلك الاوزان وتلك القوافي بل اوسعوا له المجال فجعل
 يتنزه بالتقل من رياض المنظوم الى جنات المنثور فاذا غر به خيال الشعر
 نظمه تارة وتنزه اخرى وحسبكم دليلا على ذلك ما جاء في قول بشار بن
 برد وهو خير ما يضرب به المثل هنا حيث قال يا خطيب
 هزرك لاني وجدتك ناسيا ٧ لا امرى ولا انا اريد التقاضيا
 ولكن رأيت السيف من بعد سله ٧ الى الهز محتاجا وان كان ما ضيا

٧ السيف
 ٨ فوق

دجن

وحيث قال ناثرا ٧ والله لقد عشت حتى ادركت انا سألوا خلفت الدنيا
 لما جملت الابرهم واليوم اعيش في قوم لا اري بينهم عاقلا مصيفا ولا
 كريما شريفا ولا من يساوي مع الخيرة رغيها ٧ الاثرون ان من
 منظومه وضنوره هذين روحا من الشعر لم تكن في الثاني باقل اثر
 في نفس السامع منها في الاول ويدخل في ذلك ما كتب به ابو الطيب النسبي الى
 صديق له كان يعود مريضا فلما ابل انقطع عنه ٧ لم يزل يفتن معقلا
 وقطعتني مبلا فان رأيت ان لا تحبب العلة التي ولا تذكر الصحة علي فقلت
 ان شاء الله اليس في هذه الجملة التثنية تلك الروح التي تجذبها في نظم ذلك
 الشاعر الكبير ومن اطلع على شعر المعري ورساله علم انه شاعر في نظمه وتأثيره
 هذا هو الشعر وتلك حقيقته واما طريقة عمله فخير ما جاء من غير كد ولا عمل
 وخير الشعراء من توهم في شعره السهولة وتحمي طريق التعسف
 والتكلف وتنتك عن المعاظلة في الكلام والتحاسن اللفاظ المأخوذة والقوة
 القلقة ولقد كان هم الشعراء في الجاهلية مصروفا الى التقاط اللفاظ
 الغريبة فاذا ظفروا بها اوردوها في المعاني النقية فكانت معانيهم
 تحت الفاظهم كالحسناء تحت الأطهار واما شعراء الحضارة فظفروا
 يلتمسون اللفاظ الغريبة فيكون فيها المعاني الدقيقة فكانت
 معانيهم في الفاظهم كالقروش في معصرها يوم جلاها وفضل الشعراء من
 كان عالما بمواضع الاسهاب والايجاز فهو اذا اسهب اجاد ودوا وحقا قد
 ولا اعرف شاعرا استطد به جواد الاسهاب وسلم من الغنار مثل ابن
 الرومي ذلك الذي كان اطول الشعراء نفعا واكثرهم غوصا على المعاني ولقد

٨ الرقيقة

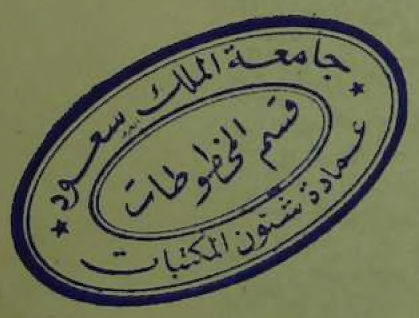
ادمنت النظر في الشعر بنابر برود الفيت فيه الرصانة والتجريد ونباه
 القافية على الاساس المتين والجمع بين صيانة البدو ودراسة الحضرة وكثرت
 في مطالعة شعر مسلم بن الوليد فعلمت انه يجري مع ابن برود في ميدان
 واحد ورحلت الطرف في شعراى نواس فرايته حلوا الفكاهة اذا هزل
 صراطلاس اذا جد وهو اذا صحا كان اكثر الشعراء تفننا في ضروب
 الكلام ورجعت البصر في شعراى تمام فالفيت فيه كثرة الابتداع والقدرة
 على الابتكار ورايت في جوده مالم اره في جيد غيره من حسن الصناعة
 وبعد الغاية وانعمت النظر في شعر الجحترى فلمعت فيه حسن الديباجة وطلاوة
 الاسجاء واكثر التامل في شعراى الطيب فاذا شعره حتى يتفقد ولم ار
 في الشعراء نفعا اعلى من نفسه ولا طريقا الى المعالى اخصر من طريقه
 وخير شعره ما كان في الحكم والامثال ولوليت اقواله من ذلك التفاوت ولم
 يكن أسلوبه عاقلا ساليب اللغة العربية لكان اشعرنا عرفا في الاسلام
 ولقد ذهب الشريف الرضى بحسن اختيار اللفظ وصفه وسلامة الذوق
 في انتقاء المفردات والاساليب وجمع متوالف قريب (ابن هاني الاندلسي) في
 شعره بين جزالة العرب ورفعة الاندلس وانفرد ابن المقرب بحسن التشبيه
 وخصي القياس ابن الاصف برفعة الشعر وطلاوة التركيب ولم ار في ذكرنا من
 يداني شيخ المعر في صفاء الذهن وقوة الزاكرة وسعة الاطلاع وغزارة
 المادة ولا يقوم بنفس حدكم ان الشعراء العرب دون غيرهم فان كل
 امة قمتها منه وان لها تفسيرها من الشعراء تكم امة الفرس وهذا
 قانها صاحب الشاه نامه اي ديون الملوك قد بلغ من اتمه مكانا عظيما وشمل

لعله ومضت

ديوانه على سبعين الف بيت من الشعر وهذا عمر الخيام الذي تفتح
 اليوم الاندية باسمه في الجلائر واميركا وتنهافت شعراء المغرب
 على مطالعة منظوماته وقد نقش اسمه في ذلك العهد على اكثر
 من اثني عشرين دينا سلفنا ان الشعر القديم وجد مع الشمس
 وان لكل امة حظا منه فما بلغ بنا التاريخ الى امة الاوقف بنا عند
 جبل الاورنيالوار الشعر عليه معقودا ولقد حملناه بنسائور في
 الفراغ منه وهو مير في اليونان وفرجيل في الرومان وقد
 كثرت برغ الشعراء في هذه الامة ولا تزال دواوين
 اكثرهم محفوظة بكتبة مولانا السلطان وسائر مكاتب
 الاستانة العلية الى اليوم ولو شئت ان
 نذكر كل امة وشعرها لطاق بنا المقام
 اما الشعر العربي وما كان
 من امره في الجاهلية والاسلام
 فاخباره طويلة مودوعة
 في بطون الكتب

فله حاجة

الى
 ذكرها
 ثم



مقدمة التارح
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله
العلي العظيم
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وكل بني كريم

اما بعد فقد كانت العهد بالشعر الى ما بعد القرن الرابع من
الهجرة بالغاً ارقى ما يتصوره العقل ويحيط به الفهم من درجات
البلاغة في جودة الصناعة وسمو المعالي حتى لعبت به ايدي جماعه
من المتأخرين الذين عجزوا عن الاجادة في صناعة الشعر والجرى
مع جياة السابقين في مضمار واحد فلو عرفنا البديع بستر
بزخرف الفاظه ما نقصهم من مثانة النظم والفوص في غريب
المعاني وما زالوا به حتى اخر جوده عما قصده منه الذين سببوه
مما جاء في شعر قول العرب والمحدثين عفا من غير قصد فجعلوه
صناعة مقصوده تاهوا في مبدأها عن حقيقة الشعر ومعدن
البلاغة حتى ازم يفسدون المعنى ويخلون ببناء الكلمات ويعيشون
بقواعد الاعراب او اعرض لهم في نظامهم نوع من انواع البديع لا يخرجهم
عن الايات به شيء من ذلك فاقاموا بين الناس وبين جوهر البلاغة
سد من عرض ذلك الزخرف والتورية بحجز العلم الصحيح عن ازالته
الى اخر القرن الثاني عشر من الهجرة ولقد تصدى في تلك الاثناء

جمعة

جماعة من المجيدين كابن مطروح وابن معنوق وغيرهما لرفع هذا
الالتباس واليقاف البديع عند الحد الذي وضع له وتعريف ذوي
الاقلام انه ليس الاجلية يتخذها التمر ما عرضت له فمن العيث اجراء
الفرجة واعيا الفكرة في التقيب عنها فافقوا في مطلبهم حتى اتاح الله
في صنعة الجيل الماضي لنصرة العلم واجبا ميت القريض كثير من شعراء
البلاد العربية فعملوا ان لا سبيل للخلاص من هذا الداء الويل اليا سببنا له
فتا ابو جوشنا متخالفه متكاتفه عقد المصريون لوائها لكل من
الاعراب العظمين محمودا فندى الساعة محمودا يا شالبارودي
والسوريون للاستاذ العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي الطرابلسي
وجله عبد الحميد بك وابن هلال الدمشقي والشيخ ناصيف اليازجي و
العراقيون للاستاذ ابي المكارم عبد المحسن الكاظمي والسيد محمود النجفي
والشيخ الطباطبائي فاغاروا على البديع واستباحوا ذماره وهدموا
حصونه وتناوشوا من النظام من هوة الاخطاط واتوا به رصنا مكيئا
لا تنكره فطرة الجاهلية ولا ياباه ابداع فحول الحديث الى ان هبت في
اول هذا القرن تلك الشبهة المصرية المحملة من روم الشعر وسمية
الخيال فوجدت السبيل مبهدا فارت فيه جيا دهانت بن في كل فج و
مضمار ولقد كنت في شيء من ذلك الرهات فتسلى ان افق على
نتائج فادل على ساق تلك الحلية دون اشارة الى مقصرا ومتاخرا
ما و متا ولا نصيب للنصيحة من رضا نا ولا مكانة لمنافع الانقاد من
نفوسنا نظرت في جميع تلك المنظومات المصرية وادمنت النظر في صابرها

صفوت ٨ سالي

وطلب التأمل في معانيها فلم يجد منها مائة في انجم وحسن تخیل وابتكار
 مع سعة اطلاع وكثرة رواية مثلاً وجدت في نظم ذلك الشاعر الكبير
 والكاتب المحيد محمد حافظ افندي ابراهيم فان شعره كما يعلم الله
 ويشهد المطلقون عليه بسبح وحده وفذ ذكوره في التقين بصور النظام
 والاقتدار على غريب المعاني وقلم اخلاه شعره من سكة ادبية او نادرة
 تاريخية او قائدة علمية لذلك رايت ان احصيه على جميع ما تفرق منه
 وبذله لبني الوطن العزيز يتفكرون بتماره البالغة ويقبسون من دابة
 الرابعه وكان لم يدون منه شيء في بطون الدفاتر الا ما جدد بنشره
 على صفحات الجله المصريه والمناصريه اذ اجاب سؤالي بادرت الى معاونه
 في استنساخ ما كان من ذلك في تبليط المجلدين واستملت كثير من مخطوطه
 حتى قدرنا على انبات ما في هذا الديوان من نثريات اقلامه ونبات فكاره
 وقد غاب عن ذاكرته كثير مما كان ثابتاً بها وانت آفة التزلزل على اكثر
 مما بقي ولقد خربت فيه قايده القرار لاسيما الناشئة من تلامذة المدارس
 الذين سيكون لهم ولا ريب تهاوت يدكر على هذا الديوان فترحمه شراً
 لا ابرار فيه من خط ولا ادعى القصعة من ذلك بعذر في كليهما القاري
 اذا علم ما عاشت في هذا الديوان من تعب ونصب فلقد كنت اجمع شتاته
 واضبط حركاته ووضح كلماته واشرع ابياته واراجع مسوداته فبذرها
 يتطلب التمثيل بالطلع من العجلاء والاسراع فيما انتهزت فرصة البحث والتقيب
 وما افترضت هزة المراجعة والتفحص لاسيما في غان الكلام او بلغ الذي ينبغي
 القيام فجا وكله فيض الساعة ومراقبة البراعة خلسة العاشق تنفع الغلاة

وان لم تشف الغلة وقد طبت من صدقي صاحب هذا الديوان ان يضع
 كلمة في تاريخ حياته وان يصدرها بصورة تمثاله فاجابني بقول شاعر
 الوقت سعادة محمود باشا سامي البارودي
 انا ابن قولي وحسبي في الفخار به
 وان غدوت كريم العم والحالي
 فانظر لشعري تجد نفسي مصورة
 فيه فحين مقولي خط تمثالي
 الباب الاول في المدائح
 قال يمدح الجناح العالي الخديوي وهرينه بعيد
 جلوسه على اريكة الخديوية سنة ١٨٠٨
 ما اذا ادخرت هذا العيد من ادب
 فقد عهدت لك رب السيف والغلب
 تشدوا وترهف بالاشعار مر جلا
 وتبرز القول بين السحر والعجب
 وتصل اللفظ في عيني فاحسبي
 اري فرند سيق الهند في الكتب
 هذا هو العيد قد لاحت مطالعه
 وكلنا بين مشتاق ومرتب
 فادع البياض ليوم لا نطاوله
 يد البلاغة في الاشعار والخطب

اني دعوت القواني حين اشرق لي
عبد الامير فلبت عزة الطلب
واقبلت كاياديه اذا التفت
على الوزير وعذت صفى على كذب
فقلت اختار منها كل كاسية
تا هت نبضها في ثوبها القشب
وحار فيه بياي حين صحت به
بالعز بيد ام بالمجد والحسب
يا من تنافس في اوصافه كلهم
تنافس العرب الامجاد في النسب
لم يبق احمد من قولي اجاواه
في مدح ذاك فاعذرني ولا تعجب
قلت من سمع بالشعر منهم
الى الملوك والاذال الفتي العزى
لكن عيذك يا عباس انطقني
كالبدرا اطلق صوت الببل الطرب
عبد الجلوس لقد ذكرت امته
يوم ما تابه في الايام والحقب
اليمن اوله والسعد اخره
لا وهاين ذلك صفو العيش لم يشب
فالعرش في فخره والملك في مرمه
والخلق في منحه والدهر في رهه

والملك فوق سرير الملك بحرسه
عين الاله ونرعى عين الشهب
الحلم حليته والعدل قبلته
والسعد ملحته كثافة الكرب
مشية الله في العباس قد سبقت
الى الجذور ومن ياتي على العقب
فهو ابن اكرم من سادوا من ملوكوا
وهو الاب المقدي للادة النجب
يا من توهم ان الشعر اعذبه
في الذوق الكذبه ازريته بالادب
عذب القريض فريض بات يعصمه
ذكر ابن توفيق عن لغو عن كذب
قال ما در حاجنا به العالي واصفا الزينة التي اقيمت اخفا لا بعيد جلوسه
يا ليلة الهني ما اتته به
على حمة القواني اينما تاهوا
اني اري عجبا يدعوني عجب
الدهر اضمه والعبد افناه
هل ذاك ما وعد الرضخ صفوته
روض وحور وولدان ومواه
ام الحديقة ذات الوش قد جلست
في منظر يبتعد الطرف مرأه
ارى المصاييح فيها وهي مشرقة

كانها النور والوسمى حياه
او غامها لفاظ صد بجة ۞ وكل لفظ تجلى فيه معناه
ارى عليها قلوب القوم حائرة ۞ كالطير لرحله ورد فوافاه
ارى بنى مصر تحت الليل قد سلا ۞ الى سعور به ضائع محياه
ارى على الارض حلياً قد نبت به ۞
ارى اربكة عياش تحف بها ۞
وقاية الله والاقبال والحياه
ارى سمو خلد يونيا وقد بسطت ۞ بالعدل والبذل جناه وسيراه
قبل الاول جعلوا للنعمة حائرة ۞ فيما الخلف الميرشدكم الله
الى فتحت لها صدر ابلق به ۞ ان لم تخلوه فالرحمن جللاه
لم اخش من احد في الغريب ۞ الا فتى ماله في السبق الاهوا
ذالك الذي حكمت فينا براعه ۞ واكرم الله والعياش منوه
وقال ما دحا جناب العالي ۞ ومهنا له بعيد الفير ١٢١٨
مطالع السعد لم يطالع امار ۞ تجلت به العيد ملك شعاري
الى سده العيش وحرمت منحتي ۞ بتهنئة شروية النسيم معطار
ملك ايام العيد ثم يمينه ۞ وبالبيت ذاك العيد بسط اعزاري
وحمل عني للعزيز تحية ۞ وبكر شيئا من حديثي واخاري
لا على زينة الملك وحرمتي ۞ وان قيل شيعي فقد نلت اوطاري
احسن لذكرهم واشدد محبتهم ۞ كاني بحرف الليل هاتف اسحار

والله

والله شعاري وان قال احسن ۞ نعم شاعر لكنه غير مكتمل
محسن من الامعار بيت ازينه ۞ بذكرك يا عيسى في رفع مقدي
كذا فليكن مدح الملوك وهكذا ۞ سيوس القوافي شاعر غير ثمار
وسلب اصدق البحار بيارها ۞ بنقطة سحرًا وخطرة افكار
معان والفاظ كما شا احمد ۞ طوت جذل يشار ورقة ميار
اذا نظرت فيها العيون حبرها ۞ حسن النجم القبول كالجود الحاري
امولاي هذا العيد وقال فاحيه ۞ بجلة اقبال وعين وايتار
ومجته وانز من سعورك فوقه ۞ وتوجه بالبشرى ومرو بهغار
فلما زالت الاعياد تبغي سعورها ۞ لدى ملك يسرى على عدله الساري
ولا زالت في دست الجلال مؤيدا ۞ ولا زال هذا الملك في هذه الداري
وقال محمد في صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد عبده
وتهنئة لتولية المنصب الافتاء الجليل ۞ ۞ ۞
يلفتل كم انت لم الغزل ۞ ولما اقترب بين الهوى والتدلل
ولما اصفى كاسا ولم يدل منزلا ۞ ولم انتحل فخرًا ولم انتبل
فلم يبق في قلبي مدحك موضعًا ۞ تجول به وكرى حبيب ومنزل
رايتك والابصار حولك خضع ۞ فقلت ابو حفص يرد يلا ام على
وخفضت من حزني على محله ۞ نذرتك بها واخطب للخطب بعتاي
طلعت لها باليمن من خير مطلق ۞ وكنت لها في الفوز قد من مقبل
وجودت للفتيا حرم غزبية ۞ بجدي به ايات الكتاب المنزل
محوت به في الدين كل ضلالة ۞ واثبت ما اثبت غير مفضل

ان ظفرا افتاء ملك فاضل ۞ لقد ظفرا لاسلام ملك با فضل
 فاحل عقد الشكليات جلية ۞ سراك ولا اري على كل حول
 وقال **يهدج فضيلته ايضا** ويصف **حضرتة** ۞ ۞ ۞
 قالوا صدقت فكان الصدق ما قالوا ۞
 ما كل منتب للمقول قول
 هذا قريضي وهذا قدر محمدني ۞
 هل بعد هذين احكام و اجلال
 الى ابصر في انشاء بر دته ۞
 نوراً به يهتدي للحق ضلال
 حللت دارها تتلى مناقبها ۞
 بيا بها ازدهمت للناس امال
 رايت فيها با طاحل ناسجه ۞
 عليه فاروق هذا الوقت يخال
 بمشيت بين صفى حكمة وتقى ۞ يحبرها الله لاتبه ولا خال
 نسم الصطفى في قبره جذلا ۞ لما سموت اليها وهي معطال
 فكان لفظك در حول لبتها ۞ العدل ينظم والتوفيق لال
 لكل حول لبت الحياه منجم ۞ كما بشد لبت الله ارحال
 وزهرة غضة التقى الامم بها ۞
 لها على اخرها في الروض ادلال
 تفتح الحمد عنها حين اسعدها ۞

منك

منك القول وفيها نور القال
 نثرت منظوم تيجان الملوك بها ۞
 فراح ينظمه في وصعك اليال
 يا من تيمنت الفينا بطلعته ۞
 ادرك فتاك فقد ضاقت به الحال
 وقال مادها سعاد الشرم الكامل والعالم الفاضل امين الشعر
 ورب البلاغة في هذا العصر محمود يا **سامي البارودي**
 نعمت قلمي في الهوى ونعمدا ۞ مما اتمت عيني ولا خطه عتدي
 كلانا له عذر فعدري شيتي ۞ وعذرك اني هجت سفا مجردا
 هويتا فها هنا كما هان غيرنا ۞ ولكننا زدنا مع الحب سودا
 وما حكمت اشواقنا في نفوسنا ۞ يا يصرص حكم السراحة والندا
 نفوس لها بين الجيوب منازل ۞ بناها التقى و خناها الحى معيدا
 وفتانة اوحى الى القلب حظها ۞ فراح على الايمان بالوحي واقفدي
 تيمتها والليل في غير زية ۞ وحاسدها في الافق يفرى في العدا
 سريت ولم احذر وكانوا بمصرصد ۞
 وهل حذرت قبلي التركيب مرصدا ۞
 قلما اوفى ابصر والموت مقبلا ۞
 وما ابصر الا قضاء نجدا ۞
 فقالوا كبير القوم قد ساء قالنا ۞
 فانا نرى حقا بحف تقلدا ۞

فليس لنا الا اتقاء سبيله
 والا اعل السيف منا واوردا
 فغطوا جميعا في المنام ليصرفوا
 شيئا صارمى عنهم وقد كان مفعدا
 وخصت باحشاء الجميع كانهم
 نيام سقاهم فاجى الرعب مرقدا
 ورحلت الى حيث المنى تبعث المنى
 وصيت جدى من هو النفس ما حدا
 وحيث فتاة الخدر ترقب زورى
 وتسال عنى كل طير تغردا
 وترجوا رجاء اللص لو اسبل الدجى
 على البدر سترأ حاله اللون اسودا
 ولو انهم قدوا غدا تر فرعها
 فما كوله منها نقابا اذا بدا
 فلما رأتنى مشرق الوجه مقبلا
 ولم تثنى عن موعدى خشية الردى
 تناديت وقد اعجزتها كيف فيهم
 ولم تتخذ الا الطريق المعبدا
 فقلت سلى احشا لهم كيف روعة
 واسيا فمهل صاحت منهم يدا

فقالن

فقالن اخاف القوم والحقد قد برى
 صدورهم ان يبلغوا منك مقصدا
 فلا تتخذ عند الرواح طريقهم
 فقد يقص البازى وان كان اصدا
 فقلت دعى ما تحذر من فائى
 اصحاب قلبا بين جنبي ايدا
 فمالت لتغربى وما لاهها الهوى
 فحدثت نفسى والضمير ترددا
 اهم كما هميت فاذا كرا نيتى
 فقال فبى عوفى هداك الى الهدا
 كذلك لم اذكرك والخطبى
 به الخطب الا كان ذكرى معددا
 امير القومى انى مستهامة
 بدمع ومن لى فيه ان يبلغ المدا
 اعزى لم حيل اليرع الذى به
 تخط واقرضنى الفريض لسردا
 ومركل معنى فارسى بطاعنى
 وكل نفور منه ان يتوددا
 وهنق من انوار علك ملعة
 على ضوئها اسرى وقفوا من هندا
 واربو اعلى ذاك الفجر بقوله
 اذا قلت شعرا اصبح الدهر منددا
 سلبت بخار الارض در كنوزها
 فامست بخار الشول لذكر موردا
 وصيرت مشور الكواكب الدجى
 نظما يطار المعانى منضدا
 وجئت بابيات من الشعر فقلت
 اذا ما تلوها القى الناس سجدا
 اذا ذكروا منه النسيب راسنا
 وداعى الهوى منا اقام واقدا
 وان ذكروا منه الحماس حسنا
 نرى الصارم المحضوب خد امردا
 ولو اننى نافوت دهرى واهله
 بفخرى ما ابقيت فى الناس سيدا
ولكن من السردان الى المرجوم محمد بن بريم
 انرت بنام من الشرف القديم
 وذكرى ذلك العيش الرحيم

ويا مكرناها جالا
 ملأناها نياحنا فكانت
 وقتان سامح عليهم
 لهم شيء الذم الأما في
 هلك في الخلاعة والنصاي
 دعوتهم إلى نسي فوافوا
 وجاؤا كالقطا وردت غيرا
 وكان الليل يرحم في شيا
 فواصلنا كوس الراح حتى
 وأعملنا بها رأي ابن هادي
 وطبي من بني مصر عزيز
 وحفظ يابلي ودي النصار
 سخا من مناداة حديثا
 سلام الله يا عهد النصاي
 احسن لهم ودونهم فلا
 كان اديمها احشاء حب
 كان سراها اذ لا في فبرا
 تفضل بليلها هيب فتكلى
 ونمسي السافيات باحباري
 فمن لي ان ارى تلك المفاي

وارقتناها فلك النعم
 بجيد الدهر كالعقد اللطيم
 جلابيب من الذوق السليم
 وأطرب من معاجاة النديم
 وان كانوا على خلق عظيم
 موافاة الكريم إلى الكريم
 على ظمأ وهبوا كالنسيم
 ولا هوأيا لمجرة والنجوم
 بيت للعين انوار الصريم
 فالحقنا باصحاب الرقيم
 شهره اللفظ ذي خد مشيم
 كان بطرفه سيما السليم
 نبتا عنده نبت الكروم
 عليك وفتية العهد القديم
 كان في سحرها صدر الحليم
 قد التفتت من الوجدان لم
 جداع لرحم في وجه اللثم
 بوادي التيه اقوام الكليم
 اذا فقل الخبر عن الجحيم
 وما فيها من الحسن المقيم

فما حظ ابن دود جطي
 ولا انا مطلق كالفكر اسرى
 ولكن مقيدة رحا لي
 نزلت عن الديار روم رقي
 وما غادرت بالسودن قفرا
 وها انا بين انياب النيا
 ولولا سورة الحمد عندي
 ايا ابن الاكرم من ابا وجد
 اقم لدينا اهلوك ركننا
 فما طاف العفاة به وعادوا
 انبلك والخطوب تنزف
 وقد اصيحت من غي ولدي
 فلا تخلق قد يت اديم وجهي
 وقال يمدح المرحوم سليمان **بانت** اباظه **وبه** **بلا**
 من مرض **وبعس** **بجمله** **علي** **ببل**
 تراى لك الاقبال حتى شهدناه
 ودان لك المقدار حتى امتناه
 سليمان ذكرت الزمان واهله
 بعز سليمان واقبال ديناه
 اذا سرت يوما خذ النمل بعضه

عليكم من واحد مغرم
 الله ما اقسى فؤاد الدجى
 هذا غلظ لم يرضه الهوى
 وذلك في جنبي فتى صديقا
 واعيد اسكنته في الخنى
 نفا ره اسرع من خاطري
 وخذه لا تنظفي ناركا
 تالت عن نجوم الدجى
 قالت نرى في الارض والوعه
 بين كالمفود او كالذي
 ان كان في يد الدجى هائما
 او كان في ظني الحى مغرما
 هيريات يا نجم ان تعلمي
 الى لضان يدكر اسمه
 الضارب الخزيه منذ انشئ
 والحامل الافلام مشروعه
 اذا دعا القول ان طائعا
 صحبه دهره فالقيته
 مودة كالحراين عنقت
 وعزمت لو قست في الوري

تحية الموجه للموجه
 على فؤاد العاسق المولع
 ما بين جنبي اسود اسفع
 على سوى الرقة لم يطبع
 وقلت يا نفس به فاقنعي
 وصده اقرب من صداعي
 كما يقبس من اضلعي
 لما راتني داني المصراع
 قد بات بين اليأس والطمع
 اصابه سهم ولم ينزع
 ما هذا البدر من مطلع
 اما هذا الغي من مرتع
 مثيرا شجان او نظمي
 ضني بود الجانب الاملي
 على براغي الشاغر المبدع
 كانها بعض القنا الشزع
 وان دعاه العي لم يسمع
 فتى كرم الاصل والمنزع
 جادت وفضل بهم المنزع
 باقوا من الشعرى على مسمي

الباب الثاني

في شكوى الزمان
 قال بيكوا زمانه ويندب اوطانه
 ماذا اصببت من الاسفار والنصب
 وطيلت العمر بين الوخذ والحجب
 نراك تطلب لاهونا ولا كنبنا
 ولا نرى لك من مال ولا ثوبا
 لا تطعماني اتياب الملام علي
 هذا الغنار فاني مهبط العجب
 وددت لو طرحتني يوم جنتهم
 في صبح الحوت او في صرح العلب
 لعل ماني لاقي ما اكابده
 فود تعجيدنا من عالم الشجب
 اني احسبت شيئا يا بيت انفقته
 وعزمت شيئا يا بيت الدنيا ولم تشب
 كم همت في البيدر والارام قابله
 والشمس ترمي اديم الارض بالذهب
 وكم لبست الدجى والتراب ناعه
 والليل اهدى من جيش لذي النوب
 والنجم يعجب من امري ويحسني

لكنني غير مجدد وما فئت ، لدى النرى ثامنا للبيعة الشهب ،
يد المقادير تفضيني عن الأرب ، وقد غدوت وأمالى مطرحة ،
فان تكن نبي للشرق ما نيعتي ، وفي اموري ما للضب في الذنب ،
وفاضيات لهم كانت اذا اخترطت ، حظا فواها طجد الترك والعرب ،
تدثر الغرب في ثوب من الرهب ، وجمرة لهم في الشرق ما همدت ،
ولا علاها رما د الخيل والكذب ، متى اري النيل لا تحلوا موارد ،
فقد غدت مصر في حال اذا ذكرت ، كغير مرتب لله مرتقب ،
جاءت جفوني لها باللولو الرطب ، كائن عند ذكرى ما لم بها ،
اذ انطق فقاع السجد منكاني ، فرمى نرددين الموت والهرب ،
وان سكيت فان النفس لم تطب ، ابستكي الفقر غادينا ورجنا ،
ونحن نمشي على ارض من الذهب ،

والقوم

والقوم في مصر كالاسف قد ظفرت ، وقال ايضا في المعنى ،
يا ال عثمان ما هذا الجفاء لنا ، عيت الى ان كدت انتعل الدما ،
تركتونا لا قوم تخالفنا ، وعدت وما اعقبت الا الندما ،
في الدين والفضل والاخلاق والادب ، لمي الله عهد الفاسطين الذي به ،
وقال ايضا في المعنى ، تهدم من بنياننا ما تهدما ،
اذا شئت ان تلقى العادة بينهم ، فلا تل مصر يا ولا تل مسلمانا ،
سلام على الدنيا سلام مودع ، سلام على الدنيا سلام مودع ،
اضرت به الأولى فهاهم باخترها ، راي في ظلام القبر ان ومغنا ،
فهي رياء الموت نكبا واطفى ، وان سات الاخرى فويلها منما ،
فما عصمتي من زمان فضائي ، سرام حياي قبل ان تحطما ،

ولكن رأيت الموت للحز اعصما
فيا قلب لا تجزع اذا عضك الاسى
فانك بعد اليوم لن تنال ما
ويا عين قد آن الجود ملد معي
فلا سيل ومع تكبين ولا دما
ويا بد ما كلفتك البط مرة
لذي صنة اولى الجميل وانعما
فلله ما احلاك في اعمل البلى
وان كنت احلى في الطروس واكرما
ويا قدمي ما سرت بي لمذلة
ولم ترتقي الا الى العز لما
فلا تبطل سيرا الى الموت واعلمي
بان كريم القوم من مات مكرما
ويا نفس كم جشمتك الصبر والرضى
وجشمتي ان البس المجد معلما
فما استطعت ان تسمى مرطعة
وما استطعت بين القوم ان اتقدم
فهذا فراق بيننا فجملي
فان الردى احلا مذاقا ومطعا
ويا صدر كم حلت بدلك ضيقة
وكم جال في احوال الهم وارتمى

فهل اتري في ضيقة القبر فسحة
تتفك عنك الكرب ان بت مبرما
ويا قبر لا تبخل برود تحية
على صاحب اوفى علينا وسما
وهيات يا ابي الهى للميت زائر
فاني رأيت الود في الهى اسما
ويا ايها النجم الذى طال سرده
وقد اخذت منه السر ابن يما
لعلك لا تنسا عهد منادم
تعلم منك السرى والاين كلما
لا الى المحرم المرأة
لحاطك والايام جيش جاربه
وهيمن ضاق القلب والصدر عنهما
غرام اعابيه وعيش اغاليه
وليل كمطل القوم كابدت طوله
وايقنت اني لا محالة صاحبه
كان ديا جيه صحيفه ملحد
تخط بها اعماله ومثالبه
فريت به جيش الصباية والاسى

وانزلته صدرًا ندعت جوابه
وعلمت نفسي كظم غيظي ولم ابح
تما سكت حتى لورأى القوم حالتي
رؤا رجلا هانت عليه مصائبه
رجا في قومي ضعيف كانه
ودأ كد الدارين عز واثمه
وبالبيت الى وجد ن قومي فارضى
حياتي ولا اشقي بما انا طالبه
يناموت تحت الضيم والارض رحمة
من بات يادي جانب الدل جانبه
يضيق على السور رحب بلاده
فركب للاهول ماهو راكبه
فماهي الا ان تجشمه التوى
وما هو الا ان تشد ركايبه
ويخرج بالرومي مذهب رزقه
فتفترج في عرض البلاد مذاهبه
اقاسم ان القوم ماتت قلوبهم

ولم يفقر هو في الفرما انت كاتبه
الى اليوم لم يرفع حجاب صلاحهم
فلوان شخصاً قام يدعور حالهم
لو وضع نقاب الاستقامت غايه
ولو خطرت في مصر حواء امنا
وفي يدها العذراء يسفرو جهرها
وخلنهما موسى وعيسى واحمدا
وقالوا لنا رفع النقاب محلل
وقال وهو في السرداب
رمت بها على هذا الباب
وما حملتها الا شقاء
حييت عليك يا نفس وقبلي
فلولا انهم زادوا بياني
سعيك وكم سعي قبلي اريب
وما اعذرت حتى كان نعلي

لقلنا نعم حق ولكن نجابنه
وقال وهو في السرداب
وما اوردتها غير السراب
تفاضيني به يوم الحجاب
عليك جنا ابي قد عني عاني
بلفت بل المني وشفت مالي
فانا تحيته بعد اغتراب
وما وودني وجه التراب

وحتى صيرتني الشمس عبداً ✓ صبيفاً بعد ما دفت أهاى
 وحقق قلم الاملاك طفري ✓ وحتى حطم المقدار نائى
 رايت ابن النجار على رباها ✓ بمنزلة شرج الشباب
 كان بجوفه احشاء صلب ✓ يوهج ناره شرق الاياب
 اذا مالاح سألنا الديار ✓ ابرق الارض ام برق السحاب
 وقال يعاقب الزمان **وتكبر بحس الطالع**
 سليل الطين كم لنا شقاء ✓ وكم خطت ناملنا ضرجا
 وكم ازرت بنا الايام حتى ✓ فدت بالكبت اسحاق الذبيحا
 وباعت يوسف ببيع للولى ✓ والقيت في يد القوم المسجحا
 وبانو حاضيت على البرايا ✓ ولم تمنحهم الود الصالحا
 على مرحلتهم في الفلك هلا ✓ تركتهم فكلت ظمير مرجحا
 اصاب رفاقي القدر المعلى ✓ وصادق سرهم القدر المنجحا
 فلو ساق القضاء الى نفعا ✓ لقام اخوه معترضاً شجحا
 وكتب الى صديقه الفاضل **محمد بن عبد الله البياضي وكان**
قد خسر عنه كتبه زماناً طويلاً **ب**
 ان عضدك يا اخي بالمدام ✓ لا يودي لمثل هذا الخصام
 انت والشمس الضحى والليلالى ✓ عشر والفجر غير راعى الزمام
 ما عهد نال يا كريم السجايا ✓ تصرف القصر عن هضات الكرام
 ليس في كتبنا سوال نوال ✓ منك حتى خشيت رد السلام
 نحن نرضى بالقوت من هذه الدنة ✓ يا وان بات دون قول النعم

وذا خان قسماً ما شكونا ✓ لسوى الله اعدل القام
 كيف تنسى يا بيا بلى غريباً ✓ بات بين الطنون والاولهام
 وحزناً اذا تنفس عادت ✓ فحمة الليل جمره من ضرام
 واذا انت كاد ينصدع الاف ✓ تق وتقتل دورة الاجرام
 وكتب الى جماعة من **اصحابه** **معاذ**
 تنابت عنكم فحلت عرى ✓ وضاعت عهوداً على ارى
 واصبح حبل اتصالى بكم ✓ كخط الغزالة بعد التوى
 وقد زال ما كان من الفة ✓ وود بزوال شراب الدهى
 كان بقاء الوفاء بينكم ✓ وبين بقاء حساب الحيا
 كنت اليكم ولم تسكنوا ✓ الى وقد كنت نعم الفتى
 ونفس فريقتان هذابه ✓ مزجت الوفاء وذلك الندى
 اصبتم ترائنا والراكم الذ ✓ كائن عنا ضر العدا
 ومن كان بنسبه انراه ✓ صديق الخصام به لا يصطفى
 وكتب من السودان الكتاب الاى الى واحد من العلماء في مصر
 وامام فلاسفة هذا العصر دائرة الفلك ومعجزة الزمان الهاد
 الاكبر فضيله الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية وقد تشناه
 هنا وان لم يكن ثم محل للنزلة شتماله على كثير من القريض
 بضاعه ✓ كتابي الى سيدى وانا من وعده بين الجنة والسبيل
 ومن يترى به فوق النثرة والاكليل وقد تجددت السرور وتلفت
 الخبور وقطعت ما بينى وبين النوايل ✓ ✓ ✓ ✓ ✓

وبشرت اهلي بالذي قد سمعته ٧ فما حننى الاليل قلائل
 وقلت لهم للشيخ فينا مشيلة ٧ فليس لنا من دهرنا ما نزال
 وجمعت فيه بين الثقة الزبدي بالصمصامة لصاحبه حين
 نسي وعده وحب رقبه ٧ نزياد عاتكة التي اتغزل به
 بل اناديه نداء الاخذة في عمورية شجاع الدولة العباسية
 وامد صوتي بذكر احبانه مد المودن صوته في اذنه ٧ واهمد
 عليه في البعد والقرب اعتماد الملاح على بحيرة القطب ٧ ٧
 وقال اصيحابي وقد هالني النوى ٧ وهالهم امرى متى انت قافل
 فقلت ذات الامام فاو بتي ٧ قريب ورعني بالعادة اهل
 وها انا متما سلا حتى تحضر هذه الغمرة وينظرون اهل تلك الفترة
 وينظرون سبدي نظرة ترفقني من ذات الصدع الى ذات
 الرجوع ونزوني الى وكري الذي فيه درجت رد النسي
 فطرة المنزلة الى اصلها ورد الوفاء الامان الى اهلها
 فان شاء فالقرب الذي قد رجوت به ٧
 وان شاء فالعر الذي انا آمل
 ولا فاني قاف روية لم ازل ٧
 بقيد النوى حتى تغول الغوائل
 فلقد حلت السودان حلول الكليم في التابوت والمفاض
 في جوف الحوت بين الضيق والشدة والوحشة والوحدة
 لابل حلول الوزير في تنور العذاب والكافر في موقف يوم الحساب

بين نارين نار الغيظ ٧ ونار القبط فناديت بهم الشيخ والغيط جرة
 يذبب دماغ القصب والعقل ذاهل
 فصرت كافي بين روض ومنزل ٧
 يذبب الصبا فيه ونشد والبلايل
 واليوم كتب اليه وقد قعدت تحت النخيل وقصرت يد الجديدين
 عن ازالة ما في نفسي ذلك الجار العنيد فلقد غاضب ضغنه على
 ويدررت بواد السوا الى قاصيحت كما ستر العدو وسال الحميم والهي
 كانها جلود اهل الحميم كلما نضجت منها اديم تجدد اديم واميت
 وملك امان الى الزوال اسرع من اثر الشهاب في السماء ودولة صدي
 الى الاضلال احب من حباب الماء فنظرت في وجوه تلك العباد وفي
 لفارس العين والفواد فلم تقف فراسي على غير بائد والى اهديل
 سلاما لوامنزمج بالسحاب واختلط منه اللعاب لاصبحت نهارا
 بقطره الاكاسره واسيت تدخر منه الرهبان في الاديرة ولا غنى
 ذات الحجاب عن الغالبه والملاي ولا بدع اذا جاد السيد بالرد
 فقد يرمى وجه الملك في المرأة وخيال القمر في الاضائة وان حال
 حائل دون امنية هذا السائل فهو لا يلزم يرمي ولا يباس
 من عندك فانك خير ما تكون حين لا تظن نفسي بنفس خيرا والدم
الباب الثالث في الوصف (الشمس)
 لاج منها خجبت للمناظرين ٧ فسوا بالليل وضاح الجبين
 ومحت ابائها ايتيه ٧ وتبدت فتنة للعالمين

نظر ابراهيم فيها نظوة فارى الشك وما ضل اليقين
 قال ذاني فلما اقلت قال اني لا احب الاقليات
 ودعا القوم الى خالفها واتى القوم بسلطان مبين
 ريان الناس ضلوا وغوا وراو في الشمس راي الخاسرين
 خفت ابصارهم ما بدت والى الاذقان عز وساجدين
 نظروا اينها مبصرة فقصوا فيها كلام المرسلين
 نظروا بذر الدجي مواتها تتجلى فيه حينئذ بعد حين
 ثم قالوا كيف لا نغيبها فكلها فيما ترى العين فرين
 هي ام الارض في نسبها هي ام الكون والكمون جنين
 هي ام النار والنور معا هي ام الريح والماء المقيين
 هي طلع الروض نور وجني هي نشر الورود طيب الياسمين
 هي موت وحياة للورى وضلال وهدى للغابرين
 صدقوا لكم ما علموا انها خلق سبيل بالسنين
 الله لم ينزه ذاته عن كسوف بئس زعم جاهلين
 انما الشمس وما في آياتها من معاني لمقت للعازقين
 حكمت بالغة قد مثلت قدرت الله اقوم عاقلين
دولة السلف **ودولة المدافع**
 بادولة القواضب الصقال وصولة الذوابل الطوال
 كم شردن بين الاعصر الخوا مما لك عزيزة المثال
 قامت جد الابيض الفضال وسن ذاك الاسمر العال

احسن

راحت بها الايام والليالي وخلفتها دولة الجلال
 مملكت المدفع ذات الخال قامت بجول النار والزوال
 فارهبت افئدت الابطال ارهبها مزعزع الجبال
 ومفزع الليث في الدحال وقاطع الاحبال والامال
 وخاطف الارواح من اصبال ليوركا لبركات في النزال
 فيسبح الاهول بالاهول ويرسل النار على النوال
 فيحطم الهم ولا يبالي ما كوكب الزجم هوى من عال
 فخر بالفكر سرى بالبال على عيشه ما رد محال
 مشرق للمع في ضلال من عالم التبيح والاهلال
 امضى وانكى منه في القتال اذا سرت قبلة الوبال
 من فمه المحشو بالنكال ينذرهم في ساحة المجال
 بالبرق والرعد وبالاحبال ولم يكن كذلك الخيال
 خرق في الهم وفي الاوصال صامت قول ناطق العقال
 رآني كالقوم في المثال ماله عن القول الى الاعمال
 فامتلوا ناصية المعالي **الشعر**
 صنعت بين النهر وبين الخيال يا حكيم النفوس يا ابن المعالي
 صنعت في الشرف بين قوم هجود يا حكيم النفوس يا ابن المعالي
 لم يفيقوا وامة مـ الى

قد اذلولك بين النسي وكاسي
 ونسيب ومدحة وهجاء
 وحاساره في غير شئ
 عشت ما بينهم مذلا مضاعفا
 وكذا كنت في العصور الخوالي
 حملوك الغناء من حب ليلى
 وبكا وعلى عزيز تولى
 واذا ما سموت بقدرك يوما
 اسكنوك الرحال فوق الحمالى
 ان يا شعرا نفل قبورا
 فارفعوا هذه الكمام عينا
 ووهونا نشم ريح الشمالى
 ليك انعم به من كاس
 حاله العز من خضوط المعاني
 ونبدى من صيفه من اديم ال
 ورسوم راحت بهن الليالى
 اسكنوك الرحال فوق الحمالى
 قيدتها بها دعاة المحالى
 انما فيه ابيه مثل الكساي
 وسفاه النعيم ماء الصفاي
 ليل مصقولة بحس الطلاي

خاطبه

خاطبه ربه بأبرة يمن
 فكأى وقد احاط بحسبى
 تكبر العين رؤيتي وترفا
 الف الناس حيث كنت مكأى
 بارداى وانت خير رداى
 لا احالت لك الخرون لونا
 غفلت غفل للبلى نظرات
 صحتنى قبل اصحابك ذرا
 نبرها ليلسان بن حريب
 كنت فيها اذا طرفت اناس
 كف الدهر لونها واستعار
 بارداى جعلتني عند قوما
 ان قومي تروهم جده النور
 قيمة امره عندهم بين ثوب
 فقد الفضل في وقت بعزى
 الباب الرابع في المحرمات قال يصف المحرم
 هذا ظلام انار كاس وق
 بالكاس او بالطاس او بالتيههما
 او بالذات فان فيه شفاء
 اوجزو سمرها خيوط الرساء
 في لباس من العلى والبرساء
 في صفوف الولاة والامراء
 الفة القلوب من شمس الشفاء
 ارجيه لزينة واردها
 وتعدل لتسجات الجراء
 وكخطت ابرة الرقا
 بدلة من ثلوث الحر بار
 نسبة لم تكن بذات افتراء
 انكرتني كطريق من وبار
 لوت وجه الكذب عند اللقاء
 فرق ما اشتري وفوق الرجاء
 بولا يعشقون غير الرداء
 باهر لونه وبين حذاء
 بين صحبي جزيت خير جزاء

مشمولة لولا التقى لمحب من ،
 تخريمها والذنب للقد ماء ،
 قربوا الصلاة وهم كارهين ،
 نزل الكتاب بحكمه وجلاء ،
 يا زوجة ابن المزن يا أخت الهنا ،
 يا ضرة الأحزان في الأحشاء ،
 يا طب جالينوس في أنواعه ،
 مالي أراك كثيرة الأعداء ،
 عسرك من خدي سبل خلة ،
 ثم اختبأت بهجته الظلمات ،
 فلبت فيها قبل نوم حقة ،
 ويداولك أنا مل الآناء ،
 حتى اتاح الله أن يجامى ،
 بيد الكريم وراحة الأدياء ،
 يا صاحب كيف التزوج عن الطلاء ،
 ولقد ليت من المحرم بداء ،
 والليل ارشده أبوه الشقوى ،
 وكذا البنون على هوى الأباء ،
 الفت بين ابن السحاب وبينها ،
 فرأيت صحة ما حكاه الطائي ،

صيفت

صيفت وراح المزج بين خلقها ،
 فتعلمت منه حين خلق الماء ،
 وقال فيها الفاء بعث الى كاتب مصر وصفة أدباء العصر ،
 حضرة محمد بن المولى يحيى صاحب جريدة معارج الشرق ،
 أو شدك الديك أن يصيح ونفس ،
 بين هم وبين ظن وحس ،
 يا غلام المدام والكأس والطا ،
 س وهي لنا مكانا كأمس ،
 وأطلق الشمس من غياها هذا ،
 مدن وأملأ من ذلك النور كاسي ،
 وأذن الصبح أن تلوح لعيني ،
 من سناها فذاك وقت الخس ،
 وأدعي ندما من خلوتي وأتأس ،
 وتعلم وسبل ستو الدقس ،
 واستقنا يا غلام حتى تترانا ،
 لا نطبق الكلام إلا بهمس ،
 خمرة قيل أنهم عسروها ،
 من خدود الملاح في يوم عرس ،
 مذكرها فتى العزيز مناما ،
 وهو في السجن بين هم ويأس ،

اعقبته الخراس من بعد ضيق ۷ وحبته السعود من بعد رخس
 يا نديمي بالله قلى ماذا ۷ هذه الخندرس تدعى برجس
 هي نفس زكية وابوها ۷ غرسه في الجنان اكرم غرس
 هي نفس فعلت حسن اخلا ۷ ق المولى في صفاء وانس
 خصه الله حبب بغير بال ۷ بال والعز والعز حيت يسي
 وقال ايضا وكتب بها من السور الى بعض خلانه
 من وجد منقر النام ۷ طرد دهر جائر الاحكام
 مشتت الشمل على الدوم ۷ ملازم للمم والسقام
 اليكم يا نزهة الانام ۷ وفيته الانياس والمدام
 من اقموا بالنم الاقام ۷ بان يقضوا دلة الظلام
 ما بين بيت الحان ولا نغام ۷ ومطرب من خيرة الاقوام
 ارق من شعري تمام ۷ ومجاس في غفلة الايام
 قل مل فيه كاتب الانام ۷ تحية كالورد في الاحكام
 ازهي من الصيحة في الاجام ۷ يسوقها شوق اليكم تاهي
 تفصر عنه همه الاقلام ۷ يا ليت شعري بعد هذا العام
 اليكم ترمي بي المرام ۷ ام يتوبين زائد الحرام
 فانظري في هذه الاحكام ۷ وتوالم الضيع على عظامي
 ولا نما للوحش في الاظلام ۷ فانت اتي يورمي وادوي لامي
 وبات زاد الدود والرعام ۷ بالله ادعوكم وبلاسلام
 ان تذكرنا ظم والكلام ۷ اذا جلستم مجلس للجامي

وكاس ساقيكم من الارام ۷ في ليلة والبد رف في تمام
 وقال فيها ايضا رسالة من السور الى بعض صدقائه بمصر
 فتية الصرباء خير لارين ۷ جددوا بالله عهد الغابيين
 واذكروني عندك اسات الطلاب ۷ انني كنت امام المدرسين
 واذا ما استرخصتكم ليلة ۷ ودعوة الخمر فتوروا اجمعين
 رب ليل قد تعاهدنا على ۷ ما تعاهدنا وكنا فاعلين
 فقضينا ولم نحفل بما ۷ سطرت ابدى الكرم الكاتين
 بين اقدام وراح عفت ۷ ورباحين وولدات وعين
 وسقا صفت كواها ۷ بعضها البلور والبعض جين
 انت ضاعطاشا كالقفا ۷ صادفت وردا به ماء معين
 فمشت بالكاس والطاس لنا ۷ مشية الافراح للقلب الحزين
 وتواثينا الى مشيولة ۷ ذات النون نسر الناظرين
 عمد الساق لان يقنلها ۷ وهي بكر الحصن مندسين
 ثم لما ان راى عفتها ۷ خاف فيها الله رب العالمين
 واجلسنا الكاس فيما بيننا ۷ وعلى الصرباء بيتا عاكفين
 وشقينا النفس من كل رشا ۷ نطق عينا بالسحر الجدين

وطوي مجلسنا بعد هذا ۞ وانشرح الصدر تكبير الاذن
هكذا كنا يا ايام الصفا ۞ نذهب المذات في الوقت الثمين
لبت شعري هل لنا بعد النوى ۞ من سبيل المقام لا ت حين
وقال يد اعاب صد نفا ۞
خمة في بابل قد ضهرجت ۞
هكذا خبر حاخام اليهود
او دعوها جوف دن مظلم ۞
ولذيه بشروها بالخلود
سألو الكهات عن شارها ۞
وعن الساقى وفي اى العهود
فاجابوهم فتى ذو مرة ۞
من بنى مصر له فضل وجود
مغرم بالعود والنأى معا ۞
مولع بالشرب والناس هجود
لهم فصد دنان وندى ۞
وابوه همه جمع النقود
وقال بد بها يصيف ۞
مجالس صغره مع بعض اخوانه
وقيان لس قسما ان يبدوا ۞
جيش الدجى ما بين اس وفرى
فهو الى خماره قيل انها ۞
قعدة خمر مزج الراى بالراى

دقوا

وقالوها انا اتينا على ظما ۞ نحاول ورد الراى غما عن الراى
فقامت وفي وجنتها كل الكرى ۞ وفي ردها واستعرضت جنتى قراى
الباب الخامس
قال برقى المر جرم عثماني ببلد اباظه
ردو كوكما عن شبه مفورود ۞
فليس ذلك يوم الراى والعود
يا ساقى انا قد سكنت الحيا ۞
ماء المدامع عن ماء العنا قيد
وبت يرتاح سمعى حين يفتقه ۞
صوت النودب لاصوت الافاريد
فامكا الراى الى لا اخرها ۞
وبلغا الغيد عن سلوة الغيد
ثم امضيا ودعا فى اننى رجل ۞
قد آل امرى الى هم وتهد
ابعد عثمان ابغى طاربا حنا ۞
من الحياة وحظا غير منكود
انى ليحترق ان جاء ينشدم ۞
واعى الطوبى واني غير منشرد
امت تنافس فيك الشرب من شرف ۞
ارض تواريت فيها يا فتى الجود

لو لم تكن سبقتك الأنبياء لها ،
قلنا بانك فيها خير ملحود ،
وودت الرجح لو كانت مسخرة ،
لحل نفسك عن هام الاماجيد ،
والشمس لو انهما من افقها هبطت ،
وانزلت معك سكنى القفر والبيد ،
وقد تمنى الفصحى لو انهم رجوا ،
هذا الفقيد بنوب منه مقدود ،
يا احلا اكبرتك الحادثات وما ،
الكبرياء عند تلبين وتشديد ،
ايكيت حتى العلا والمكرمان وما ،
حققت عليك ما في الحزد الخرد ،
وبات لك والاصحاب كلهم ،
عليك ما بين محزون ومعمود ،
يبكون فقد امرى للخير منتسب ،
بالشر منتقب في الناس محمود ،
بني اباطه لازالت وبيا رجموا ،
افق البدي وروغا بالله ناديد ،
لا قدر الله بعد اليوم نغزية ،
الا هناء على عز وتخليد

وعظم

وعظم الله في عثمان اجركموا ،
في رحمه الله امسى خير محمود ،
وقال رثيا فقيد مديرة الشرفية وعلمة الاسرة ،
الاباطية المرحوم سليمان باث اباطه ،
لاوالاسى وتلهيب الاحشاء ،
ما بات بعدك معجب بوفاء ،
اني حلت ارى عليك ما تما ،
فلمن اوجه فيك حسن عزائي ،
لبنيك ام لذويل ام للكون ام ،
للدهر ام لجماعة الجوزاء ،
اودى سليمان فاودى بعده ،
حسن الوفاء وبهجه العلياء ،
لا تحمله على الرقاب فقد كفى ،
ما حلت من منه وعطاء ،
وذروا على نهر المدمع نفسه ،
يسرى به للروضة الفيحاء ،
تالله لو علمت به اعداده ،
مذ لا مسته لأورقت للرائي ،
خلق كضوء البدر وكالروض او ،
كالزهرا وكالحمر او كالمااد

وشمال لوما زحت طبع الدجى
وما بات يشكو المحب الناني
ومحمد سبحت له أكفانه
من عفة وسماحة وإباء
ومناقب لولا المهانة والتقى
قلنا مناقب صاحب الاسراء
وعزائم كانت تفل عزائم الر
أحداث والأيام والاعداء
عطلت فن الشعر بعدك ونظوى
أجل القريض وموسم الشعراء
والولوا تنقص علينا نظمه
بسموط مدح وسموط هناء
الأعلى طرف بكاك وشاعر
أحيا عليك مرثى الخناء
شوقنا للتراب بعدك واشتيا
فيه الإقامة وأحد العذراء
ثبت فؤادك يا قليل نصيري
واشرف لآل اباطة برجاء
في جنة الفردوس يا عزيرهم
ضيفاً بأحبة أكرم الكرماء

وقال يرنيه ايضاً
اي هذا الثرى الى م التهادي
بعد هذا أنت غرثان صادى
انت تروى من مدح كل يوم
ونعدي من هذه الاجسادى
قد جعلت الانام من زادك الده
رو قد آذن الورى بالتفاد
فالتى بعد المجرة ورد
وتزود من النجوم بزادى
استدعوك بالتراب ولكن
بقدود الملاح والاجياد
مجدود الحان بالاعين النج
بل تلك القلوب والاكباد
لم تلدنا حواء الا لشفق
ليتها عاقل من الاولاد
سلمتنا الى صروف زمان
ثم لم نوصرها بحفظ الوداد
ايها اليم كم بقاعك نفس
فيلك أودت من عهد ذي الوداد
قد تحالفت والتراب علينا

وتقاسمتنا فناء العباد
خبرينا جهنم لانكذبنا
ما الذي تفعل البلاء بالجواد
كيف اصبى وكيف اصبغ فيه
ذلك المنعم كثير الرما د
رحم الله منه لفظاً شريفاً
كان احداً من رد كيد الاعداء
رحم الله منه طرفاً نقيماً
وميمناً تسيل سيل الغواصي
الحم لله فيك صبراً جميلاً
كل من بات ناطقاً بالضاد
بت في حلة النعيم وبيتنا
في ثياب من الاسى والسرهاد
رحم الله منه شريفاً وفيماً
كان مل العيون في كل ناد
وسكنت القصور في بيت خلد
وسكننا عليك بيت الحداد
وقال يرفى فقيدة الجاه والعلل فيكون ملكاً برضا نيا القضي وبطورة الهند
اعزى القوم لو سمعوا عزائى
واعلن في ملكهم رنائى

ودعوا

وادعوا الانجليز الى الرضا
بحكم الله جبار السماء
فكل العالمين الى فناء
اشمس الملك ام شمس النهار
هوت ام تلك مالكة البحار
فطرف الغرب بالعبوات جارى
واعين اليم تنظر للبحار
بنظرة واجد قلق الرجاء
امالكة البحار ولا ابالى
اذا قالوا تعالى في المقال
فمثل علاك لم ارفى المعالى
ولا تاجاً لنا جك في الجلال
ولا قوما كفومك في الدهاء
ملأت الارض اعلاماً وجنداً
وشدت لامة السكون مجداً
وكننت لفاها بمننا وسعداً
نرى في نور وجهك ان تبدى
وكننت اذا عمدت لاخذ ثار
سعود البدر في برج الهند
اسلت البر بالاسد القورى

وسيرت الملائك في البحار ،
 وامطرت العدو شواطئ نار ،
 وزررت المعاقل في الهواء ،
 اعزى فيك تاجك والسرير ،
 اعزى فيك ذاك الملك الكبير ،
 اعزى فيك الاسد المحصور ،
 على العلم الذي ملك الدهور ،
 وظل تحته اهل الولاء ،
 اعزى فيك ابطال النزال ،
 ومن قاسوا الشدائد في القتال ،
 والقوا بالعدو الى التوبال ،
 ولم يمنهم فوق الجبال ،
 هيب الصيف وقر الشتاء ،
الباب السادس في المقام طبعه
 تنبيه لما كنا لم نوفق قبل الان لنذكرين اقبالنا فاصعنا
 كثيرا من القضايد المطولة ولم نزيد من اثبات ما بقي
 في الذكرة من ابياتها مضيا فإلى ما في هذا الباب
 من المقطوعات مع الإشارة الى ذلك في محله
 رويدك حتى يحقق العلامات ،
 وتنتظر ما يجري به الفتيان

فما مصر كالسودان لقفة جالغ ،
 ولكنها مرهونة لأدات ،
 دعاني وما ارجفتا باحقالة ،
 فاني بجزل القوم شق زمانى ،
 ارى مصر والسودان والهند واحد ،
 بها البور والفيكونت يسبقان ،
 واكبر طنى ان يوم جلالهم ،
 ويوم تشور الخلق مقترنان ،
 اذا غاضت الاصواء من كل مزبد ،
 وخرت برزخ الرجم للحدثان ،
 وعاد زمان السمرى وربيه ،
 وحكم في الهيجا كل يحاف ،
 هناك اذكر اليوم الجلاء ونبرها ،
 نياما عليهم يندب الهرمان ،
وقال في عرقل
 طي الحبي بالله ماضوكا ، اذا رأينا في الكرى طيفكا
 وما الذي تحته لوانهم ، قالوا فلان قد غدا عيدكا
 قد حرم الرق ولكنهم ، ما حرموا رقا طوى عهدكا
 واصبحت مصر مرعاه لهم ، وانت في الاجن صرخاكا
 ما كان سهران برونيلها ، لوان في اسيا فنا حفظكا

وقال في القرن غفر

وجدوا السبيل الى التقاطع بيننا ،
والسمع بملكه الكذب الحاذق
لا تجعلوا الواشين رسلك في الهوى ،
فلا صدق الرسل الجهاد الناطق

وقال في الجبرائيل اليوميه

جبرائيل ما خط حرف بها ، لغير تفرق وتضليل
يخلو بها الكذب لا ربا بها ، كانها اول ابريل
وقال معربا الحكمة ظفر بها في اقوال جان جان
روسر الفيلسوف القرن لوى الشهاب

خلقت الى نفا فارصدتها ، للحزن والبلى وهم شفاء
قامن بنفس لم يشربها الاسى ، لعلها تعرف طعم الهناء
وقال في ملبح راي له خالا على غير نكاح
سالتهم ما هذا الحال صفرد ، واختار غزل العزلة مكنيا
اجابني خافهم الجفون ونا ، نا راحدود هذا هاجر الوطن
ولكن لصديق له

اخى والله قد على الوطاب ، ودا خلني بصحبتك ارباب
رجوت مرة وجئت اخرى ، فلا اجدا الرجاء ولا الغاب
نبذت مودى فاهنا ببعدى ، فاخر عهدنا هذا الكتاب
وقال في نصيده طويل لم يغتر فكره منها على غير هذه الابيات

اقصيه

اقصيه في الاشواق الاقله ،

بطل سرى ابدى الى الليث ميله ،
وليس اشتياقى عن غرام بشايت ،
ولكنه شوق امرى فانت لهله
فيا لك من ليل اعرت بحومه ،
توقد انفاس وعانية مثله

ومثل كلانا من اخيه وهكذا ،

اذا طال عهد المرء بالشيء مله ،
وقال مقرطا جريدة مصباح الشرق القراء من رساله بعث
بها الى صاحبها الفاضل اوجد العصر في الكتاب به
والبراعه **سعادة ابراهيم بيل** المولى
اهل الصمخافة لا تضلوا بعده لا فيما وكم قد زارها المصباح
الحق فيه زينة وفتيلة لا صدق الحديث ونوره الاضلاع
وقال مودعا صديقه الاديب **كاتب**
الشرق وساجعه محمد بيل المولى
صاحب مقامات عيسى ابن همام حين سفره لمعرفه راس
يا كاتب الشرق ويا خير من

تتلوا بنو الشرق مقاماته
سافر وعد يحفظ رب الورى ،
وابعث لنا عيسى بآياته

وقال **ق** **عند** **ها** **اوت** **ها**
 من حكم يرى المعرض في اساع **٧** وفاته ما فيه من ابداع
 فمعرض القوم بلا نزاع **٧** في نقته من ذلك البراع
 وقال مقرط **كتاب** **ب** **محول** **البلاغه** **لجامعه**
سماحة السيد توفيق البكري
 هذا كتاب مذهب اسره **٧** للناس قالوا معجز ثاني
 انا بك الله على جمعه **٧** ثواب عثمان ابن عفان
 وقال قصيده يرى بها المرحوم **محمود افندي المحمدي** **بخل**
 الفقيد السرور والانشراح **موسى** **مصر** **الشهير** **المرحوم**
عبد افندي المحمدي وقد مات بعد قرانه **بفيل** **سا**
 شرفتمونا بها الفرقان **٧** ليدرت غاب قبل الاوان
 وكلما شرفنا مرة **٧** علمتها عيني نظم الجمان
 على عزير قد نولي ولن **٧** يؤوب حتى يرجع القارطان
 اعجلت يا محمود في رحلة **٧** قوت بها عين حور الخفان
 كانما اخر عهد اهناء **٧** قد كان منا ليلة الهرحان
 وكتب الى **حضرة** **الفاضل** **رفعت** **بكل** **مصلحة** **السجود**
اهنيدي ام اشكو فراقك قال **٧** يا ليتني كنت السجين المفضل
 فلو كنت في عهد ابن يعقوب لم يقل **٧** لصاحبه اذكرني ولا تنسى غدا
 وكتب الى **صديقه** **الاديب** **محمد** **بكي** **عبد** **البالي**

فما اليك يا باي شوقي **٧** وعيني لازمت سكب الدموع
 ولو اني تركت سراح قلبي **٧** لطار اليك من قفص الضلوع
 ووجهه الى مقام صاحب **الفضيلة** **مولانا** **الاستاذ** **الشيخ**
محمد **عبد** **مفتي** **الديار** **المصرية** **بهذه** **بيت** **البيتين**
 لقد بت محورا عليك لاني **٧** فقال وهل غير المنعم محمد
 فلا تبلغ الحاد مني شماعة **٧** ففعلك محمود وانت محمد
 وقال **ب** **به** **طول** **الليل** **بالا** **حتلال**
 يا شاهذاجم هل للصبح من خير **٧**
 اظن ليلاك مذ قام المقام **به** **٧** الى ارال على شئ من الضحير
 وقال **بدا** **ع** **خليل** **له** **بنجر** **بالكتب**
 اديم وجهك يا زنديق لو جعلت **٧**
 لم يعلمها عنك بورت اينما تركت **٧** منه الوقاية والتجليد للكتب
 وقال **مر** **تجلا** **وقد** **اقتصر** **عليه** **المفتي**
 اذنتك ترابا بين الشمس والضمي **٧**
 ولا تسمي لشاك يخطر خطرة **٧** وفي النور والظلماء والارض والسماء

بنفيل يومًا انتقلت مغرما
 وقال في ملك ذكره بعض رعاياه بالضعف والوهن
 لا تعجبوا فليكنم لعبت به لا ابدى البطانة وهو في تضليل
 انى اراه كانه في رقعة الـ شطرنج اوفى قاعة التمثيل
 وقال في رجل مفطر الفخامة عظيم البطر
 عطلت فن الكهر فلم نجد شيئا يعرف سيرها الا كما
 تسرى على وجه البسطة خفاة فتجربها وتجارفها حاكما
 وكتب يلهي سعادة على يدي حيدر مدير بني سويق بعيد الامني
 الله عيد كبير
 لم تقبله ابراهيم
 وقال في غرض له
 ما لهذا النجم في البحر قدسها من شدة السهر
 خلته يا قوم ابؤفني ان حفاي مؤنس البحر
 بالقوى انى رجل افنت الايام مصطبرى
 اسهرنى الحوادث وقد نام حتى هاتف البحرى
 والدمى يخطو على مهل خطو ذى عز وذى خفر
 فيه شخص الباس عانقى حبس آب من سفر
 واثارت لي فوا دحه كامنات اظهم والكدار
 وكان الليل افسم لا ينقضى او ينقضى عمري
 ابرها الرنجى مالك لم تخشى فينا خالق البئر

الى حبيب هاجزوله صورة من ابدع الصور
 اتلات في محبتها كئلا شبن الظل في القمر
 وكتب يعزى سعادة الفاضل رب الشعر ولطائف الكلام
 محمود باشا سامى البارودى في احدى كرمياته
 ودبغت ردت الى ربها ومالك الارواح اولى بها
 الم يكن صبرك في بعدها يربو عاى شكرك في قربها
 وقال يرفى المرحوم حبيب باشا المطران عم حضرة الكاتبة
 الاديب صد يقنا الفاضل خليل افها المطران فاقب بحلة المصونية
 اعزى فيك اهل ام اعزى
 عفاة الناس ام هم الكرام
 وما ادرى اركن الجاه اودى
 وقد اودى ام ركن التام
 وقال من رسالة
 قالت الجوز ارحب رأت جفنه قد واصل السهر
 ما لهذا الصرب من وله انراه يعشق القمر
 وقال ايضا
 انا العاشق العانى وان كذبت لا تدرى
 اعيدك من وجد تغفل في صدري
 خيلى هذا الليل في زينة اى
 فقم لتعبر للسهد درعا من الصبر

وهذا السرى نحو المحمدي تفرنا
 فربما وان كنا على مركب وعر
 خليلي هذا الليل قد طال عمري
 وليس له غير الاحاديث والذكر
 فهايت لنا اذكي حديث وعينه
 الذي به ان الاحاديث كالخمر
وكتب يعاقب صديقه محمد بن عبد الباقى ويداعبه
 ادلال ذاك ام كل ✓ ام تناس منك ام ملل
 ام غريق انت في جزل ✓ ام بكاسات الهنا نمل
 ام وفاء الله في كدر ✓ ام على الاعذار متكل
 ام مشوق مغرم وله ✓ نفعه التشبيب والعزل
 ام غنى بات يشغله ✓ ماله والكسب والامل
 ام وشي واشي اليك بنا ✓ فاحتمالك الشكر يا بطل
 قد مضى شهر او اعفيه ✓ ضعفه والفكر مشغول
 لا كتاب منك يطعم ما ✓ في فؤادى بات يشغل
 لا ولا رد يعالني ✓ او على التسليم يشمل
 يا صديقي لا مواخذه ✓ انت يا ابن الباقى
وقال من قصيدة وطنية لم ينظر منها بغير هذه
 لم يبق شيء من الدنيا يا ايدينا
 الا بقية دمع في ما قينا

كن

كنا قلادة جيد الدهر فانقرطت
 وفي يمين العلاكنا رباحينا
 كانت منازلنا في الغرنا محنة
 لانشرق الشمس الا في مقابينا
 وكان اقصى منا نهر المجرة لو
 من مائة مزحبت اقدح ساقينا
 والشرب لوايها كانت مسخرة
 لرجم من كانت بيد ومن هادينا
 فلم نزل وصروف الدهر ترمقنا
 شرا ونخذ عنا الدنيا وتلهينا
 حتى غدونا ولا جاه ولا نسب
 ولا صديق ولا خل براسينا
وقال مرتجلا في حندين ملبح وقد اقترح عليه ذلك
 ومن عجب قد قلدون مهندنا
 وفي كل لحظ منك سيف مهند
 اذا انت قد جردته او عندته
 فتكت به والحظ لا ينعمد
وقال مشرا اليوم كان قد ضربه بعض ثائرة الفرنسيين
اجلا خلا الا بجلت عن مصر
 كم حدود اليوم الجلاء الذي
 اصبح في الابرار كالمحشر

وسن قوم الطير من جهلهم كذبة ابريل لا كتوبر
 وقال في عزمي
 هنا يؤثر الانسان ظلة ربه
 على ظلة الظلم الذي قد تجسما
 وقالوا اساس الملك عدل فما لنا
 ترى ملكهم منذ انتش ما تهدما
 وكتب ذلك ايضا من رسالة
 هنا يستغيث الطرس والنفس الذي
 يخط ومن يتلو ومن يتسمع
 مجاز وما ادرى اذا ما ذكرتها
 الى الحمد ادعى ام الى اللوم دفع
 وقال ايضا
 لقد كانت الاضال تضرب بيننا
 بجور سدوم وهو من ظلم البشر
 فلما بدت في الكون ايات ظلمهم
 اذا سدوم في حكمته عمر
 وكتب الى صديقه الفاضل محمد بن سليمان اباطة سنة
 ١٨٨٠ من قصيدة طويلة فقد اكثر ابياتها بالقائمين اليه فاتي
 حال الحديث عليكم ايها السير
 ولاح للنوم في احضانكم اثر

وذلك الليل قد ضاعت روحه
 فليس يرجي له من بعدها سفر
 هذي مضاجعكم يا قوم فالتفتوا
 طيب الكرى بعين شاربها السهر
 هل ينكر النوم حفن لو اتيج له
 الا انا ونجوم الليل والقمر
 ابيت اسأل نفسي كيف قاطعت
 هذا الصديق ومال عنه مصطفى
 فامطوقة قد نالها شر
 عند الغروب اليه ساقها القدر
 بانته تجاهد هما وهي آيسة
 من النجاة وحنح الليل مفكر
 وبات زغلوطها في ذكرها فزعا
 مروع الرجوع الام ينتظر
 يحفر الحرف احشاء ويرعجه
 اذا سرت نسمة او وسوس الشجر
 متى باسوء حال حين قاطعت
 هذا الصديق فملا كان يذكر
 يا ابن الكرام انسى اني رجل
 نزل جاهدك بعد الله مفتقر

اتي فتالك فلا تقطع مواسلي ،
 هبني جنيت فقل لي كيف اعذر
 ويوث اليه احد اوباء الاطباء وهو صدق خبير له
 بقصيدة عدواي بها تسعون بيتا يداعبه بها
 وطلب منه ان يجيبه علي وزنها ورويا على سبيل
 الداعية ايضا واشترط عليه ان لا ياتي في رويها
 بكلمة تكون قد اتي لهورها في قوافيه فقال عجيبا
 له علي ما في ذلك من صعوبة لا تخفى
 وافي كتابك بزوري بالدر او بالجوهر
 فقرات فيه رسالة مزجت بذوق السكر
 احدثت في انساها نهر اشجاء كثر في
 وفرطت بين سطورها منظوم تاج القيصر
 وخبايا في الفاظها من كل معنى مكر
 فترى المعاني الفارب به في مغالي الاسطر
 كالغائبات تصفت فوق المريب المجترى
 معنى الذم من الشما تة بالعدو المدبر
 او من عتاب بين محب بوب وجب معذر
 او فترة اضاعها ال قيامر عند السير
 او مجلس للمخمر مود فود بيوم مظهر
 تسعون بيتا سند رها فوق شان السهرى

والسهرى

والسهرى قلم في كف لبث قصور
 افنى القوافي كيف ات فقد اطلت نحس
 اتري اراك ام اللقا و يكون يوم الحشر
 ما كانت قلبي ان بعد ش ايا ليغم المكنس
 ولقد قدنت الى الحجة ثم و بئس غفني المنكر
 تالله لو أصبحت اف ملاطون تلك الأعصر
 وغدا انقراط بيا بك كالعدم المعسر
 وبرعت جالينوس او لغفان بيت الحضر
 ما كنت الا تافه ال آداب عند المعسر
 غفر انك اللهم ان نى من ظلامته يرى
 سويته كالسكر كد ن وجاءنا كالأخدر
 وجهه ولا وجه الخطوب ب وقامة لم تشر
 ومن العجائب ان مة بل لانه لم يبار
 كم بات يلتمح العرو ض وجاء بالامر الفري
 فافعل به اللهم كال سرود فهورها حربي
 وانزل عليه السحطان امي ولم يتفق
 فهو الذي ابتدع الربا واقام ركن الفجر
 واقام دين عباده ال دينار بين الاظهر
 ولقد عجبت لخله ولكفه المستحجر
 لا يصرف السحت ال ملا وهو غير مخير

لو ان في امكانه **ع** بغير تصور
 لا خنار سد الفخائن **و** قال يا حبيب احذر
 وطلب اليه ان ينظم على **ل** ان **احد المناجخ القوية**
ابياتا يتعطف بها محبوبا له تا قرا ٢ ٢
 اخرق الدف لو رايت شكيبا
 وافض الاذكار حتى يسبها
 هو ذكرى وقيلتي واما هي
 وطبيبي اذا دعوت الطبييا
 لا ترائي وقد نعمدت قتلي
 بالتناي رايت شجنا حريبا
 كان لا ينحني لغيرك اجلا
 لا ولا يشتهي سواك حبيبا
 لا تعين يا شكيب ديبى
 انما الشبخ من يدب ديبا
 كم شربت المدام في حفرة الب
 نخجها راوكم سقيت الحلبا
 فسلوا سحتي فهل كانت
 هي فيها الا شكيبا شكيبا
 واذا ادنف السيوف غرام
 كنت في حلبة السيوف نقيبا

عد اليها فقد اطلت النجاني
 واركب البرق ان اطق الركوب
 واذا خفت ما يخاف من اليم
 م فرسا لا تمصيك القلوبا
 ودعونا باط صاحب بلقي
 س قلبي دعونا مستجيبا
 وامرنا الرياح نجري باصر
 منك حتى تراك منا قريبا
 وقال **ل** اعنه وقد مر بمنزل **صديقه سلاله المجد**
عبد لله بلقي ايا ظه وراى به حريقا
 عجب الناس منك يا ابن سلما
 ن وقد ابصروا ليدك عجيبا
 ابصروا في حماك عينا ونارا
 ذاك يرمى وتلك تزكو الهيبا
 ونسوا ان جودك كفل غيث
 ظل للمرجى الورد قريبا
 وهي ضيف اصابه عنت الده
 مروا في هذا الفناء رحيبا
 فأتى ببرد الغليل بقطر
 من ندى سيد يوسى الغربيا

وكنت الى صديقه حفرة احمد بك شوقي شاعر الحفرة
 الفخيمة الخديوية بودعه حين سفره الى مؤتمر العلوم الترفيه ببرلين
 يا شاعر الشرق انتل ✓ ما ذا تحاول بعد ذلك
 هذي النجوم نظمتها ✓ درر القريض وما كفاك
 والبدر قد علمته ✓ ادب المثل اذراك
 وسموت في افق السمو ✓ دققت نغز بالسماك
 وحيالك عباسي المحا ✓ مد بالموهوب واصطفاك
 ودعلك مصر سوطها ✓ للغرب مذ غرقت علك
 فارحل وعد بوديعه الـ ✓ رحمن انت وصاحبك

بالتقارير
 قال واحد العصر ونبية الدهر وما لك اعنة النظم والنثر
 صاحب العادة محمود سامي باشا البارودي حفظه الله
 هيات ليس لحافظ من مثبه في القول غير سميه النيرزي
 حاراه في حسن البيات وفاته في النطق العزلي بالحجازي
 لبق بتصرف الكلام بسوقه
 ما شاء بين سهولة وحجاز
 فاذا تغزل فالنفوس توارعني
 واذا تخمس فالقلوب توارى
 كالصارم القولاذني افرزده

وصفاله

وصفاله والمات الهزهاز
 حال القريض بلهجة عربية
 اغتيت عن الاسهاب والابجاز
 الفاظها نمت علي ما تحتها
 وصددورها دلت على الأعجاز
 فاذا تلاها قارئ لم يشبهه
 في القول بين حقيقة ومجاز
 عبققت بأنفاس النسيم تعلقت
 بالروض غيب العارض المجتاز
 قد كات جيد القول عطلاضله
 تحياه احسن حليلة وطراز
 ملكت مودته القلوب فاصبحت
 تلقاه بالتوفير والأعزاز
 لا زال يبلغ شأؤ كل فضيلة
 بمضاد مصصام ومهولة بازي
 وقال نادرة الزمات ومعجزة البيات شاعر العراق
 الاستاذ الشيخ ابوالمكارم عبدالحسن الكاظمي البغدادي
 نزيل مصر الآن ضفه وصاحب الديوان مجلس وجري
 فذكر ذلك الديوان قائل على فخره ساعة
 وكانت على ما اخبرني به صاحب على عليه

فما يرفع القلم الاستعداد حق انى على آخره

هل بعد ذكر الحبيب ذكرنا ✓ اهلى لدى ذالجوى وامرى
 وهل سرى القلب حين يهيو ✓ ثابته رسل الغرام نترى
 ولبلة نراها ✓ بمصر ✓ حسبت فيها العراف مصرا
 بت وصحبي ما بين صاح ✓ يعنى ولاه بميد سكرنا
 والروض روضان روض ✓ وروض زهر بروق زهرا
 فرفع الطرف نحو هذى ✓ طورا وارنوا لتلك اخرى
 فاجتليها مثل القنادي ✓ بل نبرات بيضا وحمرنا
 وكلما اخفت الدياجي ✓ لنا غمرا ابدت اغرا
 وكلما قلت فر هذا ✓ اذا بهذا على صرا
 فبين هذا الرشا وهذا ✓ فحمت قلبي شطراف طرا
 فاعتموه وخلفوا لى ✓ محله فى الضلوع صفرا
 فيا لها لبلة حمتها ✓ غز وجود تخلف غرا
 وكم حليت لى والليل داج ✓ شمس بهار ثقل بدرا
 فاذا كرتنى عمرو حزوى ✓ ورب ذكروا بهج ذكرا
 وكم ليال كذى الليالى ✓ قضيتها باقعا و غرا
 قضيتها والظباء عفر ✓ حوى اذى الظباء عفرنا
 من كل احوى اذ انشى ✓ تاه على العاشق كبرى
 يميل نحو بطننا فظننا ✓ منزعجا لى بطننا قظننا
 فاهصر الغصن منه قدا ✓ وارشف الكأس منه تغرا

ركلما رمت هتك ستر ✓ ارحى علينا العفاف سترنا
 فرحت من خده وفيه ✓ احنى واحساو دردا وخرنا
 ولم ازل فائزا بصر ✓ يرد كسر القلوب جيرا
 حتى تقضت ساعا انبى ✓ وعاد يسرى على عسرا
 بلوت يومى من زمانى ✓ فذقت حلوا وذقت مرنا
 بوم وصال و يوم هجر ✓ فما احيلى وما امرنا
 فيا عذار الحبيب كنى لى ✓ لغاذلى فى هوال عذرا
 ولا تكلمنى الى افسطارى ✓ فليست استطيع منك صبورا
 وانت يا فحمت الليالى ✓ بنيت بين الضلوع جبرا
 ويا دجى البين لا ترعنى ✓ ان وراء الظلام حجرا
 وانت يا قلب لست منى ✓ ان اظهر الوجه منك سرا
 من ذارى بالحمى غزالا ✓ يقناد اسد الغرين قسرا
 فحمت اورى عنه واكنى ✓ وذو الهوى من كنى وورى
 فظننت الناس ان قصدي ✓ زيد واى قصدت عمورا
 قلت وقد لح فى حفاه ✓ حسبك جاوزت فيه قدرا
 اراك ترفوا الى شذرا ✓ مالك ترفوا الى شذرا
 فصل او الهجر قلت ممن ✓ آسر وصلنا وخاف هجرا
 ماكان لى ناصر مريب ✓ اذ كان عود الساب نصرا
 كيف وخطط المتبب اقضى ✓ نخط عندى سطرافطرا
 لو علم النجم بالذى لى ✓ ماطلع النجم والكفرا

او كان للدهر مثل غزى ✓
 عزم يدرك الجبال دكا ✓
 فكم ركبنا الجبار دها ✓
 كم مطلقات بها سنا ✓
 وما تزلزلت عن جودى ✓
 واليوم اصبحت في ديار ✓
 ان انشب الدهر في نابا ✓
 احيط خيرا به ومثلى ✓
 فان خير امره تراه ✓
 لا نعلم القلب من وفاء ✓
 فر مع الناس كيف ساوا ✓
 واطوحديث الزمان ونثر ✓
 الم تر الشكر كيف اضحى ✓
 لم تر في الاغصان الخواي ✓
 قد كانت فلما جنب القواي ✓
 وكانت الصحف عاطلات ✓
 فيها اديب الورى تنسم ✓
 فقد تبدى اديب مصر ✓
 وقام بجلوا لنا كتاب ✓
 ناسب في نظمه الدراري ✓
 ترفع الدهر واستخرا ✓
 وبترك الببارات بتر ا ✓
 وكم ركبنا الجبار شقرا ✓
 وكم فلكنا بهن اسرا ✓
 ولا جعلت الغيرة خضرا ✓
 ابى بها الخيرات يدرا ✓
 انشبت فيه نابا وظفرا ✓
 بمثله من يحيط خيرا ✓
 من عاش حرا ومات حرا ✓
 فان دار الوفاء قفرا ✓
 ومز في الدهر كيف مزا ✓
 لنا حديثا بطيب نثرا ✓
 بناؤه اليوم مشخرا ✓
 لمصرنا للقرىض عصرا ✓
 ادر له حافظ فقرا ✓
 قرأت جيدا لها ونحرا ✓
 من نفحات السرور بشر ✓
 بزين بالمكرمات مجرا ✓
 ابدع فيه نظما ونثرا ✓
 فكان للفرقد بن صهرا ✓

دقلا

والطق الغريب من لاي ✓
 واقص الشعر من اناس ✓
 ونزه النطق عن مقال ✓
 بذيبي في اللفظ كل معق ✓
 ما الشعر الا ذائب وفكر ✓
 بل وخيال صيره العف ✓
 يغير من فوقه ينهوى ✓
 طورا تراه نهرا وطورا ✓
 من عام في لجه زمانا ✓
 فماله ساحل وقعر ✓
 بغوص فيه فكر فيجنى ✓
 هل وجدت مثلى القواني ✓
 او شام غيري بها جريا ✓
 قلت تلقى البحر فكرى ✓
 قد كذب الله وهو حصى ✓
 ففهمت في ساعه انامى ✓
 وجاء الى بالذى تراه ✓
 دون اللوائ زينب الده ✓
 بنات فكر من ابن مصر ✓
 عرائس زمرها ابوها ✓
 فاهتز بيضا لنا وسمرا ✓
 اصفت بعد التليق شعرا ✓
 يعود للسامعين هجرا ✓
 لو كان جسا كان حبرا ✓
 بجحد في النطق ما استعرا ✓
 بل في بخارى الافكار جبرا ✓
 بعض وبعض يجناز عبرا ✓
 ترى لديه البحر زهرا ✓
 وجاز جبرا صادف بحرا ✓
 نعهه ساحلا وقعرا ✓
 حصي وفكر لفظ درا ✓
 احق عليهم او ابرا ✓
 من يتوحي او يتحرى ✓
 ما منذ يوم النظام جزرا ✓
 فتحا على مقولى ونصرا ✓
 سرى قلبي بخواي جهرا ✓
 وما تراه بهوت قدرا ✓
 مروا سقذت بنبه ظهرا ✓
 تبعث في الميتين فكرا ✓
 الى بنيتها بكرا فبكرا ✓

برزت من خدرهن وخر
 وقد كها ثياب لطف
 ونال منها اسمي مقام
 فقام ديوانه بناوي
 فليخذني دليل فخر
 فذا العرس الكبر من ان
 كنا خطبنا ما انتج الشك
 لكن ارواحنا القوي
 يا شاعر في ثراه زهوا
 بالله قل لي فليت ادري
 ماذا الذي سفته لسمي
 فاسلم وكن للقريض ملجأ
 تكسر من الفضل خير بر
وقال صقرة الادباء وبخبة الشعراء ان عر المطوع
حفظي يدك يا صيف القاصي بالمحائم الالهية
 شعر على قلته جيد
 والدر بالقيراط مقياسه
 تعذب الالسن تريله
 يطل من يقرأ اياته
 فصلت الالفاظ به على
 ن كل قلب لهن خدر
 كان المعري بها معري
 ترو عنه العيون حرا
 من كل عاب انا المبر
 من يبتغي في الزمان فخر
 تباع اياته وتشر
 ل منه صغرى لنا وكبر
 ارض من ان تكون مهرا
 كم من ثريا بدت وشعرا
 وانت فيما تقول ادري
 اكان شعرا ام كان سحرا
 واسلم وكن للقريض ذخرا
 والكتبي الفضل ليس يبر

فلا ترى نافذه كلمة
 جعلت يا حافظ كيد الذي
 كان ديوانك في عينه
 وكل بيت محرق قد هوى
 فاهنا بما اوتيت من كلمة
 ومن يكن ديوانه كهذا
وقال حفرة ان عر الامعي المجيد الاستاذ الشيخ مصطفى المنفلوطي
 اما كفى السيف حتى جرد القلما
 يوما يريق مداد او يريق دما
 فاموت ان اسر الينجاء مفتحا
 رب القوي الذي تبارى قريحته
 كان تلك المعاني في قواها
 هي العقود اضلتهم محاسنها
وقال صديقا ان عر اللودعي المجيد احمد افندي محرم
 اما الخيال علوة من طرف
 تعاودني خيالات لا روى
 محتاجة منه ليبدل
 بشال في حرد وتضليل
 رسالة من عند عزيل
 عليه من الجار سجيل
 مصوغة في حسن خيل
 يدعي بحق شاعر النيل

لقد اصبى الفردافاق عنها ✓ وليس عن البخيلة بالمفريق ✓
 نطل له تعفنى رفاقي ✓ ولست اسبغ تعفنى الرفيق ✓
 هنيئاً للبخيلة سخط قومي ✓ علي وهجرى ذي المقة الشفيق ✓
 اطيع الامرين بها وارقي ✓ اخا الذي المؤنب بالعقوق ✓
 فما انا للسلوب تطيع ✓ ولا انا للتملح بالمطبق ✓
 كذبت لقد سوت اليوم عندي ✓ باحسن سكرة الفطن اللبيق ✓
 يا مثال الكواكب في علها ✓ وفي ذاك التوقد والشروق ✓
 هدي السار نجف به شاها ✓ فبهدي به الى قصد الطريق ✓
 واسياها الكواكب في حلها ✓ وحسن المنظر البهيم الاثيق ✓
 جلاها حافظ الادب فينا ✓ كحفظ اخن المرؤفة للمحقوق ✓
 بصوت زمارها وبذب عنها ✓ كما ذب الصديق عن الصديق ✓
 اذا ما قبل هذا يوم سبق ✓ فجل سبيل منجود سبوق ✓
 له في القول صفوة كل معنى ✓ فقل ما شئت في صافي الرحيق ✓
 وخذ وطريقا فيه من صبور ✓ ينسل العقار ومن عروق ✓
 اليد عن العقيق فقد راينا ✓ به فضل الجديل على العقيق ✓
 امير الشعراء سمعا ✓ مقالة ذي محافظة صدوق ✓
 لانت المربى طالبيه ✓ فليس طلاب شاذل غير موق ✓
 كل خطيل من ادب عريق ✓ اخذت به ومن فضل عريق ✓
 نظاولت الرقاب ضمن وعي ✓ اصيب به القريض ومن لصيق ✓

اذا رام القوافي وانقته ✓ وصدت صد محصنة علق ✓
 يحاول ان يمكن من جناها ✓ وانى من يديه جنى السحق ✓
 ونجسها تطاوع كل رام ✓ وربما اغصنتى برقيق ✓
 وانت فقد تراك لها مليكا ✓ تطيعك طاعة العبد الرقيق ✓
 لعمري ما سواك لها بكفور ✓ اذا عد الكفاة ولا خالق ✓
 ارى الديوان مبدان فشا ✓ جزيت به الى الامد السحيق ✓
 هبوت به فزني الشعر نعي ✓ جزيت الخير عن هذا الفريق ✓
 ودونكها قوافي ذي اخار ✓ نمت اليك بالسبب الوثيق ✓
وقال حضرة الفاضل ابراهيم افندي عبيد
 فريد اصادت في النظام فراده ✓
 ارانا بيا ناير العقل حافظ ✓ فرمنا به عجبا وتلك عواده ✓
 اقيمت على الزهر الدرر قواعده ✓
 بيات به السحر المبين تنوعت ✓ قوافيه واستكمل الحسن زائده ✓
 فحق بعين الفكر ديوانه تجد ✓ خزانة انكاسا وهن قصائده ✓
 حلا شعره في الذوق لما تدفقت ✓
 به حكم قد رصعها يد النهر ✓ بصاف من السلال عذب موارده ✓

تفانس يا قوت جلته قللته
 كان على سحبات فاقه سماه
 وابتدت مساوي ابن الحسين شواهله
 وكل بديع عن قدامة شائع
 تراه صودا عنده وهو سائله
 فكم من بليغ جاء يغني نزاله
 قالقته مطروحة النزال شوارده
 كافي به اذ جاء بالطبع مرلا
 بصدقه بالمعجزات معانده
 فلا تعد عن منسبه عيناك وانته
 لما قاله تخلص اليك قوائده
 كفها افتخارا ان انا بمعجز
 على مزاج التحقيق جاذب مقاصده
 وذلك فضل الله اوتيه منحة
 به ازوان حتى افردته فرائده
 وخير فتى من بات للفضل صاحبا
 وسارت مع الركبان تنلى محامده
 وقال صدوق الاديب الفاضل غرة الزمان
 ونحرا بناء الاعيان ابراهيم بل رمز
 فاخر شعره فاخر فانت اول شاعر

اجيب صبت قريض
 فكنت عيسى وكان الاله
 وكنت موسى زمان
 حتى اذا جئت ولوا
 يا ناظم القول وزا
 ويا مقبل القوافي
 ان قل نظرك عدا
 ونقطة العطر تبا
 وان مبلغ وصفي
 وابن مني اللالك
 وقال بلالة المجد انت عرو المجد المبدع من بدى
 همدن بجل سعادة احمد حمد يا ثابورا اول خياب خديوي
 عشر للقريض ففي بقالك حياته
 لولاك اذوت نصرة الادب الذي
 كم بات قبلك شاكيا مما به
 حتى اتيت مهاجرا تعليله
 قداود عوده المقابر
 قريض في النثر عاذر
 قد تاه فيه الاصاغر
 وليس بفتح ساحر
 وناثرا للجواهر
 من الجدد والعواثر
 فالما س غالي ونادر
 ر من الوفاء الازاهر
 لحسن نظرك قاهر
 وما لمحرك آخر

هيهات ليس ينال شأوك شاعر ،
 من حاسد بك وان سرت كلماته
 فلم لو اجتمعت عليه مجردا ،
 اقلامهم اوردت برهن شباهته
 ان شئت افحل بالحام ذبابه ،
 او شئت ازرت بالرقى نفثاته
 او شئت كان بيانه ينمى الي ،
 سامي الجوادى كالضحى حسنه
 لله شعرك يا محمد انه ،
 ما لا تعد وان تعد روا ته
 فهو العقائل لا تكون حليها ،
 الفاظه وخذورها ابياته
 يا من اربك ما قول ولم افه ،
 الا بما لبست تجن عدا ته
 ان كنت في ريب فذا دبوانه ،
 داني القطوف وهذه نفحاته
 وقال الاستاذ الفاضل الشيخ احمد عمر الاسكندر المدرس بالمدارس الاموية
 ان يكن السقون من عرب ،
 بادوا واخفى عليهم الدهر
 فقد انا كاء نما بعثت

ازمانه

ازمانهم من ير اعلك الشعر
 من كل معنى كانه ملك ،
 في كل بيت كانه قصر
 من ينكر السحر بعد ما انفق ال ،
 ناس على ان شعرك السحر
 اما يرى منه ان سامعه ،
 ما الشعر لفظ باق على قدر ،
 يعذب منه الروى والبحر
 الشعر ما ادبت النفوس وما ،
 من اليه الفوار والفكر
 فالبحر وهو الاجاج لجته ،
 يجمع الدر فيه والصخر
 فاهناء بشعر قلنا نورحه ،
 ديوان حافظ كله در
 وانحفا نايقة الشرق احمد بلي شوقى شاعر الحاضرة
 الفخيه اخذ بوبه بهذا التقريض الغريب قال
 قالوا حبيب انت نظرى شعرك
 من ذا الذم بطر شعر حبيب
 من كان في ريب فذا دبوانه



راح العقول وكاس كل ادب
ادعي لاحمد والوليد ^{عليهما}
شمس المدبح ورفقة الشبيب
كم فيه من مثل بير وحكمة
تبقى على الدنيا بقاء عسيب
يا حافظ الأدب والبطل الذي
يرجي ليوم في البلا وعصيب
قل للأولى حصوا اللآلى بالهوى
لأن الالصادف ما ذا اورعت
في هذه الاوراق كل غريب
وقال حضرة الشاعر اللوذعي المجيد احمد افندي الكاشغري بالقر
لقد ببت مشغوقا بدويات حافظ
ومثلي بايات البلاغة يشفق
برني اشقات المعاني كما ونني
ارى صوراً مخلوقة تتألف
فتأخذ منها العين للنفس كلما
يدل على اغراضها ويعترف
فمن غزل عذب وشكوى اليمعة
وعتب اذا تبلى على الصخر يعطف

ووصف وتذكير مدح وحكمة
نقوم معوجج الزنى وتنقف
وذود عن الاوطان برهب خصمها
وخنزبه الاحباب تغلوت شرف
احافظ اعطالك البياض زمامه
فاصبحت في البايضا تنصرف
وما كنت ادرى قبل شعرك اننى
سارشف حاسا لم تكن قبل ترشف
طربت بها فاهتز عطفان نشوة
كما اهتزنى كفيلك ربح وهف
فلا برحت ادلك الفضة التي
سموت بها وهى الربيع المقوف
وقال الفقير شارجى هذا الديوان
دع النفس من فرط الغرام تطير
الى بلد فيه الفواد اسير
الى الرمل حيث الارض اصف ونورها
سحاب وازهار الرياض بدور
وحيت المغاني والمعاهد جنة
وحيت الغواني والخزاندور
وحيت اللوامى والوشاة مكاره

تخف بمقصورتها وتدور
وحيت فوادي هائم في ربوعها
كروضات في الجنات حين يسير
يفاد ربيتا عن نزع لغيره
كافي به والحامات بطير
بغالط في تجواله اعين لها
مخافة ان يمين بها فيبور
رعى الله ايام الخلاعة والصبا
اذا العيش غص والشيب نضير
ليالي كنا والقوافي وكلنا
كهم التصابي زائر ومزور
تدور علينا بالاحاديث الكوس
هي الحزليات الدمام ظهور
اذا زفرها الندمان سير طيرها
نسيم الربا في الجود هو عبير
شملا بها حتى كان الذي بنا
رخيلة سحر لامي وهور
وما السحر الا نفثة من براعه
يردها التوفيق حين تسور
تخط على القرطاس ايات حكمة

زهاهن

زهاهن فضل بالبيات غزير
فلم ارديونا حلاهن قبله
فقل له كفو وعز نظير
بود الدراري انما فيه احرف
وان ضيوط الشس فيه سطور
ولون الليالي انه من مداده
وضوء الصبح طرس اغر منير
وود عمود الصبح ان لجينه
براع لتلك المعجزات طير
محاسن لا تنفك تبتك حاسدا
له انه في اثرها وزفير
يالش مع اللقيا اليك بوجهه
وفي الصدر منه لاجع وسعير
ولن يبلغ الحاد مجدك بعدما
اقربه سامي القام خبير
سموت بقدر الشعر من بعد ذلة
فانت له من ظالميه مجير
وانهضته من بعد ان قيل قد قضى
فهنا له بعد الملمات نثر
فدى لك معزورون امان نهم

بهم كل موتات القرحة حاضر ، فواف واما باعهم فقصير
 سريخ لذي هجر المقال هتور
 بدفن سحف القول ما بين اسطر ،
 نسمي بابيات وهن قيور
 ففي كل لفظ منه روع ووحشة ،
 وفي كل معنى منكر وتكر
 عجبت له ببغى حافل فضلة ،
 على علمه ان المحال غرور
 ومن اين للقربان شد وبلابل ،
 بروح لها بال معين هدير
 الاكل قول عن مدجك قاصر ،
 وكل مدح في خلافك زور

نعم الخبر الاول ولبية الخبر الثاني
 داولة
 فضيدة غادة البايان
 عيب افترالورك
 محرم بوجيب
 رفاة

الجزء الثاني

ديوان حافظ
تأليف محمد حافظ

أبراهيم

سنة

١٢٤٥

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

عادة البابات

لأنكم كفى إذا السيف نبا
فمن منى العزم والدهر إلى
رب ساع مبصر في سعيه
أخطأ التوفيق فيما طلبا
مرحبا بالخطب يملوني إذا
كانت العلواء فيه السبا
عقني الدهر ولولا أنني
أوثر الحسني عفت الأربا
أيه يادينا عيسى أو فاسمي
لا أرى برقلا إلا خلبا
أنا لولا أن لي من أمي
خاذا ما ببت اشكو النوبا
أمة قدفت في ساعدها
بعضها الأهل وحب القربا
تفتق الألقاب في غير العللا

وتنذر

وتفدى بالنفوس الرتبا
وهي والأحداث تستهدقها
تفتق الدهر وتهوى الطربا
لأنبا إلى لعب القوم بها
أم بها صرف اللبا إلى لعبا
لنيتها تسمع مني قصة
ذات شجر وحدتنا عجبا
كنت أهوى في زمان غادة
وهب الله لها ما وهبا
ذات وجه مزج الحين به
صفرة تنسى اليهود الذهبا
حمدت لي ذات يوم نبارا
لأرعاك الله يا ذاك النبا
وانت تخطر الليل فتني
وهلال الأفق في الأفق حبا
ثم قالت لي بنعرباسم
نظم الدار به والحبيب
بنو في بر حيل عاجل
لا أرى لي بعده منقلبا
ودعاني موطن أن اغتدى

على اقضى له ما وجب
نذج الدُّب ونفري جلده
ايظن الدُّب ان لا يغلبا
قلت والآم نفري ^{ما يحق}
ويك ما تصنع في الحرب الظبا
ما عهدناها لظي مرحا
يبغى مله به او ملعبا
ليست الحرب نفوس تشرى
بالتمنى او عقولا تسبي
احسب القد من عدتها
ام ظننت اللحظ فيها كالشبا
فلبني اننى مارستها
وركبت الهول فيها مركبا
وتحمت الردى في غارة
اسدل النقع عليها هيدا
قطبت ما بين عينيه لنا
فرايت الموت فيها قطبا
جال عزرايل في انحاءها
تحت ذاك النقع بمشي الهيدا
فدعبرها للذي يعرفها

والزى

والزى يا ظبية البان الجبا
فاجا بتنى بصوت راعنى
وارتنى الظبي ليثا اغلبا
ان قومي استعذبوا ورد البردى
كيف تدعوى الا اشربا
انا يا بانية لا انتنى
عن مرادى او ذوق العطبا
انا ان لم احسن البرمى ولم
تسطع كفاى تقليب الظبا
اخدم الجرحى واقضى حقهم
واواسى في الوغاص نكبا
هكذا ^{الميكادورا} قد علمنا
ان نرى الاوطاف اما ويا
ملك يكفيل منه انه
انفض الشرف فنهز المقربا
واذا مارسته القبيته
حولا في كل امر قلبا
كان والتاج صغيرين معا
وتجلال الملك في مهد الصبا
فقد هذا سماء للعدا

وغدا ذلك فيها كوكبا
 بعث الأمة من مرقدها
 وودعها للعلى ان تدأبا
 فسمت للمجد ينبغي شاؤه
 وقضت من كل شيء ماري
 رفعت الى الامبراطورة او حيفي امرأة تابلوت
 الثالث عند قدومها مصر بعد زوال ملكها
 ابن يوم القتال ياربة التاج
 ويا شمس ذلك المهرجانات
 ابن مجرى القتال ابن ميمت الى
 مال ابن العزيز ذو السلطان
 ابن هارون مصر ابن ابوالاث
 بال زب القصور رب القيا
 ابن ليث الجزيرة ابن على
 واهب الالف مكرم الضيفان
 ابن ذا القصر بالجزيرة تجرى
 فيه ارزاقنا وتحبوا الاماني
 فيه للنفس كوكب مترع البر
 ولبعد كوكب متواني
 قد جرى النيل تحتة بخروج

والنار

وانكار وهابه الفتيان
 كنت بالأمس جنة الحور بافص
 سرفا صحت جنة الحيوان
 خطر اللبث في فناءك يا فاص
 مرو قد كنت مرعاً للحنان
 وعوى الذئب في نواحيك يا فاص
 مرو قد كنت مصدر الراحات
 كنت تعطى فمالك اليوم تعطي
 اين يا نيك اين رب المكان
 ان اطافت بك الخطوب فهدى
 سنة الكون من قديم الزمان
 رب بايت ناي ورب بناء
 سلمته النوى الى غير باي
 تلك حال الأيوان ياربة التاج
 فما حال صا حب الايوان
 قد طواه الردى ولو كانت جينا
 لمشي في ركاب النفلان
 وتولت حراسة الموكب الاسني
 نجوم السمار والديوان
 ان يكن غاب عن جبينك تاج

كان بالغرب اشرف التيجان
 فلقد زلزل المشيب بتاج
 لا يدأينه في الجلال مداني
 ذاك من صنعة الانام وهذا
 من صنيع المهين الديان
 كنت بالارض ضيفة عند ملك
 فانزلي اليوم ضيفة في خان
 واعذرنا علي القصور كلانا
 غيرته طوارى الأحداث
حرب اليايات
 اساحة للحرب ام تحشر
 ومورد للموت ام كوثر
 وهذه جند اطاعوا هوى
 الله ما اقسى قلوب الاولي
 فاموا بامر الملك وسأثروا
 وغرهم في الدهر سلطانهم
 فامعنوا في الارض واستغروا
 قد اقم البيض في صلبانهم
 لا يهجزون الموت او ينصروا

واقسم الصفربا ونازهم
 لا يحدوت السيف او يظفروا
 فمادت الارض بأوتادها
 حيث التقى الابيض والاصفر
 وانملتها خمرة من دم
 يلهواها الميكادوا والقيصروا
 واشبهت يوم الوغا اختها
 اذ لاح فيها الشفق الاحمر
 واصبحت تشاف طوفانها
 لغارها من رجسها تطهر
 اشبعت يا حرب ذئاب الفلا
 وغصبت العقبات والاسر
 وميرت الحيتان في بحرها
 ومطغ الاناس لا يقدر
 ان كان هذا الدب لا يشني
 وبذلك الشين لا يقهر
 والبيض لا ترضى جذاذها
 والقيصر بعد اليوم لا تكسر
 فما تملك الحرب قد شمرت
 عن ساقها حتى قضى العكر

سالت نفوس القوم فوق الطبا^ء
فالت البطحاء والانهر^ء
واصبحت (مكدن) يا قوته^ء
بغار منها الدر والجوهر^ء
يا قوته قد قومت بينهم^ء
بانفس كالقطر لا تحصر^ء
اضحى رسول الموت ما بينها^ء
حيرات لا يدرك بما يؤمر^ء
عزير هل ابصرت فيما مضى^ء
وانت ذاك الكيس الامهر^ء
كذلك المدفع في بطشه^ء
اذا تعالى صوته المتكسر^ء
تراه ان اوفى على مراحه^ء
لا الدرعي يثنيه ولا المغفر^ء
امسى كروباكين في عمرة^ء
وبات او ياما له ينظر^ء
وظلت الروس على حجرة^ء
والمجد يدعوهم الا فاصروا^ء
وذلك الاسطول ما خطبه^ء
حتى غراه الفزع الاكبر^ء

اكلم الراح له ساج^ء
تحت الدجى وقارب بمنح^ء
ظن به نوحوه فاهدى له^ء
تحية من واحد شيق^ء
انفاسه من حرها تفر^ء
فهل درس القيصر في قصره^ء
ما تعلق الحرب وما تفر^ء
فكم قيل بات فوق الثرى^ء
ينتابه الاظفور والمنر^ء
وكم جريح باسط كفه^ء
يدعوا اخاه وهولا يبصروا^ء
وكم غريق راح في حة^ء
يهوى بها الطود فلا يظهر^ء
وكم اسير بات في اسره^ء
ونفسه من حرة تقطر^ء
ان لم تروا في الصلح خيرا لكم^ء
فالدهر من اطاعكم اقصر^ء
نونا الحرب وان اصبحت^ء
يدعوا رجال الشرق ان يفخروا^ء

اتي علي الشرق حين اذا ،
 ما ذكر الاحياء لا يذكر ،
 وهو بالشرق زمان وما ،
 يمز بالبال ولا يخطر ،
 حتى اعاد الصفر ايامه ،
 بروي لها التاريخ ما يؤثر ،
 * * * **سألت حال اللغة العربية** * * *
 رجعت لنفسي فانهت حصادي ،
 وناديت قومي فاحتسبت حياتي ،
 رموني بعقم في الشباب وليتني ،
 عقيمت فلم اجزع لقوم عدائي ،
 وئدت ولالم اجد لعراشي ،
 رجلا ولا كفاء وادت بنائي ،
 وسعت كتاب الله لفظا وغاية ،
 وما ضقت عن اي به وعظا ،
 فكيف اضيق اليوم عن وصف آله ،
 وتنسب اسماء المخترعات ،
 انا البحر في احشائه الدر كامن ،
 فهل سألوا الغواص عن صدقني ،
 فبادجكم اني و تبلى محاسني

منكم

فلا تكلفي للزمان فانني ،
 ومنكم وان عز الدار اساني ،
 اري لرجال الغرب عز ومنعة ،
 اخاف عليكم ان تحين وفائي ،
 اتوا اهلهم بالمعجزات تفننا ،
 وهم عز اقوام بعزل لغات ،
 ابطلكم من جانب الغرب ناعتي ،
 فيا لبنكم تأتوت بالكلمات ،
 ولا تنجرون الطير يوما علمتم ،
 ينادي بوادي في ربيع حياتي ،
 سقى الله في بطن الجزيرة اعظما ،
 بعز عليها ان تليق قناتي ،
 حفظن ودادي في البلى وحفظته ،
 وقاخرت اهل الشرق والغرب مطرق ،
 اري كل يوم بالجرأند مزلقا ،
 واسمع للكتاب في مصر ضجة ،
 من القبر يدبني بغير اناة

فأعلم ان الصالحين نفاى
إلهجرتى فومى عفا الله عنهم
الى لغة لم تنصل برواق
سرت لوثة الافرنج فيها كها سرى
لعاب الافاعي في صيل فرات
فجاءت كثوب ضم سبعين رفعة
مشكاه الالوان مختلفات
الى معشر الكتاب والجمع حافل
بسطت رجائى بعد بسط سكاى
فاما حيا بنعت المديف فى البلى
وتنبت فى تلك الرموس رفاى
وامامات لا قيامة بعده
مما لم يقرى لم يقرب بمات
الزوجه
حطيت البراع فلا تعجبى
وغفت البيات فلا تعبى
فما انت يا مصر دار الاديب
ولا انت بالبلد الطيب
وكم فيك يا مصر من كاتب
اقال البراع ولم يكتب

فلا تغد لىنى لهذا الكوت
فقد ضاق لى منك ما ضاق لى
ايجبى منك يوم الوفاق
سكوت الجمار ولعب الصبي
وكم غضب الناس من قبلنا
للب الحقوق ولم يغضب
انا بنه العصران الغريب
مجد بمصر فلا تلعبى
يقولون فى النشئ خبر لنا
وللنشئ شر من الاجنبى
افى الازليكة مثوى البنين
وبين المساجد مثوى الارب
وكم ذا بمصر من المضحكات
كما قال فيها ابو الطيب
امور تمر وعيش بمصر
ونحن من اللهو فى ملعب
وشعب يفر من الصالحات
وصحف تطن طنين الذباب

واخرى تشن على الاقرب
وهذا بلوذ بفصر الأمير
ويدعوا الى ظله الارحوب
وهذا بلوذ بقصر الفير
ويظن في ورده الاعذب
وهذا يصيح مع الصالحين
على غير قصد ولا مأرب
وقالوا دخیل عليه العفاء
ونعم الدخیل علی مذهبی
رأنا نياما ولما نفق
فشمير السعي والملكب
وماذا عليه اذا فائنا
ونحن علی العیش لم ندأب
الفنا الحمول وبالبینا
وقالوا المؤید فی غمرة
الفنا الحمول ولم نکذب
دعاه الغرام بن الکهرل
فصح لها العرش والحاملوه

وضج لها القبر في يثرب
ونادی رجال باسقاطه
وقالوا تلون فی المشرب
وعدوا علیه من السبات
الوفا تدور مع الاحقاب
وقالوا لصيق بنت الرسول
اغار علی النسب الانجب
وزکی ابو خطوة قور حصر
بحکم احد من المضرب
فما للتهاف علی وارو
وما للموفور علی ناسط
وما للخليفة اسد الله
تزف البشائر فی موكب
فيامة ضاف عن وصفها
تضیع الحقيقة ما بیننا
ويهمم فينا الامام الحكيم

ويكرم فينا الجهرل الغني
 على الشرق منى سلام الودود
 وان طاء طاء الشرق للمغرب
 لقد كانت خضبا يجذب الزمان
 فاجذب في الزمن المخصب
 الاخلاق الفاضله
 نعم بنفسي واشفيني
 فيا ليتني
 خلال نزلن بمحب النفوس
 س فردينهن واطمانتي
 لعودت منى اباد الكريم
 وصبر الحكيم وبنه الغنى
 وعودتهن نزال الخطوب
 فما يشين وما استنى
 اذا ما هوت بلبل الشيا
 اهين بعزمي فبنهنى
 فما زلت امرح في قدهن
 وبمرح منى بروض جنى
 الى ان تولى زمان الشيا
 واوشك عودى ان ينحنى

ف

فيا نفس ان كنت لا توقنين
 بمعقود امرك فاستيقنى
 فهذى الفضيلة سمجن النفوس
 وايت الحديرة ان تسمجنى
 فلا تاليتى متى تنقضى
 ليا الى الاسار ولا تحزنى
 الى الارض المارتينك
 البول الدماء فرق الدماء
 واروك العدا بعد العدا
 فلبت النجيع من عهد قابيل
 وشاهدت مصرع الابرار
 فلك العذر ان قسوت وان خنت
 وان كنت مصدرا للشقا
 غلط الناس ما طغى جبل النار
 بارسال نفثة في الهوا
 اخرجوا صدر امة فاراهم
 بعض ما اضررت من البراء
 اسخطوهم وضابرتهم زمانا
 نعم ان تحت عليهم بالجزا
 ايها الناس ان يكن ذلك سخط

الارض ماذا يكون سطح السماء
ان في علوم مرحة للمقادير
وفي الارض مكنة للقضا
فاثقوا الارض والسماء سواء
وانفقوا النار في الثرى والفضاء
الا متبازات

سكت فاصفوا ادي
وما ارجوه من بلد
وهل بغير مخبرة
وذي ارض بكاثرنا
وفي الرومي موعظة
يقبلنا بلا فود
ويشمي بحر رايته
فقل للفاخرين اما
اروني بينكم رجلا
اروني نصف مخترع
اروني ناديا حفلا
وماذا في مداركم
وماذا في ساحدكم
وماذا في صحائفكم

وقلت فاكبروا ارضي
به ضاق الرجاؤ وذي
سوى الالقاب والرتب
بمال غير مكتسب
لشعب حذر في اللوب
ولادية ولا رهيب
فتحميه من العطب
لهذا الفخر من سبب
ركبنا راضح الحسب
اروني ربع محتسب
باهل الفضل والادب
من التعليم والكتب
من التبيان والخطب
سوى التورية والكذب

حصائد السجرت
فهبوا من مرافدكم
فهذه امسة البيايات
فها مة بالعل شققا
قال يصف فيكتور هوجو
اعجبني كاد يعلوا بجحه
صالح العلياء فيها والتقى
ما ثور الزهر في اكمامها
نظم الوسمي فيها كوا لواء
عند من يقضي بامر منظر
بسمت للذهن كتهوت نهي
وحذتها حكمة باللغة
سالموا الطير اذ اماها جكم
هل تغت اوارنت بسوى
كان من البفر او ترضى العلا
عاف في صفاه ان يدنو به
بشروه باليداني ونسوا
كتب المنفى سطر للذي
جاء والاحلام في اصفاها
طبع النظم على اقفاها

والويلات والحرب
فان الوقت من ذهب
حازة وارة الشرب
وهمنا بابنة العنب
في سماء الشعر تخم العرب
بالمعري فوق هام الشرب
ضاحكات من بكاء السب
كثنا يا الغيد او كالحب
من معانية التي تلعب في
مفرم الفضل وصب الادب
اعجزت اطواق اهل المغرب
شجوها بين الهوى والطرب
شفر هو جوا بعد عهد العرب
نظا الاطلاق ان لم يشرب
عقوا ذاك القاهر المغتصب
انه ذاك العصامي الابي
جاده بالعفوكف المذنب
ما لها في سجنها من مذهب
بلطاه خاتما من ذهب

امعن التقليد فينا فعدت
لا ترى الا بعين الكتب
امر التقليد فيها ونزها
بجيش من ظلام الحجب
جاها هوجو بعزم وونه
عزة التاج وزهو الموكب
وانبرى يصدع من اغلاها
بالبراع الحر لابل القصب
هاله ان لا يراها حرة
تمتطي في البحث متن الكوكب
ساده ان لا يرى في قومه
سيرة الاسلام في عهد النبي
قلت عن نقل قول صادق
لم تشبه شائبات الكذب
انا كما ملنجم تبر ونرى
فاطرحوا نزي وصون زهبي
الى الاعتبار في حريقه صيب عمر
سأل البيل عنهم والنهار
كيف امسى رضيعهم فقد الام
وكيف اصطفى مع القوم نارا

لمن

كيف طامح العجز تحت جدار
بتداعي واسقف تجاري
ربان القضاء اخي عليهم
فاكشف الكروب واحجب الاقدار
ومر النار ان تكف اذاها
ومر القيث ان يسيل انهارا
اين طوفان صاحب الفلك يروي
هذه النار فنهى شكوا الاوار
اشعلت فحة الديار في فباتت
تملا الارض والسما شرارا
غشيتهم والنخس بجري بيننا
ورمهم والبؤس بجري يارا
فاغارت وواجه القوم بيض
ثم غارت وقد كتهن قارا
اكلت دورهم فلما استقلت
لم تغادر صغارهم والكبارا
اخرجتهم من الديار عراة
حذر الموت بطلوت الفرار
يلبسون الظلام حتى اذا ما
اقبل الصبح بلبسوت النهارا

حلة لا تقيهم البرد والحر ،
 ولا عظيم نرد الغبارا
 ايها الرافلون في حلال الوث ،
 بي بحرون للذبول افتخارا
 ان فوق العراء فوما جياغا ،
 يتوارون ذلة وانكسارا
 ايها السجين لا تمنع السجن ،
 كرميا من ان يقيل العنارا
 مر باللفهم وان شئت زوها ،
 واجرهم كما اجرت النصارى
 قد شهدنا بالامس في مصر عربا ،
 ملأ العين والفؤاد ابتهارا
 سال فيه النصارى حتى حسنا ،
 ان ذاك الفناء يجرى نصارا
 بان فيه المتمتعون بليل ،
 انخل الصبح حسنه فتورى
 يكسرون السرور طورا وطورا ،
 في يد الكاس يخلعون الوقارا
 وسمعا (في منب عمر) صباحا ،
 ملأ البر فجة و البحارا

جل من قسم الخطوط فهذا ،
 يتغنى وذاك يبيكى الديارا
 رب ليل في الدهر قد ضم حنا ،
 وسعودا وعسرة وبارا
 لا لا لا حادته ونشوان ،
 ايها القائمون في الامر فينا
 هل نسيتم ولا لنا والودودا
 خفضوا جيشكم وتاموا هنيئا
 وابتغوا صيدكم وجوبوا البلادا
 واذا اعوذتكم ذات طوق ،
 بين تلك الربا قصيدوا العبادا
 انما نحن والحمام سواد ،
 لم تغادر اطواقنا الارجيادا
 لا تظنوا بنا العقوق ولكن ،
 ارشدونا اذا ضللنا الرشادا
 لا تقيدوا من امه بقتل ،
 صادت الشمس نفسه حين صادا
 جاء جهالنا يا صر وجنتهم ،
 ضنفت طعفيه قسوة واشتدوا
 احسنوا القتل ان ضنستم بعفوا

انفوساً اصبتم ام جماوا
ليت شعري اتلك محكمة النف
كيف يحلو من القوى التثقي
في ضعيف القى اليه القياد
ارها مثله تشف عن الفظ
ولينا لفيظكم اندادا
اكرمونا بارضنا حيث كنتم
انما يكرم الجواد الجواد
ان عشرين حجة بعد خمس
علمتنا السكون مرهما تماردا
امة النيل اكبر ان تغاري
من رماها واشفقت ان تغاري
ليس فيها الا كلام والا
هرة بعد هرة تنها دي
ايها المدعى العموم مرهلا
بعض هذا فقد بلغت المراد
قد ضمننا لك القفا بمصر
وضمننا لنجلك الاسعاد
فاذا ما جلست للحكم فاذا كر

لا جري النيل في نواحيك يا نيل
عهد مصر فقد شقيت القواد
ولا جادك الحيا حيث جادا
انت انبت ذالك النبت يا مصر
فاضحي عليك شوكا قنا وا
انت انبت ناعقا قام بالامس
قادمي القلوب والاكبوا
ايه يا مدبر القضا ويا من
ساد في غفلة الزمان وشادا
انت جلادنا فلا تنس انا
قد لبنا علي يدك الحداد
ايها المصلحون ضاق بنا العيش
ولم تحسنوا عليه القياما
عزت السلعة الذليلة حتى
بان مسح الحذا وخطبا جساما
وغدا القوت في يد الناس كاليا
قوت حتى نوى الفقير الصياما
يقطع اليوم طاويا و لديه
دوت ربح القطار ربح الخزامي

ونحال الرغيف في البعد بدراً،
 ونظن المحوم صيداً حراماً،
 ان اصاب الرغيف من بعد كد،
 اصاح من لي بان اصاب الادما
 ايها المصلحون اصلحتم الارض،
 وبنتم عن النفوس نياما
 اصلحوا انفساً اضرتها الفقر،
 واحيا بموتها الآثاما
 ليس في طوقها الرحيل ولا الجد،
 ولا ان تواصل الاقداما
 نثر الموت في زى النيل جوعاً،
 ونزى العار ان تقاف المقاما
 ورجال اثم في كرة الارض،
 يبارون في المير القماما
 ركبوا البحر جاوزوا القطب بانو،
 موضع النيرين خاضوا الظلاما
 يمتطون الخطوب في طلب العيش،
 ويبرون للنضال السراما
 وبنو مصر في حما النيل صرغى،
 برقبوت القضاء عاماً فقاما

ايها النيل كيف نسي عطاشاً،
 في بلاد رويت فيها الاناما
 برد الواغل الغريب فيروى،
 وينور الكرم تشكوا الاوما
 ان لين الطباع اورثنا الذل،
 واغرى بنا الجناة الطغاما
 ان طيب المنافع جرع علينا،
 في سبيل الحياة ذاك الزحاما
 ايها المصلحون رفقا بقوم،
 قيد العجز شبحهم والفلاما
 واغثوا من الغلاء نفوساً،
 قد تمذبت مع الغلاء الحماما
 او شكت تأكل الهيد من الفقر،
 وكادت تزود عنه النقاما
 فاعيدوا لنا الملكوس فانا،
 قد راينا الملكوس ارضى زماما
 ضاق في مصرفنا فاعذرونا،
 ان حردنا على الجلاء اثاما
 قد شقينا ونحن كرمنا الله،
 بعصر يكرم الانعاما

رثاء فقيد الاسلام الاستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبيد
 سلام علي الاسلام بعد محمد
 سلام علي ايامه النظرات
 علي الدين والدنيا علي العلم والحج
 علي البر والتقوى علي الحسنات
 لقد كنت احش عادي الموت قبله
 فاصبحت احش ان تطول حياتي
 فواللهي والقبر بيني وبينه
 علي نظرة من تلكم النظرات
 وقفت عليه حاسر البراس خاشعاً
 كافي حيال القبر في عرفات
 لقد جهلوا قدر الامام فاودعوا
 نجا ليد في موحش بظلمة
 ولو ضرحوا بالمسجدين لا تنزلوا
 بخير بقاع الارض خير رفاة
 تباركت هذا الدين دين محمد
 ايتزك في الدنيا بغير حماة
 تباركت هذا عالم الشرق قد قضى
 ولا انت قناة الدين للغمزات
 زرعت لنا زرعاً فاخرج شطاره

وبنت

فواهاه الا يصيب موقفاً
 وبنت ولما جئتني الفرات
 مددنا الي الاعلام بعدك رحناً
 فرددت الي اعطافنا صفرات
 وجمالت بنا تبغي سواك عيوننا
 ففقدت وآتوت العمى شرفات
 واذوك في ذات لاله وانكروا
 مكانك حتى سودت الصفحات
 رايت الاذي في جانب الله لذة
 لقد كنت فيهم كوكبا في غياهب
 ورجعت ولم يهم له بشكاه
 ابنت لنا التنزيل حكماً وحكمة
 ومعرفة في انفس نكراهة
 ووفقت بين الدين والعلم والحج
 وفزقت بين النور والظلمات
 فاطلوت نورا من ثلاث جهات
 وقفت لها نوتور ورنان وقفة
 امدك فيها الروم بالنفحات
 وخفت مقام الله في كل موقف

فخافك اهل الشك والنزغات
وكم لك في اغفائة الفخر نقطة
نفضت عليها لذة الرجعات
ووليت شطرا البيت وجهك خاليا
تناجى اله البيت في الخلوات
وكم ليلة عاندت في خوفها الكرى
وارصدت للباغي على دين احمد
اشياث براعي ساحر النقات
اذا من حد الطرس فاض جبينه
باسطار نور باهر اللغات
كان قرار الكهرباء بشقه
يريد ساء آيس اللغات
فباسنة صرت باعوار نفسه
لا انت علينا اثم السنوات
حطمت لنا سيفا وعظمت مضرا
واذويت روضا ناضر الزهرات
واطفنت نبرسا واشعلت الف
على جمرات الحزن منظوبات
راى في ليليك المنجم ماراى

فانذرتنا

فانذرتنا بالويل والعثرات
ونباهه علم النجوم بجارات
نبيت له الابراج مضطربات
رمى السرطان الليث والليث خاور
ورب ضعيف نافذ الرميات
فاودى به ختلا فقال الى الثرى
ومالت له الاجرام منحرفات
وشاعت تغازى الشهب باللمع بيننا
عن النبر الهادى الى القلوات
مشى نعشه بختال عجبا بر به
وتحظر بين اللس والقبيلات
نكاد الدموع الجاريات نقلة
وتدفعه الايفاس مستعرات
بكي الشرق فارجت له الارض رحبة
وضافت عيون الكون بالعبوات
ففى الهند محذوت وفي الصين جازع
وفي مصر بال وائم الحرات
وفي الشام مفجوع وفي القوس نادب
وفي تونس ما شئت من زفات
بكي عالم الاسلام عالم عصره

سراج الدنيا هي هادوم الشبهات
ملاد غلابيل شمال ^{ارامل}
غياث ذوي عدم امام هداية
فلا تنصبر للناس ^{تمثال عبده}
وان كان ذكرى حكمة وثبات
فاني لا خشي ان يضلوا ^{فيوموا}
الونور هذا الوجه بالسجدات
فيادج للسورى ^{واحد جدها}
وطاشت بها الاراء مشجرات
ويا دج للفتيا ^{اذا قيل من لها}
ويا دج للخبرات والصدقات
يكينا على فرد وان بكارتنا
على انفس الله منقطعات
تقردها فضل الامام ^{وحاطها}
يا حسانه ^{والدهر غير مولى}
فيا منزلا في عين شمس اطلني
وارغم حادي ^{وغم عدائي}
وعائمه التقوى ^{واساس الهدى}
وفيه الابادي موضع اللباني
عليك سلام الله مالك موثق

بورك

عبوس المغانى مقفر العرصات
لقد كنت مقصود الجوانب ^{اهلا}
تطوف بك الآمال مبتهلات
منا به ارزاق ^{ومهيطة حكمة}
ومطلع النوار ^{وكنز عفات}
رثاء فقيد النظم ^{والنثر المدهوم محمود} ^{ياث سامى البارودي}
ردوا على بياني بعد محمود
اي عجيبت ^{واعيى الشعر محمود}
مال البلاغة غضبي ^{لا تطاوعنى}
وما حيل القوافي غير محدود
ظنت سكوتى صفحا ^{عن مودته}
فاسلمتني ^{الى هم وسرهد}
ولودرت ان هذا الخطب ^{افحنى}
لا طقت من لاني كل معقود
لبيك يا مؤنس الموتى ^{وموحننا}
يا فارس الشعر ^{والاهجاء والجود}
ملك القلوب ^{وانت المستقل به}
لقد نرحت عن الدنيا ^{كما نرحت}
عنها ليا ليلى ^{من بيض ومن سود}

اغصت عينيك غشاوا وذريت بها
قبل المات ولم تحفل بموجود
لبيلك يا شاعرًا من الزمان به
على النهى والقراخ والانا شيد
تجري السلاسة في انشاء منطقة
تحت الفصاحة جري المأخ العود
في كل بيت له ماء برف به
بغار منه ذكره ماء العنا قيد
لو حظرك بشعر انت فائه
غنيت عن نقحات السك والعود
حلبنه بعد ان هذبت به بنا
عقد بمدح رسول الله منضود
كفاك زادا وزيانا انشيري
يوم الحساب وذاك العقد في الجيد
لبيلك يا خير من هن البراع ومن
هن الحكم ومن لبي ومن نوري
ان هدر كنك مكنونا فقد رفقت
لك الفضيلة ركنا غير مهلوك
ان المناصب في عزل وتولية
غير المراهب في ذكر وتخليد

الكرم

74
الكرم بها زلة في العمر واحدة
انصح انك فيها غير محمود
سلوا المحي هل قضت اربابه وطرا
دون المقادير او فازت بمقصود
كنت الوزير وكنت المستعان به
وكان هلك هم القادة الصيد
فم وقفت لك والابطال طائفة
والحرب تقرب صند يد البصدي
يقول للنفس ان جاشت اليك بها
هذا محال سودى فيه او بيدى
سخت يوم كريد كلما نقلوا
في يوم ذي قار عن هاني بن مسعود
نظمت اعداك في سلك القناوية
على روي ولكن غير معهود
كانهم كلم والموت قافية
بروي عرفت غير رعد يد
اودي المعري نفى الشعر مؤمنة
فكاد صرح المعالي بعد يودي
واوحش الشرق من فطر من ادب
واقفر الارض من شذر وتغريد

واصبح الشعر والاسماع تنبذه
 كأنه دسم في جوف ميمود
 لوبه ضعف واسترخت اغننه
 فراح بعثر في حشو وتعقيد
 وانكرت نسمات الشوق مربعه
 تنيرها خطرات الخرد الحود
 لو انصفوا اودعوه جوف لؤلؤه
 من كنز حكمته لاجوف اخدود
 وكفنوه بدرج من صحيفته
 او واضح من قميص الصبح مفدود
 وانزله بافق من مطالعه
 فوق الكواكب لانحت الجلاميد
 وتاخذ الشمس ان تبغي محاسنه
 للشرق والغرب والامصار البيد
 اقول للملاء الغادر بموكبه
 والناس ما بين مكبود ومفود
 غصوا العيون فان الروم يصحكم
 مع الكلدان نكرما لمحمد
 يا ويح للقبر قد اخفى من قبره
 مفهم الوجهه محمد النجالب

يا ويح

يا ويح حل فيه ذو قريحته
 لها بخدر المعالي الف مولود
 فراند خرد لوش اودعها
 محصى الحديد سجلات المواليد
 كانها وهي بالالفاظ كاسية
 وحسها بين مشهور ومخود
 لا لي خلف بلور قد انبقت
 في بيت دهقان نهر زهي الفيد
 محمود اني لا استحيبك في كلمي
 احياء مينوان ابدعت تفصير
 فاعذر قريضي وعذر فيه قائله
 كلاهما بين مضغوف ومحدود
 بين السرر ضنة دفنوك
 ام في المهاجر خلة خبوءك
 ما انت ممن يرتضى هذا الثرى
 نزل اهل ارضوك ام غبنوك
 يا بنت محمود يفر على الوري
 لس التراب حمل المهنوك
 تركوا شبابتك فيه زهبا للباي

واهي الفصن شيابك المتروك
 وحثوه فوق سناك يا شمس الضحى
 فبكى له بدر السماء اخوك
 واس الحمام عرين اسد الشرى
 يا ليت شعري اين كان ابوك
 عهدي به يلقي الردى بجهنم
 يعلمه غمد من دم صفوك
 يا نفس محمود وانت عليمه
 بطريق هذا العالم الملوك
 عهدهوك لا تنصد غيب لحادث
 او انت باقية كما عهدهوك
 هذا التراب وانت اعلم ملتي
 هذا الوري من سوفة وملوك
 هل انت الايين جني ما جد
 صعب الشكيمة للخطوب صفوك
 يغضي جفونه الزمان قبلتي
 عز الملوك وذلة المملوك
 وقال في عيد تأسيس الدولة عليه
 ايجص مقاليد القريض المهذب
 على اب صدر الشعر الملهج احب

لقد ملكن الرحمن في الارض دولة
 لعنات لا يعفوا ولا تنسحب
 بناها فظنتها الدار من مثلا
 لبدر الدجى تبنى وللسعد تنهيب
 وقام رجال بالامامة بعده
 فزادوا على ذاك البناء وطبنوا
 وردوا على الاسلام عهد شيابه
 ومدوا له عباها يرجي وبرهب
 اسود على البفر تحمي عرينها
 وترعى نيام الشرق والغرب يرقب
 لها وثبات تحت ظل هلاطها
 كما مرهم او كما انقض كوكب
 اذا راعها من من الضيم ظلتها
 كن راعيا بالملك مكهرب
 وان هزها ذاك الهلال حادث
 رايت فضاء الله يمشي وبرك
 اذا ضأت الاحاب يوما لمعرق
 ففتحات خير الفاتحين لهم اب
 وان تاه بالانبار والباء س والد
 فاولى الوري بالنيه ذاك المعصب

فهذا سليمان وقانون عدله
على صفحات الدهر بالبريك
وذلك الذي احسن الفين على النوى
وسار له في البر والبحر مركب
على باب العالي هناك تاملت
طور اقليم الجلالة تنسب
هنا فاحضوا الابصار عرش محمد
هنا الفاح الغارز الملئ المدرج
وما كان من عيد المجيد اذ احق
يا كفاة كوث والخطب غيب
نيارهما اما نزلني فدونه
حياتي واما صارمي فمشطب
فان كانت الحني فاني سادها
وان كانت الاخرى فشدد وجرها
كذلك كانوا ينفرون في الذرى
واجداؤهم في الغرب تشق وتك
فكم طلبوا منهم امانا فامنوا
وامس لهم في الشرق مسرور
فكان امان القوم والشرق مشرق
فاصفي امتياز القوم والشرق مغرب

يقولون

يقولون في هذي الربوع نقيب
واي مكان ليس فيه نقيب
فيا شرق ان الغرب ان لان اوقا
فغنه من الصهار طبع مذوب
فحف بأسرها في الراس والرأس يسطى
وخف ضعفها في الكاس والكاس تطرب
ويا غرب ان الدهر يطفو باهله
ويطويه بتار القضاء في ريب
اراك مقرا الطامع كائنا
على كل عرش من عروش شوب
لمحت جلال العيد والقوم هيب
فعلمني أي العلا كيف تكتب
ومثل لي عرش الخلافة خاطري
فارهب قلبي والجلالة ترهب
سلوا القلك الدوار هل لا كوكب
على مثل هذا العرش اوراق كوكب
وهل شرفت شمس على مثل ساحه
وهل فر في بره السعد متوج

تجلى على عرش الجلال وتاجه
سما فوقه والشرق حذلات شيق
فقام بأمر الله حتى ترعرعت
وقرب بين المسجدين تقربا
وكم حاولوا في الارض اطفاء نوره
فراعهوا منه بجيش مدحج
يداني شخص الموت حتى كانها
اذا نار في يوم الوغى مال منك
له من رؤس الشم في البر مركب
فدى لك يا عبد الحميد عصا به

عصت

72
ملكيت عليهم كل فج وجحة
تقاذفهم ايدى الليالى كانهم
وقد سالوها لثم اذ باللك التي
فما بلغوا سؤلا ولا بلغوا منى
فيا صاحب العيدين لازلت سالما
ففى كل ارض منك طيب ونضرة
ارى مصر والانوار منها مورد
واشكالها شتى فهذا منظم
وبعض تجلى في مصابيح زينها
وانظر في بستانها النجم مشرقا

فهل انت يا بستان افق ملكك
واسمع في الدنيا دعاء بنصرة
يروده البيت العتيق ويثرب
رفعت الى الاستاذ الامام عند عودته من سياحته في جزائر
بكرنا صاحبي يوم الاياب
وفقاني بعين شمس قفاني
انني والذي يرى ما ينفي
لمشوق لظل تلك الرحاب
يا امينا علي الحقيقة والاف
انت نعم الامام في موطن الرأى والهدى والكتاب
خضع البحر اذ ركبت اجوري
ولا خشوع القلوب يوم الحساب
وبدا ماؤه كخاطر المص
يقول او كالفرند او كالسراب
يتجلى كانه محف الآيات
علمت من نقل فانبعثت
قصد مثل انبعاثه للثواب

68
فهي تسرى كأنها دعوة المضطر
وضياء الامام بوضوح للبر
بات يغنيه عن مكانة البحر
رووقي النجوم والأقطاب
وسرى البرق للجزائر بالث
فعى اهلها الى شاطئ البحر
ادركوا قدر ضيفهم فاقاموا
ليت مصر كغيرها تعرف الفقه
انها لودرت مكان في المحج
وتفانيل في سبيل الي حلف
لا ظلتك بالقلوب من الشر
س ووارت عدك تحت التراب

انت علمتنا الرجوع الى الحق ،
 ورد الامور للأسباب
 ثم اشرقت في المنار علينا ،
 بين نور الهدى ونور الصواب
 فقرأنا على ضياء فيه ،
 كلمات المريم الوهاب
 وسكننا الى الذي انزل الله ،
 وكنا من قبله في ارباب
 ايها الامام اكثرت حبا ،
 ودي فباننت نفوسهم في التهاب
 ابصروا موقفى فغز عليهم ،
 منك فزلى ومن علاك انتالى
 اجمعوا امرهم غشاء وباتوا ،
 سمعوت الورى طنين الذباب
 ونسورهم وقالوا ضمنا ،
 بعده عن رحاب ذاك الحجاب
 قل لجمع المنافقين ومنهم ،
 حض بالقوم عبد ام الحباب
 عبدك التي بحر بها الله ،
 اذا الازلام والانصاب

٦٩
 ان نفس الامام فوق مناهم ،
 ما عمنوا واننى غير صالى
 شاب فيهم ولأؤهم حين شابوا ،
 وولاي في غفوات الشيب
 رفعت الى الامام في سفره ،
 صدفت عن الاهواء والحريصدف
 وانصفت من نفس ودولاب ينصف
 صحبت الهدى عشرين يوما وليلة ،
 فقر يقينى بعد ما كان برحيف
 فرحت وفي نفس من الياس صارم ،
 وعدت وفي صدرى من الحلم مصحف
 وكنت كما كانت ابن عمران ناسيا ،
 وكان من في سورة الكهف يوصف
 كان فوادى ابرة قد غطت ،
 بجيد الى حرفت غدا تعطف
 كان يرعى في مذبحك ساجد ،
 مدا معه من خشية الله تذرف
 كأنك والامال حولك حرم ،
 عبر على اعطفيه طير نرفرف
 وزهر في طرس يرعى وانملى

ولقطة فبات الطرس يحني ويهطف
 وجمع من انوار مدح طاقه
 يطالعها طرف الربيع فيطرف
 تهادى بها الارواح في كل حسرة
 ونمى على الوجه الرياض فتعرف
 امام الهدى انى ارى القوم ابدعوا
 لهم بدعا عذبا الشريعة تعزف
 راوا في قبور الميتين حياتهم
 فقاموا الى تلك القبور وطوفوا
 وباتوا عليها جاغين كانهم
 فانت بهم كالشمس بالبحر انما
 تروى الاجاج الملح عذبا فيرشف
 كثير الايادى حاضر الصنف منصف
 كثير الاعادى غائب الحق منصف
 له كل يوم في رضى الله موقف
 وفي ساحة الاحياء واليد موقف
 تجلى جمال الدين في نور وجهه
 واشرق في انشاء برديه اصف
 رايند في الافتاء لا تغضب المحجى

كلانا

كانك في الافتاء والعلم يوسف
 فانت لها ان قام في الشرق مرجف
 وانت لها ان قام في الغرب مرجف
 كملت كمالا لوتناول كفرة
 لا أصبح ايمانه به يتخفف
 وجهه الى صد بقة الشاعر العربي الصميم داود بن عمرو
 المحامي الشهير
 شجرتنا مطالع اقمارها
 فالت نفوس لتذكارها
 وبتنا نحن لتلك القصور
 واهل القصور وزوارها
 قصور كانت بروح السماء
 خدور الغواني بأدوارها
 ذكرنا حماها وبين الضلوع
 قلوب تلظى على نارها
 فمرت بارواحنا هزة
 هي الكهرايب تيارها
 وارض كسرها كرم الشرب
 رحرار من نبيح أذرها
 اذا نقطتها ألف القما

وان طالعتها ذكاء الصيا^{م ارتك الدري بازها رها}
وان دب فيها نيم الابه^{م ارتك اللجين بازها}
وخل اقام بارض التام^{م اناك النيم باخيارها}
واضحت تتيه برب القريه^{فبايت تدل علي حارها}
ولليل اولى بذلك الدلا^{م كنيه البودى باثعارها}
فثمر وعجل اليها الماء^{ل ومصر احق بيت رها}
فكيف لعمري اطقت المقام^{ب وخل التام لاقدارها}
وانت المثمر اثر المظا^{م بارض تضيق بأحررها}
ثارت الليالى وافقدتها^{لم تسع الى محو آثارها}
اذا اثرت ما جت هضاب الت^{بمصفول عزمل عن ثارها}

٧١
الت فناها ومختارها^{م وبايت ترمى بتوارها}
وان قلت اصغت ملوك الكلا^{م وشيل فناها ومختارها}
ادور حبل ان المعاء^{م وماليت اليك بابها رها}
وان ضاير هذا الوجود^{م الى تحب ذرك في دارها}
وانك اما حلت الشا^{م بتوح اليك باسرارها}
وان كنت في مصر نغم النهر^{م رايناك حذوة افكارها}
اذا ما اهابت بأبقارها^{فاجاب حفظه الله}
امن ذكر سلمى وتذكاريها^{م نثرت الدموع على دارها}
وعفت القصور لأجل الطول^{م تطلع طامس آثارها}
وقفت بها ليلق ناسدا^{م عاها بتوح باسرارها}

وللدار انطق اياتها،
من الروايات واخبارها
تعيد عليك ليالى الحمى،
سلام عليك زمان الشباب،
ربيع الحياة باذارها
لاست مخفف اجزائها،
وانت مسوغ اكدارها
ولولا الشباب وذكر الشباب،
لعاش الفتي عمره كاره
فطفنا الحياة به حلوة،
وقد جاء آيات مرارها
اطوف في الشرق على ارضي،
بلاداً تطيب لاهوارها
فلم ار الا اموراً تسوا،
وتصدع اكياد نظارها
فظلم بتلك وقتل بهذا،
وجعل مغش لا بصارها
نعم مراحم رعيانها،
وترعى الولاء لجزارها

٧٥
اذا شاء قاسم رفع الحجاب،
تسميه هائل استارها
فلا قول الا لجزائها،
ولا راس الا لأغوارها
يدب الترفي على ترابها،
ويجري الحمول بازهارها
منال الترفي بأرغامها،
ومرعى القلام باخبارها
هذا الذي اورثت اهلها،
بلاد العلوم وانوارها
عدمت حياتي اذ لم اقف،
حياتي على نفع امصارها
احافظ هذا مجال العلى،
فشير لسبق بمضمارها
أشرفي احافظ طال السكون،
ونزل الامور لأقدارها
مضوغا القوافي مصقولة،
وشقا الجلود بيتارها
عاهاتحرك اوطاننا،
وتشرميت احيارها

اقول واعلم اني سارهي ،
 واني الدخيل واني الغريب ،
 احب بلادى على رعمها ،
 ولست بأول ذي هممة ،
 تصدى الزمان لانكارها ،
رفعت الى جلالة ملك الانجليز ادوار
السابع في يوم تنويجه ،
 لمحت من مصر ذاك التاج والقمر ،
 فقلت للشعر هذا يوم من شعرا ،
 يادولة فوق اعلامها اسد ،
 بالامس كانت عليل الشمس ضاحية ،
 يؤول عرشك من كس الحمير ،
 من ذابنا وبك والاقدار حارية ،
 بما تشاءين والدينا لمن قهرها ،

اذا بسحت لنا فالدهر ميتهم ،
 لا تعجبين ملك عز جانيه ،
 ماثل ربك عرشا بات بحرسه ،
 خبرتهم فرأيت القوم قد سهروا ،
 تشاوروا في امور الملك من ملك ،
 وكانت فارسهم في الحرب ضاعفة ،
 بالبر صافنة دانت سناكها ،
 وفي البحار ساطيل اذا غضبت ،
 وهن في السلم والايام باسمة ،
 حتى اذا نشبت حرب رابت بها ،
 اغوال قفروا ولكن تنزى الحجرا ،

الا استغاثت بجدح الراح والبان
 ولا استهل بكو الفيد مدحتك
 في موطن جلال الملك ريان
 اغلقت بالعدل ملكا انت حارسه
 فاصبحت ارضه تشرى بميزان
 جرى بها الخصب حق ابنت دها
 فليت لي في ثراها نصف فدان
 نظرت لليل قاهتزت جوابه
 وقاض بالخير في سهل ووديان
 يجري على قدر في كل منحدر
 لم يجف ارضا ولم يعمد لطفيان
 كانه ورجال الرى تحرسه
 ملك سار في حيد واعوان
 قد كان يسكو اضيا عامذ جبري طلقا
 حتى اتمت له جبرن اسوان
 كم في يد لك في القطرين صالحة
 فاضت علينا بجود ملك هتان
 ردت ما سلبت ابدى الزمان لنا
 وما تقلص من ظل وسلطان
 وما قعدت عن السودان اذ قدوا

لكن

لكن امرت قلبي الامر حبات
 هذا من الغرب قد سالت مواكبه
 وذا من الشرق قد اوفى بطوفان
 ولاك ربك ملكا في رعايته
 ومدة لك في خصب وعمران
 من كروقات الى مصر الى جبل
 عليه كلمة موسى ابن عمران
 فكن بملك بنا والرجال ولا
 تجعل بنا ذلك الاكل معوان
 وانظر الى امه لولاك ما ظليت
 حقا ولا شعرت حيا لاوطان
 لاذت برسل العلياء واعتصمت
 واختصت لك في سرواغلان
 حسب الاريلة ان الله سرفها
 فاصبحت بك تسما فوق كيوان
 تاهت بعهد الملك فوق مفرقة
 ملك مصر والسودان تاجان
 هذا هو الملك قال بهنا مملكة
 وذا هو الشرفا لينشد زمان
 رفعت الى الاستاذ الامام

ان صورتك فانما قد صوروا
تاج الفجار ومطلع الأنوار
أو تقصورك فانما قد نقصوا
دين النبي محمد المختار
سخرنا من الفضل الذي وثنته
والله يسخر منهم في النار
لا تجزع عن فلت اول ما جد
كذبت عليه صحائف الفجار
رسموا بذلك للنواظر حجة
محفوظة بكاره الاشعار
وتقول عند القبيح وهكذا
بمضى الكريم بقارة الأشرار
ان يحجرك عن الوري ويجبوا
فلق الصباخ ومشرق الأعمار
او يبلغوا عليك حتى يبلغوا
بين الزاهر صورة الجار
ما انت ذياك البقيض فستني
منسربلا بالعار فوق العار
لعبوا به في صورة قد اسفرت
عن عزله فاقام حاس الدار

افقت

رفعت الى عميد الدولة الاخليزيه عند قدومه
بعد حادثة رشوان
نصر الدبارة هل انالك حديثنا
قال شرف ربيع له وفتح المغرب
اهلأبائك الكرم ومرحبا
بعد التحية انني اتقد
نقلت لنا الاسلام على رسالة
بانت لها احشاونا تلهب
ماذا اقول وانت اصدق ناقل
عنا ولكن السياسة تكذب
علمتنا معنى الحياة فمالنا
لا نشرب لها ومالك تفضب
انفقت منا ان تحس وانما
هذا الذي تدعوا اليه وتندب
انت الذي يغري اليه صلاحنا
فيما تقرره لذيك وتكتب
ان ضاق صدر النبل عما هاله
يوم الحمام فان صدرك ارجب
اوكلما يام الحزين بانه
امست الى معنى التعصب تنسب

رفقا عميد الدولتين بامة ،
خاق الرجا بها وضاق المذهب ،
رفقا عميد الدولتين بامة ،
ليست بغير ولا رها تتعذب
ان ارفعوا صيادكم فلعلمهم ،
للقوت لا للمسلمين تعصبوا
ولربما ضن الفقير بقوته ،
وسمى بمماجته على من يقضب
في دنشواي وانت عنا غائب ،
لعب القضاء بنا وغر المهررب
حسب النفوس من الحمام يدله ،
فتبا بقوا حتى صيدهن وصوبوا
نكبوا واقفرت المنازل بعدهم ،
لو كنت حاضرا امرهم لم ينكبوا
خليتهم والقاسطون عرصدهم ،
وسباطهم وحباطهم نتأهب
جلدوا ولو منيتهم لتعلقوا ،
بجبال من تنقروا لم يترهبوا
تنقروا ولو منحو الخبار اهلوا ،
لمن سيطر الجالدين ورجوا

نحاسدور

نحاسدور على الممات وكاسه ،
بين الشفاء وطعمه لا يعذب
موتات هذا عاجل متغير ،
برنوا وهذا اجل يتروى
والمستشار مكاثر برجاله ،
ومعاجز ومناجز ومخرب
يختال في انحاءها متبسا ،
والدمع حول ركابه يتصب
طاحوا باربعة فارذوا خاما ،
هو خير ما يرجوا العميد ويطلب
حب مجاول غرسه في انفس ،
يجني بمغرسها الشاء الطيب
كن كيف شئت ولا تكل اروحا ،
للمستشار فان عدلا خفي
واقض على بوند اذا ولي القضاء ،
رفقا لشيء له القضاء ويطرب
فدكان حولك من رجالك خبة ،
اسوا الامور فذربوا وتذربوا
اقصيتهم غا وجئت بفتنة ،
طاش الثياب بهم وطال الحف

فاجعل شعارك رحمه وصدرة
 ان القلوب مع المودة تكرب
 واذا سللت عن الكنانة قلطم
 هي امة نزلوا وشعب يلعب
 واستبق غفلتها وتم غناها ثم
 فالناس امثال الحودث قلب
الى البيورصة
 بابل والنخس والسعود
 وفيدك قد حارت البيور
 ورجل الضاحك القبر
 كم شظرت عنده طروس
 وطافات دونه رؤس
 وكم اطافت به وفود
 فراجحه سعيد
 لما علت صحبه المناوى
 وشمرت ثروة البلاد
 فنعت بالقطن في الوساد
 وانما العاقل الرشيد
 بالله يا قوم لا تزيدوا
 مضاربات هي المنايا
 من سار في ضلج النجا
 فان اما لكم هيا
 ورسلا احرف البروق

صبح اصحابها الزريا
 قد اتلفت انفس البرايا
 صيوطها الموت والصعود
 وما لها عندهم عمرو
 كم بالة سبت وبالا
 وبذرت ابنت خيال
 وكم غنى اقناع مالا
 فليتقط منكم البعيد
 فذلك الناجر لشريد
رفقت الى سمو الامير في عيد راس السنة العربية
 قصرت عليك العمود وهو قصير
 وانت في صدرى الحنك دولة
 فوادى لها عرش وانت ملكه
 وما انتفضت يوما عليك جوانحي
 كمت فقالوا شاعرينك الهوى
 وهل غير صدرى بالقرام خير

ولو شئت اذهلت النجوم عن السرى
وعظمت افلاكها بهن تدور
واشعلت جلد الليل من بزفرة
غرامية منها الشرار يطير
ولكنني اخفيت ما لي وانما
لكل غرام عاذل وغريب
ارر الحب ذلا والشكاة ذلة
وأتى بستر الذلتين جدير
ولم في الهوى شعرات شعرا ذبوعه
وأخر في طي القواد سدير
ولولا لجاجة الحاسدين لما بدا
ملكوت سري في القرام ضمير
ولا شرعت هذا البراع انما لي
تشكوي ولكن اللجاجة بشير
على انني لا اركب اليأس مركبا
ولا اكبر اليأس حين تغير
فكم حاد عن الحين والسيف مصلح
وهات على الامر وهو عسير
وكم لمح في غفلة الدهر نقت
هموما لها بين الضلوع سدير

وكم يشتفي الصب الغيم بزفرة
وينجو بلفظ عاثر واسير
عسى ذلك العام الجديدي يبرق
بشرب وهل للبائسين بشير
وينظري رب الاربعة نظرة
بها ينجلي ليل الأسى وينير
ملك اذ غنى البراع يمدحه
سرت بالمعالي هزة وسرور
امولاي ان الشرق قد لام نجمه
وان له بعد الممات نشور
تفاءل خيرا اذراك مملكا
وفوقك من نور المهيمن نور
مضو زمن والغرب سيطونجولة
على ومالي في الاتام ظهير
الوان اتاح الله للصغير نهضة
فقلت غرر الخطب وهو طير
جوت امة الياباب شوطا الى العلاء
ومصر على انارها سدير
وما يمنع المصري اذراك شأوها
وانت لطلاب العلاء نصير

فقف مرقف الفاروق وانظر لامة
البلد بجان القلوب تثير
ولا تشتر غير العزعة في العلاء
فليس لها هاتامح ومشير
فعرش المحروس ورب الحارس
وانت على ملك القلوب امير
تليت في الاحتفال الذي اقامه سعادة مفتي باشا كامل
صاحب اللواء الاخير لمدرسة الذي اسرها بمصر
سمنا حديثا كقطر الندى
فاضحى لامالنا منفتحا
فجرد في النفس ما جردا
وامسى لامالنا مر قدا
فدينالك يا شرق لا يجزعن
اذا اليوم وفي فراقب غدا
فكم محنة اعقبت منحة
وولت سرعا كرجع الصدى
فلا يبوسك قبل العداة
وان كان قبل الجز المدي
انودع منك كنوز العلوم
وميتش لك الغرب مستوقدا

دبندر

وتبعث في ارضك الانبياء
وياق لك الغرب مستوقدا
وتفضي عليك قضاة الضلال
طوال الليالي بان ترقدا
انثني بعهد سما بالعلوم
فاضحى الضعيف بها ايدا
اذا شأ بر الشها سرة
وادرك من جريه المقصدا
وان شأ ادنى اليه النجوم
فداحي المجرة والفر قدا
وان شأ زعزع شيم اجال
فجرت لاقدامه شجدا
وان شأ شاهد في ذرة
عولم لم تحي فيها سدا
زمان تحرفيه الرياح
وبقدر الجاد به مستدا
ونفوا الطبيعة للعارفين
بمعنى الوجود وسر الهدى
اذا ما هابوا اجاب الجديد
وقام التجار له معدا

وظارت اليهم من الكهرايا ^{بروق على السلك تطوي المدا}
ايجل من بعد هذا ^{وذلك}
وها امة الصفر قد مهدت ^{بآيات نستكين وان بخمدا}
لنا الناهج ^{فاسبقوا الموردا}
فيا ايها الناس كونوا ^{اعملوا}
على خير مصر وكونوا ^{يدا}
ستظهر فيكم ذرات الفيوب ^{رجالا تكون لمصر الفدا}
فيا ليت شعري من منكم ^{اذا هي ناديت يلبى النداء}
لك الله يا مصطفى من فتي ^{كثير الايادي كثيرا لعدا}
اذا ما حدثك بين الرجال ^{فانبت الخلق ان تحمدا}
سبحني عليك سجل الزمان ^{ثنا نجلد ما خلدا}
وبرهنت يا سمل ^{ابناؤنا}
اذا انت للزرع ان يحصدا

الى

الى سعادت اسماعيل باشا صبري ^{بعد استقا}
لته من ^{وكالة الحقاينة}
يا صار ما الف الثوار بغده ^{والجى القرار الانزال صقيلا}
فالبيض تصدأ في الجفوت اذ توت ^{والماء يا سنان اقام طويلا}
اهلا بمولاي الرئيس وليس من ^{شرف الرئاسة ان اراك وكيدا}
فاطرح معاذير الكوت وقل لنا ^{هلا وجدت الى الكلام سبيلا}
واضرب على الوتر الذي اهتزت له ^{اعطافنا زمنا وغن الثيل}
واردد على ملك القريض جماله ^{تصنع بصاحبك القديم جملا}
ما زال يرجوا ان يقال عثارة ^{حتى اقال الله اسماعيل}
وقال مودعا صديقه محمد بل ^{بدر واحد}
بدر عند سفرهما الى بلاد ^{الا تكلين}
سيراً ايا بدرى سماء العلاء ^{واستقبلا التم ولا نأ فلا}

سيراً الى مهد العلوم التي
كانت لنا ثم ازدهاها البلى
سيراً الى الارض التي ابنت
عزاً واضحت للعلاء موئلا
يمشي عليها الدهر منبجراً
او يجزع الاحداث ان تنزلا
شعرا اهلها وانباءها
فزيننا المجد بنور الزه
ان يعلم المزوان يعمل
واستبقا العليا واستمكا
وجملا الحياه بان تكمل
وعروة الصبر ولا تجمل
وخبر الغرب وانباءه
لئن غدا الدهر بنا مديراً
بانتنا تحت الرحال الأبي
لا بد للمدير ان يقبل
لازتما فرعين في دوحه
فظل من رحي ومن املا
فتمكنا مصر وربا كمال
اب كريم جد حتى علا

مفي

مفي وقد اولاكم نعمة
لا تبسطا فيها ولا تغللا
فرحمة الله على والد
كساحما الاعزاز بين الملا
وقال مخاطباً صاحب المؤيد **الاغر عند انتقال**
المؤيد الى طوره الجديد **يد**
احسيت ميت رجا لنا بصحفة
انني عليها الشرف والاسلام
اضحت مصلى للبلاغة عندما
سجدت بريح فتانها الفلام
فعلى مؤيدك الجديد خبة
وعلى مؤيدك القديم سلام
وقال وقد اقترح المؤيد على القراء **ان ينظموا**
في عتاب مولانا عبد العزيز صاحب الجزاير
عبد العزيز لقد ذكرتنا امما
كانت جوارك في هو وفي طرب
ذكرتنا يوم غاضت ارض اندلس
الحرب في الباب والسلطان في القرب
فاحذر على التخت ان يسرق الخراب له
فتخت سلطانة اعدى من الحرب

وقال مخاطبا صاحب العادة الامام سعد باشا
 زغلول بعد اسناد الوزارة اليه وفيها سر من سر السيرة
 مالي اري بحر السبا √ سنة لا يني جزر ومدا
 واري الفيافي ايت √ ما بيننا اخذ وردا
 هذا يري راي العميد √ وذا يعد عليه عدا
 واري الوزارة جنتي √ من مر هذا العيش شهدا
 نامت بمصر واقطت √ لحادث الايام سدا
 فطرحتها وسالت عنه √ فقيل لي لم يا اول جردا
 يا سعد انت يحرها √ فاجعل لهذا الموت حدا
 يا سعدان بمصر اى √ تاما تؤمل فيك سدا
 قد قام بينهما وبين √ العلم ضيق الحال سدا
 ما زلت ارجو ان اراك √ ايا وان القاك جدا
 حتى غدوت ابا له √ اضحت عيال القطر ولدا
 فارود لنا عهد الامام √ وكن بنا الرجل المفدا
 انا اليوم المستشار √ اذا تغلل او تصدى
 فبيله ان يبتد √ رشا ننا ان ننفدا
 هي سنة المحتل في √ كل العصور وما تغدا
 وقد نفقوا قوله على قبر المرحوم الرحالة السيد عبد
 الرحمن الكواكبي صاحب طبائع الاستبداد وامم القوي
 هذا رجل الدنيا هنا مرط النقي هذا خير مظلوم هنا خير كاتب

قفوا قفوا ام الكتاب وسلموا √ عليه فهذا القبر قبر الكواكبي
 وقال يستفيل المفقور له الاستاذ الامام وفيل الامام
 لو ينظرون الالي مثل ما نظمت √ بعد عودته من سفر √ √ √ √ √
 لا قفر الجيد من درجيط به √ مذهب غيت عنا عيون الفضل والاد
 والمعبر من لولو والكاس من حبيب √
 معربة عن شكبير الش عرو الانكليزي الشهير في رواية √ √ √ √ √
 كافي اري في الليل نصلا مجرودا √ ما كبيت √ √ √ √ √
 تلبية للعين كف خفية √ بطير بكيتا صفحتيه شرار
 بمائل نصلي في صفاء فرندة √ نفيه خفوق تارة وقرار
 اراه فتدني اليه شرابتي √ وحكيه منه رونق وغرار
 واهوى بزندی طامعا في التقاطه √ فيناى وفي نفس اليه ادر
 تحبطني مس من الحن ام سرت √ فبدركه عند الدنوا نغار

أراني في ليلة من الليال مظلم
يا جزاء نفسي شدة وخمار
سأقل ضيفي وابن عمي وما لي
فياليت شعري هل يليه زهار
وارضى هوى نفسي وإن صحت قوتهم
ولوان عقب القاتلين خسار
فيا لها النصل الذي لا في في الدجى
هوى النفس ذل والخيانة عار
تري خدعتني العيب أم كنت مصرا
وفي طي نفسي للشور منار
وهل أنت تمثال لكيد نوتيه
وهذا دم أم في شباتل نار
فان لم تكن وهما فكن خير مصدا
وذاك الدم الجارى عليك سفار
وكن لي دليلا في الظلام وهاديا
فاني وحيد وخطوب كثار
على الفتك يا دنكان صحت غريمي
فليلى بهيم والطريق غثار
فان بل حب التاج اعنى بصيرتي
وان لم يكن بيني وبينك نار

فما

فما لي علي هذا القفا وخيار
اعرفي فوادا منك يا دهر قاسيا
ويا حلم قاطعتي ويا رشد لا تذب
لوان القلوب القاسيات تعار
ويا ليل انزلني بجوفك منزلا
ويا شر مالي من بدبك فرار
وان كنت ليل الما نوبة فليكن
يفضل به سرب القفا و يحار
ويا قدمي سيرى هذا او خافتي
على سزا اهل الشر منك سار
وقفت بجوف الليل وقفة ساهر
من المشى لو ينحى الا ثم حذار
اذا استحل الليل البرهيم على الوري
له الجن اهل والمكايد دار
فما لو كانى قاتلك ذو عثرة
انجرد للابذاء حيث ينار
اذا ما عوى ذئب الفلاح بجمعهم
خيارهم تحت الظلام شرار
رفعت الى محمد بك المولى كاتب العصر وصفة
الى الشر و استلت ظمأ وسفار

١٢٥
أوباء مصر عند ظهور كتابه عيسى ابن هاشم
قالم إذا ركب الانامل او جري
يختال ما بين السطر كظيغم
تأدي الأطباء اليه وهي اوانس
ما حال خلق الماء بين سطوره
فاذا رضيت فاحرف من رحمة
يا ابن الذي غنى اليراع بكفه
لك في دمي حق اردت وفائه
لم ينس من الزمان ولم ينزل
هذا كتابك قد حكيت آياته
آيات موسى الشح في الانكار

١٢٦
نبح الحريز ابول شمع بخاره
فاذا نثرت على الصحيفة خلتها
يا صاحب المصباح ما ذنب النهر
قد كنت تهدي بها السبل بضوئه
باننت ترجي منك عودة غارب
وسائل الفكر التي اسكتها
فاشرع يراعك يا محمد انه
وابعث لنا عيسى فهدنا وقته
ومطاول في الكاتبين ومدغ
امنوا يراعك حين طال سكونه
فتطلعوا لمراتب الاحمار

انى لانظم ما نثرت وان يكن ،
 نثر النظم مطية النسا
 الى امير الشعراء وشاعر الامراء صاحبة العادة احمد شوقي بل المناسبة
 الانعام عليه بالرتبة الاولى من الصنف الثاني القليبه
 ان هتوك بها قلت هتاء ، انى عهدت لك قبلها محسودا
 قد كانت قدرك لا تجد بناهه ،
 وسعادة ففدا بها محدودا
 الى الازليكه
 كم وارث غص الشيا ب رصيته ،
 البسته الثوبين في حالهما ،
 بغيرام راقصة وحب هلولك
 بنيه الغنى وذله المغلولك
 الى مصر
 ما ذا جنيت وما جناه بنوك ،
 اظلمتم يا مصرام ظلموك
 فبسمت للغرب القوم في واهله
 ومنحتم فوق الذي منحوك
 وعبت في وجه اثم وانما ،
 قطراتهم وان عبت اخوك
 في تقريب ديونك ان عر المطبوع مصطن اقتدى صادق الرافعي

اراك وانت بنت اليوم تمثي ،
 بشعرك فوق هام الاولينا
 واديت النبوة في المعاني ،
 وما دانيت حد الاربعينا
 فزت تاج الرئاسة بعد سامي ،
 كما زانت فرائده الجبيننا
 وهذا الصولجان فكى حريصا ،
 على ملك القريض وكن أميننا
 فحبك ان مطرك بن هاني ،
 وانك قد غدوت له قريبا
 في سبيل المدرسة الجامعة
 ان كنتم تبدلون المال من رهب ،
 فتحن ندعوكم للبذل عن رغب
 ذر الكتابيب منسها بلا عدد ،
 ذر الرماد بعين الحاذق الارب
 فاشا والف كتاب وقد علموا ،
 ان المصابيح لا تغنى عن الشهب
 هبوا الاجبر والحرا قد بلغا ،
 حد القراءة في صحف وفي كتب
 من المداوى اذا ما عله عرضت

من المدافع عن عرض وعن نسب
ومن يروض صباه النيل ان جمحت
وانذرت مصر بالويلات والحرب
ومن يوكل بالفسطاط بينكم
حتى يرى الحق ذا حول وذا غلب
ومن يطل على الافلاك يرصد ها
بين المناطق عن بعد وعن كتب
يبين بنا ونا غما تغم به
سراير الغيب عن شفاقة الحجب
ومن يبر ادب الارض ما ركزت
فيه الطبيعة من بدع ومن عجب
يظل برشد من ذراتها بناء
ومن يعبط سائر الجبل ان طمت
ضربت به الارض في ماض من الحقب
فما لكم ايها الاقوام جامعة
معالم القصد بين الشدا والريب
الجامعة موصولة السبب
قد قام سعد بها ضياء سلمها
الى امين فلم تحجم ولم يهرب
فعاونوه بعاونكم على عمل

فيه

فيه الفخار وما ترجون من رب
وبينوا الرجال الغرب انكم
اذ اطلبتم بلغتم غاية الطلب
لا تلجوا في العلا الى هيمهم
وتأكله لاتبالي همه التوب
فان تأميلكم في غيركم وهن
في النفس يرضى عنات العين والرب
ان قام منا مناد قال قائلهم
لا نصحبوا فهلك الشعب في الهجب
او نابها حادث تزهوا ازالته
قال استكينوا وخلصوا القصب
فما سمونا الى عجب نحاوله
الا هبطنا الى غور من العطب
يا مصر هل بعد هذا الياس متع
بجري الرجاء به في كل مضطرب
لا نحن موق ولا الاحياء يشبهنا
كاننا فيك لم نشهد ولم نغيب
نلكي على بلد سال النصارية
للوافدين واهلوه على سغب
متى نراه وقد بان خزانته

كثر من العلم لا كثر من الذهب
 هذا هو العمل المبرور فاكثروا
 بالمال انا اكتبنا فيه بالادب
 وقال في مرض له **وقال في مرض له**
 مرضنا فما عادنا عاثره
 ولا قيل ابن الفتي الاملى
 ولا حتى طرس الى كاتب
 ولا خف لفظ على مسمى
 كتنا فغز علينا الكون
 وهان الكلام على المدعى
 فيادولة اذنت بالزوال
 رجعنا لعهد الهوى فارجمي
 ولا تحسبنا سلوتا النيب
 وبين الفلوع فواد يعي
وقال في العام الذي اتمى فيه الخزاب ونفى
فيه الفيضات
 انكر النيل موقف الخزاب
 راعه ان يرى على جانبه
 رعدا من مكابد الان

وقال

وقال **وقال**
 احياونا لا يرزقون بدوهم
 وباء الف الف ترزق الاموات
 من لي بحظ النائم بحفرة
 قامت على اعمارها الصلوات
 يعنى الانام لها ويحرق حواها
 بحر النذور ونقرأ الآيات
 ويقال هذا القطب باب المصطفى
 وسيلة تقضى بها الحاجات
وقال في الحالة الحاضرة
 لقد كان فينا الظلم فوضي فهديت
 حواشيه حتى بات ظلاما منتظما
 تمن علينا اليوم ان اخصب الثرى
 وان اصبحت المصرى حرامتها
 اعد عهدا سما عيل جلد وسخره
 فاني رايت المن انكى واما
 علمتم على عز الجمار وذلنا
 فاغليتم طينا وارخصتم دما
 اذا اخصبت ارض واحد بك اهلاها
 فلا طلعت نبنا ولا عبادها سما

نهش الى الدينار حتى اذا مضى
 به ربه للسوق القاه دهما
 فلا تحسبوا في وفرة المال لم تفد
 مناعا ولم تعصم من الفقر مغمما
 فان كثير المال والخفض وارث
 قليل اذا حل الغلاء وخيما

ثم اجزا على
 احقر
 يعلم
 محم
 ابو جيب
 سنة
 ١٢٢٩

الجزء الثالث

من
ديوان حافظ نظمه
محمد حافظ
ابراهيم

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الامتات تتصافحات
 لمهرام لربوع الشام تتسبب
 ركنان للشرق لازالت ربوعهما
 خدران للضاد لم ترتب ستورها
 ام اللغات غداة الفخرامها
 ابرغبان عن الحسن بينهما
 ولا يمتان بالقرى بينهما
 اذا ألت بوادي النيل نازلة
 وان دعا في ثرى الاهرام ذوالم

اجابه

اجابه في ذرى لبنات متحجب
 لو اخلص النيل والاردين ودها
 بالواوين تمشي الفخر مشيته
 بحف ناحيته الجرد والدأب
 قال هذا سخاء وونه ديم
 نسيم لبنات كم جادتل عاطرة
 في الشرق والغرب انفاس صغرة
 لولا طلاب العلم لم يتغوا بدلا
 كم عادة بربروع الشم بالية
 بغضى ولا حيلة الا عزيمته
 بكر صرف الليالي عنه منقلبا
 بارض (كولب) ابطال غطارفة

أسد جياح إذا ما دوثبوا وثبوا
 لم يحسهم علم فيها ولا عدد
 سوى مضاء تحامي ورده النوب
 اسطوهم أمل في البحر مرخل
 وجيشهم عمل في البر مغترب
 لهم بكل خضم مريب الحج
 تبد بارقة في افق منجم
 وفي ذرى كل طود ملك عجيب
 الا وكاف لها بالهم مرتقب
 ما عا بهم انهم في الارض قد نثروا
 فالشهب مشورة مذ كانت الشهب
 ولم يفهم سراء في مناكبرها
 فكل حي له في الكون مضطرب
 رادوا المناهل في الدنيا ولو وجدوا
 الى الحجرة ركبوا صاعدا ركبوا
 اوقيل في الشمس للرجين منجم
 مدوا الزها سببا في الجوا وانتدبوا
 سوا الى الكلب محمودا وما قدت
 اتم اللغات بذلك السعي تكتب
 فابن كان التامون كان لها

عيش

عيش حديد وفضل ليس يحتجب
 هذه يدى عن بنى مصر نصا تحكم
 فصا فخورها قضا في نفسها العرب
 فما الكنانة الا انهم عاج على
 ربوعها من بنىها سادة نجب
 لولا رجال تغالوا في سياهم
 منا ومنهم لما ملنا ولا عتبوا
 ان يكتنوا له ذنبا في مودتهم
 فاعما الفخر في الذنب الذي كتبوا
 زلازل ايطاليه
 نبأني ان كنتما غليان ما دهي الكون ايها الفقدان
 غضب الله ام غررت الارض من فاحت على بنى الانسان
 ليس هذا سبحان رب ولا ذاك وبكم طبيعة الاكوان
 غليان في الارض نفس عنه نوران في البحر والبركان
 رب ابن المفرو والبحر والبر على الكيد للورى عاملان
 كنت اخشى البحار والموت فيها راصد غفلة من الربات
 ساج تحتنا مظل عدينا حاتم حولنا مناء مدان
 فاذا الارض والبحار سواد في خلأ كلاهما عادران
 ما (المبين) عجلت في صباها ودعاها من الردى وعيان

ومحت نكلم المحاسن منها
 خفت ثم اغرقت ثم بارت
 وأنى امرها فاضحت كإن لم
 ليتها أهلت فتقضى مقوقا
 لمحة يعد الصديقان فيها
 بفت الأرض والجبال عليها
 تلك تغلى حقا عليها فتنب
 فتجيب الجبال رجما وقذفا
 وتسوق البحار ردا عليها
 فهنا الموت أسود اللون جوف
 وهنا الموت أهر اللون قاني

جند الماء والنرا هلالا
 ودعا السحب عاتيا فاصدرا
 فاستحال النجاء واستحكم اليا
 وشقى الموت غله من نفوس
 ابن (رجيو) وابن ما كان فيها
 عوجلت مثل اختها ودهاها
 رب طفل قد سافر في باطن الأرض
 وقناة هيفاء تشوى على البحر
 واب ذاهل إلى النار يمشي
 مستمينا تمتد منه اليدان

باحثاً عن نباته وبنيه ،
 تاكل النار منه لاهو ناهج ،
 من لظاها ولا اللظى عنه وافي ،
 غصت الارض انخم البحر مما ،
 وشكى الحوت للنور شكاة ،
 اسرف في الجحوم فقرا وذهبا ،
 لا رعى الله ساكن القمم ،
 قد اغار على الكف براها ،
 كيف لم يرحم انا ملها الغر ،
 لهف نفس والى لهف عليها ،
 مولعات بصيد كل جميل ،
 من اكف كانت صناع الزمان

ناصبات

ناصبات حبائل الالوان ،
 حافرات في الصخر او نافثات ،
 منطقات لان كل جماد ،
 ملهمات من دقة الصنع مالا ،
 من تماثيل كالنجوم الدراري ،
 عجب صنعها وعجب منه ،
 ايه (مين) انس اليوم (بميا) ،
 انس الدرة التي كانت احدا ،
 غالها قبلك الزمان اغتيالاً ،
 جاءها الامر والسرا عكوفاً ،
 بين صب مدله وطروب

وخليع في الهرم في الغنائ
 فافطورا كاظورا اهلك بالامس
 وزالت بشاشة العمران
 انت **مسين** لم تزول كما زالت
 ولكن اميت رهن الاوان
 ان ايطاليا بنوها بناة
 فاطمني ما دم في الحى بالى
 فلام عليك يوم توليت
 بما قبل من مفات حان
 وسلام عليك يوم تعودين
 كما كنت حنة الطليان
 وسلام من كل على الارض
 على كل هالك فيك فان
 وسلام على الالى اكل الذئب
 وناشت جوارح العقبات
 وسلام على امرى جاد بالدمع
 وثنى بالاصفر الزنان
 ذلك حق الانسان عند بنى الان

سان

سان لم ادعكم الى احسان
 فاكثروا في سماء **رجيو**
 ها هنا مصرع الصناعة والنق
 بوبر والحذق والحجا والاعفان
 ففى الشعر هذا موطن الصدق والهدى
 فلانكذب النارجح ان كنت مستدا
 لقد حان توديع العمد وانه
 فودع لنا الطود الذي كان شامخا
 وشيع لنا البحر الذي كان مزبدا
 وزوده عنا بالكرامة كلها
 وان لم يكن بالباقيات مزودا
 فلم لانرى الاهرام يابل متدا
 وفرغون عن واديك من محل غدا
 كانك لم تجزع عليه ولم تكن
 ترى في حمس فرعون امنا ولا جدا
 سلام - ولوانا نسي الى الاولى

اسأول - البناء - ما مددناهم يدا
 سنطري ايا ديلك التي قد افضتها
 علينا فلنا امة نجحد اليدا
 امنافلم يسلك بنا الخوف مسلكا
 ونمنا فلم يطرق لنا الذعر مرقد
 وكنت رحيم القلب تخمي ضعيفنا
 وتدفع عنا حارث الدهران عدا
 ولولا اسي في دنشواي ولو عة
 وفاجعة ادمت قلوباوا اكيدا
 ورصيد شعبا بالنقص غافلا
 وتصويرك الشرقي غرا مجردا
 لذنا اسي يوم الوداع لا تنأ
 نرى فيك ذلك المصالح المتوددا
 تشعبت الارز فيك فقال
 افاد الغني اهل البلاد واسودا
 وكانت له في المصالحين سياسة
 ترخص فيها تارة وتشددا
 راي العز كل العز في بسطة الغني
 فحارب جيش الفقر حتى يتددا

دستكم

٩٦
 وامتلككم بالينل فهو مبارك
 على اهله خصبا ورثا وموردا
 وسن لكم حرية القول عندما
 راي القول في اسراكوت مقيدا
 وآخر لم يقصر على المال همه
 يرى ان ذاك المال لا يكفل الهدى
 فلا يحمدا الاثر حتى يزينه
 بعلم وخير العلم مكان مرشدا
 يناديك فدا ذريت بالعلم والحج
 ولم تبق للتعليم بالبورده معهدا
 وانك اخصبت البلاد تعهدا
 واجديت في مهر العقول تعهدا
 قضيت على ام اللغات وانه
 قضا علينا او سبيل الى الردى
 ودافيت والقطران في ظل راية
 فما زلت بالسودان حتى تمردا
 فطاح كما طاحت (مموع) بغده
 وضاعت ما عينا باطما علم سل

نجيت ضياء الصحف عن ظلماته ،
 ولم تنقل حتى حجبت المؤبدا ،
 ووردت تقرير الوداع مقامزا ،
 رايها جفاءا لطبع فيرهمجدا ،
 غمرت بهادير النبي واننا ،
 لنغضب ان اغضبت في القبر احدا ،
 يناديك ابن النابغون بعهدهم ،
 واي بناء شامخ قد تجردا ،
 فماعد اسماعيل والعيش ضيق ،
 باجذب من عهدكم سال عسجد ،
 يناديك وليت الوزارة هنية ،
 من الصمم لم سمع لاصواتنا صددي ،
 فليس بها عند التاور من فتى ،
 اني اذا ما اصدر الامر اوردا ،
 بربك ما اذا صدنا ولوى بنا ،
 عن القصد ان كان السبيل ممردا ،
 اشترت برأى في كتابك لم يكن ،
 سديدا ولكن كان سهما صددا ،
 وحاولت اعطاء الغريب مكانة ،
 نجر علينا الويل والذل سرمد

في اويل

في اويل مصر يوم تشقى بندوة ،
 يسيت باذاك الغريب مسودا ،
 الم يكفنا انا سلينا ضيا غنا ،
 على حين لم تبلغ من الفطنة المدى ،
 وزاحمنا في العيش كل ممارس ،
 حنبر ونا جا هلبين ورقدا ،
 وما الشركات السود في كل بلدة ،
 سوى شرك يلقي به من تصيدا ،
 فهذا حديث الناس والناس السن ،
 اذا قال هذا صاح ذلك مفندا ،
 ولو كنت من اهل السيلة بينهم ،
 لجلت لي رايًا ولفقت مقصدا ،
 ولكن في معرض القول شاعر ،
 اضاف الى التار يخ قولاً فخلدا ،
 فيا ايها الشيخ الجليل حجه ،
 ويا ايها القصر المنيف تجلدا ،
 لأن غاب هذا البيت عليك ليلة ،
 لقد لبثت آثاره فيك شهدا ،
 نجية الاخلاص للأمة العمانية الدستورية (و نهليل



المسلمين لافتتاح مكة الحديده الحجاز

اننى عليك الحبيب والحريمان ✓ واجل عبيد جلوسك النفلان
ارضيت ربك اذ جعلت طريقه ✓ امنا وفزت بنعمة الرضوان
وجعلت الدستور حولا امة ✓ شتى المذاهب جمعة الاصفان
فقدوت تسكن في القلوب وترعى ✓ حباؤها ونحل في الوجدان
راعينهم حتى علت بانهم ✓ بلغوا اسد هم على الازمان
فجعلت امر الناس شوري بينهم ✓ وافتت شرع الواحد الديان
لوانهم وزنوا الجيوش بمشرد ✓ رجحت بحشد كفة الميزان
لوشاء زلزلها على عدائه ✓ او شاء اذهلها عن الدوران
بمشوت في خلق الحديد الى العدا ✓ وكأهم سد من الانسان
وكان مقدهم اذ الملح الضمحي ✓ سيل من الهندي والمران
يتوافقون على الردي صفوهم ✓ رغم الوثوب كتابت النبيان
فاذا المدافع في النزال بجواب ✓ بزيرها وتلاحم الحشون
واذا القنايل رمدت ونجرت ✓ تحت الغبار نجر البركان
واذا البنادق ارسلت نيرانها ✓ طلعا واسباب الهلاك دولي
ابصرت جنات في سائح فنية ✓ وشهدت افئدة من الضوان
برهم بخصوا الزاحرات وينفوا ✓ شتم الجبال بقوة الايمان
نلت صدورهم وفرقارهم ✓ لما حلفت يا ونيق الايمان
تالله ما شكوا بصدق دوزها ✓ هم يعرفون شمائل السلطان
لكم درجوا على سنن به ✓ لوقاية الدستور خير ضمان

يا ايها

يا ايها الشعب الكرم عما سكو ✓ وخذوا امركم بغير توان
مالي اذكركم وتلك ربو علم ✓ مرعى الزمى وصنايت الشجعان
ادركتم الدستور غير ملوث ✓ بدم ولا ضلطانا بهوان
وفعلتم فعل الرجال وكنتم ✓ يوم الفخار كامة اليا بان
فتقبوا ظل اطلال فاء نه ✓ جسم الميرة واسع الاحسان
برعى لموسى والسيح واحمد ✓ حق الولاء وحرمة الاديان
تخذوا الموائق والعهد على هدى ✓ النوراة والاجيل والفرقات
وتذوقوا معنى الحياة فانها ✓ في مصر الفاظ بغير معات
ودعوا التقاطع في المذاهب بينكم ✓ ان التقاطع آية الخذلان
وتابعوا للباقيات وظهور ✓ للعالمين دفائن الازهات
ولي زمان العتدين كما انطوت ✓ حيل السيوف وامرة الخصم
لا الشك يذهب باليقين ولا الروى ✓ تحدى المسى ولا رقى الشيطان
وضع الكتاب وسبق جمعهم الى ✓ يوم الحساب وموقف الابرار
وتوسمهم في القيود فقايل ✓ هذا فلان قدوشى بفلان
ومطلب بغرمة ومطالب ✓ بدم اريق بسبح الحيتان
قد جاء يومهم ههنا وما مرهم ✓ بعد النشور ههنا يوم ثبات
سبحان من دان القضاء بامره ✓ ليد الضعيف من القوى الجاني
يا يوم عاد النازحون لارضهم ✓ يتساقون لروية الاوطان
لله حكم طغاة من نار زكت ✓ وههنا وكم ههنا من الشبان
هذا بطير الى (فروق) ومها بها ✓ شرقا وذا الى زى لبنان

لك في الدهر والكمال محال ✓ صفحات ما بين بيض وسود
 حاولوا طمس ما صنعت وودوا ✓ لو يطيقون طمس خط الحديد
 ذاك عبد الحميد ذخر عند الله ✓ به باق ان ضاع عند العبد
 اكرموه وراقبوا الله في الشبه ✓ نخ ولا ترهقه به بالتهديد
 لا تخافوا اذاه فالشيخ هار ✓ ليس فيه بقية للصعود
 ولي الامر ثلث قرن ينادي ✓ باسمه كل مسلم في الوجود
 كلما قامت الصلاة دعي الدا ✓ غي لعبد الحميد بالتأييد
 فاسم هذا الاسير قد كان مقرو ✓ نايذكر الرسول والتوحيد
 بت اخشى عليك ان يقولوا ✓ ان اثرتم من كائنات الحقود
 كان عبد الحميد بالامس فردا ✓ فعدا اليوم الف عبد الحميد
 يا اسيرا (في سنت هيلين) رجا ✓ باسير في سالونيك جديدا
 قل له كيف زال ملكك لم يع ✓ صمك اعداد عدة او غلديدا
 لم تصنعك الجنود تفعل بالار ✓ واهي والمال يا غرام الجنود
 قل له كيف كنت كيف ملكك ال ✓ ارض كيف انفردت بالتجديد
 فثلثت العروش عرشا فعرشا ✓ وصيغت الصعد بعد الضفد
 كلما نلت غاية لم تنالها ✓ همة الدهر قلت قهل من مزيد
 ضاقت الارض غنمك فارسل ✓ بت بطرف الى السماء عتيد
 قل له جل من له الملك لا مل ✓ لك لغير المهيمن المعبود
 انت مهابت ارفه حالا ✓ من سير الجزيرة المكمود
 واسبر الاقفاص قد كان شقي ✓ لو سالت الاسفار عن ابا يزيد

(١) هروا بليوث بونا بورت سير الجزيرة (٢) هروا السلطان علم احد ملوك كان
 آل عثمان اسره بيمور وسجنه في قفص فمات كمداه

كان عبد الحميد في القصر أشقى ✓ منه في الاسر والبلاء الشديد
 كان لا يعرف الفراق بليل ✓ لا ولا يستلذ طعم المأجود
 حذر ايرهاب الظلام ويحشى ✓ خطرة الريح او بكاء الوليد
 نفق تحت طابق الارض أخفى ✓ في تدجيه من ضمير الكنود
 يعجز الوهم عن تلمس ذلك الب ✓ اب باب الخليفة المنكود

اصحح ما قيل عنك وحق ✓ ما سمعنا عن الرواة الشهود
 ان عبد الحميد قد هدم الشر ✓ ع وازى على فعال الوليد
 ان بربنا وان ائبما سخر ✓ يوم تجزي امام رب شريد
 اصحح بكتب ما اتى الوف ✓ ما ونايتك رعدة الرعيد
 ونسيت الاباء والمجد والسو ✓ دد والعز باكريم الجدود
 ما عهدنا الملوك تبكي ولكن ✓ علها نزوة الفؤاد الجليد
 عليهم ادمعة الوداع لذار ال ✓ ملك او ذكرة لتلك العهد
 غسل الدمع عنك حوبة ما ✓ ضيلك ووقاك شربوم الوعيد
 شفع الدمع فيك عند البرايا ✓ ليس ذاك الشفيغ بالمردود
 دمعة اليوم مثل امرك بالام ✓ س مطاع في سيد ومسود
 كان عبد العزيز اجمل امرا ✓ منك في خلقه الشهود
 خاف ما تورق له فتعالى ✓ عن صغار ومات صوت الاسود
 ضم مقراضه اليه ونادى ✓ دون ذل الحياة قطع الوريد

حتى عهد الرشاد يا شرق وبلغ ما غنيت من زمان بعيد
 قد تولى (محمد الخامس) الملك فاعظم بتاجه المعقود
 ونجلي في مهران تحلى سيف عثمان فيه بالتقليد
 وقف الدهر خاشعاً ذوا لب غين في قبضة العزيز المجيد
 طأطأ للجلال يا أمم الارض سجوداً هذا مقام السجود
 علم الله ان عهد الرشاد خير قال يرد عهد الرشيد
شعر الحرية في عهد الدستور العثماني
 اجل هذه اعلامه ومواكبه هنيئاً لهم فليسب الذيل ساحبه
 هنيئاً لهم فالكون في يوم عيدهم مشارقه وضائه ومفاريه
 رعى الله اشعباً جمع العدل شمله وتمت على عهد الرشاد غايته
 تحالف في ظل الهلال امامه وجا خامه بعد خلاف وراهبه
 خذوا بيد الاصلاح والامر مقبل فأتى امر الاصلاح قد طرثاربه
 ورد على الملك الشاب الذي ذوى حتمه يد الفاروق فالله طالبيه
 اذا شوكت الفاروق فامضادياً الى الحق لباه نيازي وصاحبه
 ثلاثة اساد بجانب البردي وان هي لاقاها البردي لاجانبه
 يصارعها صرق المنون فيلتقي محالها فيه وتنبوا محالبيه
 زوت قول شارفان وقسمت وقامت الى عبد الحميد بحاسبه
 اذا الملك الجبار صغر خده مشينا اليه بالسوق فغايته
 وسار على اعقابها كل سابع على مشنه برفه مشيد بداعبه
 يصبح به لارن او تبلغ المنى ولا شيع او يرجع الحق غاصبه

هناك

هناك فانزل واتخذ ثم مربطاً بيلد زواحد في الوعا من نصاحبه
 رجال من الايمان مل نفوسهم وجيش من الاتراك طماي قواصيه
 صواجه سمر لقنا وكبراته رؤس الاعادي والحصون ملاعبه
 اذا نار دكت اجبل وتخشعت بجاروا مضى الله ما هو كاتبه
 وثلت عروش واستقر ممالك ولوات والقرنين فيها بنا صبه
 فمن لم يشاهد يلد زابعد رها وقد زال عنه الملك وتدل جانبه
 واسلمه احبابه لقضا ته وفرو لم يخش المعرة كاتبه
 وقلت الاقدار اظفار بطشه ودل على ما تجرل الجن حاجبه
 فما شهد الدنيا نزول ولا أرى بلا قضاء الله فيمن يجاربه
 ابيح حماها وانظري مجد رها وقامت على البيت الحميد نواده
 ولم يغن عن عبد الحميد دهانه ولا عصمت عبد الحميد تجاربه
 ولم يحجه حصن ولم نرم رونه دنائره والامر بالامر حازبه
 ولم يخفه عن عين الحق مخدع ولا تفق في الارض هم مباربه
 اقام عليه مهلكاً عند مهلك بمر به روح الصبا فيواثبه
 تخاماه حتى الوهم خوف اغتياه فلو مسه طيف لذرت لوالبه
 واسرف في حب الحياة فحاطها بسور من الاهوال لم ينج راكبه
 ففي كل قفل للمنيه متمم وفي كل مفتاح قضا يراقبه
 وفي كل ركن صورة لوتكملت لما شذر في عبد الحميد مخا طبه
 فائيل اهاهم انبت وتعدت ترى بها اعطافه ومناكبه

تمثله في نومه وجلوسه ✓ وتخدع فيه الموت حين يقاربه
اقام عليه الف صوت محجب ✓ ليقلب موتاً واحداً عز غالبه
سلوه الاغنت عنه في يوم خلوه ✓ عجائبه او اجرزته غرايبه
وقد نزل المقدار بالامر صادعا ✓ فضافت على شيخ الملوك مذاهبه
واخرجه من بلد ريب يلدز ✓ وجرده من سيف عثمان واهبه
واصبح في منقاه والجيش وونه ✓ يغالب ذكرى ملكه وتغالبه
يناديه صوت الحق ذق ما ذقهم ✓ فكل امرئ رهن بما هو كاسبه
فهم امخول اليوم ما انت مشته ✓ فردهم بالامس ما انت سالبه
ودع عنك ما املت ان كنت هارما ✓ فلم يبق للأمال فضل تجاذبه
مضى عهد الاستبداد واندك صرحه ✓ وولت افاعيه وماتت عقابه
✽ ✽ ✽
لك الله يا تموز انك بلسم ✓ لجرحي لاس والدهر تغدر نوبه
فكم رعت جبارا واهقت ظالما ✓ وانصفت مظلوما تواليت مهابه
قد بناك من شهر اغر المحل ✓ اوائله يهونه وعواقبه
نقابله الاعيان في الارض كلها ✓ تخلي هلال الشهور ولام حاجبه
ففي الغرب عيد ينظم الفرحه ✓ فترت من وقع السرور جوابه
وفي الشرق عيد لم ير الشرق مثله ✓ تدفق في دار السلام مواليه
يطيفون بالعرش الكريم وربيه ✓ تطيف بهم الآوه ومناقبه
لنهي امير المؤمنين محمدا ✓ خلافته فالعرش سعد كوايبه
سملك امواج البحار سفينةهم ✓ كما ملكت شم الجبال كتابه

ممالكه

ممالكه محروسة وثغوره ✓ ركايبه منصوره ومراكبه
(الامنا واما لنا) الدولة الامير الجليل حسين باشا كامل ✓
لقد فصل الدجى فمضى تنام ✓
غفى المحزون والثاني واغفى ✓
وانت تقلب الكفين انا ✓
تحدثت المدام مع منك حتى ✓
وضجت من تظليل الحنايا ✓
تبست ناسا جل الاقلاق سريدا ✓
وتكتمنا حديث هوال حتى ✓
بربك هل رجعت الى ريس ✓
وقدمع المشيب وذاك سيف ✓
على فوديك علقه الحمام ✓

ايحمل بالاديب اديب مصر
بكاء الطفل ارضه الفطام
ويصرفه الهوى عن ذكر مصر
ومصر في يد الباغي تضام
عدمت يراعى ان كان ماني
هوى بين الضلوع له ضرام
وما انا والغرام وشاب راسي
وغال شبابي الخطب الجسام
ورباني الذي زى لبيدا
فعلقت الذي جهل الانام
لعمرك ما ارقنت لغير مصر
وما لي دونها امد يرام
ذكرت جلاها ايام كانت
تصول بها الفراعنة العظام
وايام الرجال بها رجال
وايام الزمات لها غلام
فاقلق مضجعي ما بات فيها
وبانت مصر فيه فهل الام
ارى شعبا بدرجة العواذي
تمخض عظمه دار عقام

اذا ما مر بالبأساء عام
اطل عليه بالبأساء عام
سرى دار التواكل فيه حتى
تخطف رزقه ذاك الزحام
قد استعصى على الحكماء منا
كما استعصى على الطب الجذام
لهلاك الفرد منشؤه توات
وموت الشعب منشؤه انقام
وانا قد ونيانا وانقمنا
فلا سعى هناك ولا ونام
فما مقامنا في ارض مصر
وطاب لغيرنا فيها المقام
فلا عجب اذا ملكت علينا
مذاهبننا واكثرنا نيام
(حين حين) انت لها فنيه
رجالا عين طلاب الحق ناموا
وكون لا بيلك لابن اخيك غرنا
فانت بكفه نعم الحام
افض في قاعة الثوري وثامنا
فقد اوردى بنا وبها الخصام

مضى العام ميمون الشهر مباركا ،
تعدد آثار له وتطر
مضى غير مذموم فان يذكر له ،
هفت فطبع الدهر يصفو ويكدر
وان قيل اودى بالالوف اجابهم ،
محجب لقد احيا الملايين فانظروا
اذا قيس احسان امرئ باساة ،
فازى عليها فالاساة تغفر
ففيه افاق النائمون وقد اتت ،
عليهم كاهل الكهف في النوم عصر
وفي عالم الاسلام في كل بقعة ،
له اثر باق وذكر معطر
سلوا الترك عما ادر كوافيه من منى ،
وما بدلوا في المشرقين وغيره
وان لم يقم الا نيازى وانور ،
فقد ملأ الدنيا نيازى وانور
تواصوا بصبر ثم سلوا من الحجى ،
شرفا وحدا جدهم وتدبروا
فادوا وشادوا للهلل منازل

١٠٥
تجلى بها عبد الحميد بوجهه ،
على شعبه واثاه خزيان ينظر
سلام على عبد الحميد وجهه ،
وامته ما قام في الشرق منبر
سلوا الفرس عن ذكرى ايا ديه عندهم ،
فقد كان فيه للفرس عميا فابصروا
جلالهم وجه الحياة فشافهم ،
فباتوا على ابوابها ونجمهروا
ينادون ان منى علينا بنظرة ،
واخي قلوبا وشكت تتفطر
كلنا مشوق والسبيل مهديد ،
الوصل لولا ذلك المتفثر
اطلى علينا لا تخافى فاننا ،
بسرنا وفي منه حولا واقدر
سلام عليكم امة الفرس انكم ،
خليقون ان تحبوا كراما ونفخروا
ولا اقرى شاه السلام فانه ،
يريق دماء المصلحين ويهدر

وفيه هوى عبد العزيز وعرشه
 ولا يحب ان تل عرش مملك
 فالتقى الى عبد الحفيظ بتاجه
 وقام بأمر المسلمين موفق
 وفي دولة الافغان كانت شهيرة
 اقام بها والعود ريان اخضر
 وعوذها بالله من شر طامع
 وفيه تمت في الهند للعالم زينة
 فتجري الى العلياء والمجد شوطها

ويخضب

ويخضب فيها كل جديا وينضر
 وفيه بدت في افق جاوة لمعة
 فبالبنه اولى الجزر منة
 وفي تونس الجفر بالبنه
 وفيه سرت في مصر روح جديدة
 حيث زمتا حتى توهمت انهما
 تصدى قاورها وهما تان برى
 مضى زمن التنويم يا بيل وانقضى
 وقد كان مرفين الدهاء مخدرا
 شعرا بحاجاة الحياة فان ونبت
 شعرا واحسنا وبانت نفوسنا
 اذا الله احبى امة لن يردوها
 الى الموت قهار ولا متجبر

رجال الغد المأمول أنا حاجة
 رجال الغد المأمول أنا حاجة
 إلى غالم يدعوا وداع يذكر
 رجال الغد المأمول أنا حاجة
 إلى غالم بدرى وعالم يقرر
 رجال الغد المأمول أنا حاجة
 إلى حكمة تملى وكف تخر
 رجال الغد المأمول أنا حاجة
 اليكم فسدوا النقص فبنا وشمروا
 رجال الغد المأمول لا تتركوا غدا
 بمرور الامس والعيش اغبر
 رجال الغد المأمول ان بلادكم
 تناشدكم بالله ان تتذكروا
 عليكم حقوق للبلاد اجلها
 تغهد روض العلم فالروض مقفر
 قصارى منى اوطانكم ان تربي لكم
 بدا تبتنى مجد وراى بفكر
 فكونوا رجالا عاملين اعزة
 وصونوا خي اوطانكم وتحرروا

ويا طالبى الدستور لا نسكنوا ولا
 تبيتوا على ياس ولا تتفجروا
 اعدوا له صدر المكان فاني
 اراهم على ابوابكم ينخطر
 فلا تنطقوا الا صوابا فاني
 اخاف عليكم ان يقال نهروا
 فمضاع حق لم ينم عنه اهله
 ولاناله في العالمين مقصر
 لقد خفر الاثر اعدا بسوطهم
 ونحن على الاثار لا شك نظفر
 هم طم العام القديم مقدر
 ونحن لنا العام الجديد مقدر
 ثقوا بالامير القائم اليوم انه
 بكم وبما ترجون ادرى واخبر
 فلا زال محروس الاركة جال
 على عرش وادى النيل نهى ويا من
 وقال ايقاف الاحتفال براس السنة الهجرية ١٣٢٨
 الى فيلك حين بدا سالك واشرقا
 امل سالت الله ان يحققنا
 اشرق علينا بالعود ولا تكن
 كاحيدك مشغوم المنازل اخرقا

قد كان جراح النفوس قد أودها ^{مما بها وكن الطبيب موافقا}
هللت حين طحت نور جبينه ^{ورجوت فيه الخير حين تألقا}
وهزنته بقصيد لوانها ^{تليت على الصخر الأصم لأعدقا}
فناى بجانبه وخص بخصه ^{مصر أو اسرف في النحوس وغرقا}
لو كنت اعلم ما تحببه لنا ^{سألت زى ضارعا ان تمحقا}
أولى الاعاجم منة مذكورة ^{وعاد للأثرالك ذلك الرونقا}
وتغيرت فيه الخطوب بفارس ^{حتى رأيت الشاه بخش البیدقا}
وادل من عبد الحميد لشعبه ^{فهي وحاول ان يعود فأخفقا}
امسى ببالى حارسا من جنده ^{ولقد يكون وما يبالى الفيلقا}
ورمى على ارض الكنانة جرمه ^{بالنازلات السود حتى ارهقا}

حصدة منا جله غراس رجائنا ^{ولوانها ابقت عليه لا ورقا}
فتقيدت فيه الصحافة عنوة ^{ومشى الهوى بين الرعية مطلقا}
واتى يساوم في القناة خديعة ^{ولوانها تمت لنم بها الشقا}
ان البلية ان تباع ونشتر ^{مصر وما فيها وان لا تنطقا}
كانت نوا سبنا على الامنا ^{صحف اذ انزل البلا والطبقا}
فاذا دعوت الدمع فاستعصمك ^{عنا أسى حتى تغص ونشرقا}
كانت لنا يوم الشدايد اسما ^{نرمي بها وسابقا يوم اللقا}
كانت صماما للنفوس اذا غلت ^{فيها الهموم واوشكت ان ترهقا}
كم تقست عن صدر حر واجد ^{لولا الصمام من الاسى لتمزقا}
مالى نوح على الصحافة جازعا ^{ما ذا الم بها وما ذا احدثا}

قصوا حواشيها وظنوا انهم
 امنوا صواعقها فكانت اصعقا
 واتوا بجاذقهم بكيدهم بما
 يشئ عزائمها فكانت احدا
 اهلا بنبأته البلاد ومرجبا
 لا يتأسوا ان تتردوا مجدكم
 فلدن مغلوب هوى ثم ارتقى
 مدت له الأمال من افلاكها
 فخط الرجاء الى العلا فتلقا
 فتجسروا للمجد كل عزيمة
 انى رايت المجد صعب المرتقى
 من رام وصل الشمس حال حيوها
 سبنا الى اماله وتعلقا
 عار على ابن النيل سباق الوزى
 مرهما تفلج دهره ان يسبقا
 او كلما قالوا تجمع شملهم
 لقلب الشقاق بجمعنا فتفرقا
 فتدفعوا محجا وحوطوا نيلكم

فلکم

١١٩
 حملوا علينا بالزمان وصرفه
 فلکم فاض عليكم وتدفعنا
 هزوا مغارزها فهايت باسم
 فتعلموا فالعلم مفتاح العلى
 ثم استمدوا منه كل قولكم
 وابنوا حوالى حوضكم من بفضلة
 وزنوا الكلام وسدوده فانهم
 وامشوا على حذر فان طريقكم
 نصبوا لكم فيه الفخاخ ورصدوا
 الموت فى غشيانه وطروقه
 فتخبوا فرص الحياة كبيرة
 وتعلموها بالغرائم والرقى

او فاخلقوها قادرين فانما ،
 وتفيوا ظل الاركة واقصدوا ،
 لازال تاج الملك فوق جبينه ،
 تحت الهلال يزين ذاك المرفقا ،
هدية حافظ لجمعية رعاية الاطفال الشده بالاور الخديوي
 سبحا اري ام ذاك لطيف خيال ،
 امت بمدح جنة الخطيب فمالها ،
 حشري تكاد تعيد نخمة كبرها ،
 ما خطبها عجا وما خطبى بها ،
 دانتها ولصوتها في مسمعى ،
 وسالتها من انت وهي كانهى ،
 فقللت جزعا وقالت حامل ،
 قد مات والدها ومات امها ،
 والى هنا حبس الحياة سائر ،
 فعلمت ما تخفى الفتاة وانما ،
 ووقفت نظرها كاني عابد ،
 ورأيت آيات الجمال تكفلت ،
 بزوهن فودع الانقال ،

لا شئ

لا شئ افعل في النفوس كقامة ،
 او غادت كانت تربك اذ بدت ،
 قلت انهمى قالت اينهمى ميت ،
 فحلت هيكل عظمها وكانني ،
 ولطفقت اتهب الخطى متهما ،
 امشي واحمل بانين قطارق ،
 ابكيهما وكانما انا ثالث ،
 وطرقت باب الدار لامتهيبا ،
 طرق المسافر آب من اسفاره ،
 واذا بصوت نصيح الا افتحوا ،
 دقات مرضى مدبحين عجال ،

وإذا بأيدها طاهرات عودت
صنع الحجيل تطوعت في الحال
جاءت سابق في الميرة بعضها
بعضاً لوجه الله لا للمال
وتناولت بالرفق ما أنا حاصل
كالأم تكلأ طفلها وتوالى
وإذا الطبيب مشمر وإذا بها
فوق الوسائد في مكان عالي
جاوا بأنواع الدواء وطوفوا
بسرير ضيفتهم كبعض الآل
وجئ الطبيب نحس نبضا خافنا
وبرود مكنت دأها القتال
لم يد رحبت في لبيلو قلبها
دقات قلب أم وبيب غمال
ودعتها وتركها في أهلها
ونجرت من شرحاً رضى البال
وعجزت عن شكر الذين بخروا
للباقيات وصالح الأعمال
لم تجلوها بالسؤال عن اسمها
تلك المروءة والشعور العوال

خير الصنایع في الانام صنعة
تنبوا بحاملها عن الأزال
وإذا النوال اتى ولم بهرق له
ماء الوجوه فذاك خير نوال
من جاد من بعد السؤال فإنه
وهو الجواد يعد في النحال
لله درهم فكم من بانس
جسم الوجبة سى الاحوال
نرمي به الدنيا فمن جوع الى
غري الى سقم الى اقلال
عين مهددة وقلب واجف
نفس مروعة وجيب خلل
لم يد رناظره اعرابنا يرمى
أم كاسياً في تلكموا الاسمال
فكان ناحل جسمه في ثوبه
خلف الخروق يطلمن غرابال
يا برد فاحمل قد ظفرت باعزل
يا عین سحی یا قلوب تفتري

لولا هموا القضي عليه شقاؤه ،
لولا هموا كان الردى وقفا على ،
نفس الفقير ثقيلة الأحمال ،
لله در الساهرين على الأولى ،
القائمين بخير ما جاءت به ،
مدنية الأديان والأجيال ،
أهل اليتيم وكهفه وحماة ،
وربيع أهل البؤس والأحوال ،
لا تهملوا في الصالحات فانكم ،
لا تحملون عواقب الأهمال ،
أني أرى فقراءكم في حاجة ،
لو تعلمون لقائل فعال ،
فتابعوا الخبرات فهي أمامكم ،
ميدان سبق للجواد النال ،
والمحسنون لهم على خازنهم ،
يوم الأثابة عشرة الأمثال ،
وجزار رب الخنين بجل عن ،
عدو عن وزن وعن مكيال

قالها

١١٣
قالها في مدرسة بور سعيد للنبات
كم ذا يكابد عاشق ويلاتي ،
في حب مصر كثيرة العشاق ،
أني لأحمل في هواك صبا به ،
يا مصر قد خرجت عن الأطواق ،
هفي عليك متى أراك طليقة ،
بجحي كريم حماك شعب راق ،
كلف محمود الخلال منيم ،
بالبذل بين يدك والاتفاق ،
أني لنظري الخلال كريمة ،
طرب الغريب بأوبة ولاق ،
وهزني ذكرى المرواة والندى ،
بين الشمال هزة المشتاق ،
ما بالبلية في صفاء مزاجها ،
والشرب بين تنافس وسباق ،
والشمس تبدو في الكووس وتختفي ،
والبدري برق من جبين الساق ،
بألذ من خلق كريم طاهر ،
قد ما زجته سلامة الأذواق ،
فأذا رزقت خليفه محمود ،
فقد اصطفاك مقم الأرزاق

فالناس هذا حظه مال وذا ^{علم وذاك مكارم الأخلاق}
والمال ان لم تدخره ^{محصناً} ^{بالعلم} كان نهاية الاملاق
والعلم ان لم تكتنفه ^{شمالاً} ^{تغليه} كان مطية الأخفاق
لا تحب العلم ينفع ^{وحده} ^{مالم يتوجه} ربه بخلاق
حكم عالم مد العلوم ^{حبالاً} ^{لوقية وقطية} وفراق
وفقيه قوم ظل يرصد ^{فقيه} ^{ملكيدة أو مستحل} طلاق
يمش وقد نصبت ^{عليه عمامة} ^{كالبرج} كل فوق كل نقاق
يدعونه عند الشقاق ^{وماوروا} ^{ان الذي يدعون خذ شقاق}
وطبيب قوم قد احل ^{لطية} ^{ملا تحل} شريعة الخلاق
قتل الأجنة في البطون ^{وتارة} ^{جمع الدونق} من دم مهرق

اغلى

اغلى واثمن من تجارب ^{علمه} ^{مفتاح رزق العامل} (١) ^{المطرق}
ومهندس للنيل ^{بات بكفه} ^{بالماء طوع} الاصفرا البراق
لا شيء يلوى من هواه ^{فحده} ^{في السلب} حد الخائن السراق
واذيب قوم ^{تستحق يمينه} ^{قطع الأنامل} اولظي الاحراق
يلهو ويلعب ^{بالعقول بيانه} ^{فكانه في} السحر رقية راق
في كفه قلم ^{يمح} ^{لعابه} ^{سما وينفته} على الأوراق
يرد الحقائق وهي ^{بيض نصع} ^{قدسية} علوية الاشراق
فيردها سودا على ^{جنازها} ^{من ظلمة} التمويه الف نطاق
عريت عن الحق ^{المظهر بفيه} ^{نحياته} ثقل على الاعناق
لو كان ذا خلق ^{لا سعد قومه} ^{بيانه} وبراعه السباق

(١) هو الذي يكثر طرق ابواب الرزق

من لي بتربية النساء فانها **✦** في الشرق علة ذلك الاخفاق **✦**
 الأم مدرسة اذا اعدت بها **✦** اعددت شعبا طيب الاعراق **✦**
 الأم روض ان تعده الحيا **✦** بالري اوراق ايمان **✦** يراف **✦**
 الأم استاذ الاسانذة الا **✦** شغلت ما نزلهم مدى الافاق **✦**
 انالاقول وعوالنا سوفرا **✦** بين الرجال يجلس في الاسواق **✦**
 يدرجن حيث اردن الامن وزرع **✦** جذرن رقبته ولا من واق **✦**
 يفعلن افعال الرجال لوها **✦** عن واجبات فراعس الجوارح **✦**
 في دورهن شؤونهن كثيرة **✦** كنشون رب السيف والمزاق **✦**
 كلا ولا ادعوكم ان ترفوا **✦** في المحجب والتضديق والارهاق **✦**
 لست ناكم خلا وجواهر **✦** خوق الضياع نصان في الاخفاق **✦**
 لست ناكم انانا بقتي **✦** في الدور بين مخادع وطباق **✦**
 تشكل الازمان في ادوارها **✦** دولاهن على الجود بواق **✦**
 فتوسطن في الحالين وانصفوا **✦** فالشر في التقيد والاطلاق **✦**
 ربوا البنات على الفضيلة **✦** في الموقفين هن خير وثاق **✦**
 وعليكم ان تبين نياتكم **✦** نور الهدى وعلو الحياء الباقي **✦**
✦ قالها في محج مولانا الخديوي المعظم ✦
 منى نلتها بالابس المجد معلما **✦** ادينا ودنيا زادك الله انما **✦**
 فله ما ابهاك في مصر حاليا **✦**

١١٤
 والله ما اتقال في البيت محرما **✦**
 اقول وقد شاهدت ركبك مشرفا **✦**
 من كعبة الدنيا الى كعبة المهدي **✦** وقد بهم البيت العتيق المحرما **✦**
 فيا ليتني اسطعت السبل وليتني **✦** يفيض جلال الملك والدين منها **✦**
 وفي الركب **✦ شمس ✦** انجبت احب الورى **✦** بلقت مني الدارين رحبا ومفنا **✦**
 تير الى شمس الهدى في هفاوة **✦** فتي الشرق مولانا الامير المعظم **✦**
 فام رأفقا قبل ركبك اطلعت **✦** من العز خدوها الزوهر اينما **✦**
 ولوانني خيرت لا خيرت ان اري **✦** جوانبه بدرأ وشما وانجما **✦**
 اسير خلال الركب نحو حظيرة **✦** بعيلك وحدي حاديا مترعا **✦**
 الى خير خلق الله من جاء ناطقا **✦** على ربها صلى الاله ولما **✦**
 حلت باكناف الجزيرة عابرا **✦** باياته انجيل عيسى ابن مريم **✦**

فانضرت واديها وكنت لها سما
واشرقت في بطحا مكة زائرا
فبات عليك النيل بحمد زمزما
وما ظفرت من بعد هارون أرضها
بمثل ممون النقيبة منعما
ولا ابصر الحاج من بعد شخصه
على عرفات مثل شخصك محرما
رعبت فسدوت الجمار فلم تكن
جمارا على ابليس بل كن أسرها
وان الذي ترصيه وقف على الردى
وان لا ذ بالافلاك يا خير من رما
وبين الصفا والمروة ازدوت عزة
بعبك يا عباس لله ملما
تهول للمولى الكريم معظما
وكم هورول الساعى اليك وعظما
وظفت وكم طافت بسدك النقي
وكم اميد الرامي بها ونحرما
ولما استألت الركن هاجت شجونه
فلو انه استطاع الكلام تكلمها
تذكر زين العابدين وحده

وما كان من قول الفرزدق فيها
فلو يستطيع الركن امك راحة
مسحت بها يا كريم الناس منقى
دعوت لنا حيث الدعاء اجابة
وانت بدعوى الله اطهرنا فحما
اما نيك للكبرى وهلك ان ترى
بارجاء وادي النيل شعبا منعما
وان تبني المجد الذي مال ركنه
وان ترهق السيف الذي قد ثلما
دعوت لمصر ان تسودوكم دعوت
ليك الله مصرات تعيش وتلما
فليت ملوك المسلمين تشبهوا
بملك اذا ما اجتم الدهر اقدا
سبل ملوك يشهد الله انهم
اقاموا عمود الدين لما نهدهما
لان بات بالمجد المؤمل مفرما
وان تام حب المكرمات فزاده
لقد كان ابراهيم بالمجد مفرما
لقد كان اسماعيل فيها متبما

وان كنت تقوى المهيمن عليه
فقد كان منها قلب (توفيق) مقفيا
وان بات زاهيا بمصر الى الذرى
فمن جده الاعلى (على) تعلمنا
حوى ما حوى من مجدهم ونجا هم
وزاد فاعلى المادحين وافحا
دعرك واستقوا قلبى دعائهم
من الافق هتاف من المزن قد هي
الحى على اوعارهم وسرهم
ولما طوى بطحاء مكة هزمه
الى البيت شرق المستهام فيعنا
اطاف به ثم انتفى عن فناءه
ولو عب فيه الامرى لاسما
طلعت عليهم سعد الخلق مطلقا

دور

وعدت البنا أمن الخلق مقدما
رجعت وقد داويت بالجود فقرهم
وأمنت للبيت الحرام طريقته
وكان طريق البيت من قبلها دما
وبسرة حتى استطاع ركوبه
اخو الفقر لا بطوبه جوع ولا ظما
وجدت وجاهدت ربة الطهر والتقى
على العام حتى اخضب العام منكما
فلم تبقي فوق الجزيرة يابا
ولم تترك كاف ساحة البيت معدما
فارضيتما الديان والدين كله
لقد رضى الديان والدين عنكما
بالذى جوالك باربح الخزامى
بلغنى البفور عن مصر السلام
واقطفى من كل روض زهرة
واجعلها لتها يانا كحاما
ونشرى ريتك فى ذاك الحمى
والتمنى الارض اذا جئت لاماما

ملك للشرق في ايامه
 ايها القائم بالامر لقد
 جرد الراي فكم راي اذا
 وبعث الاسطول ترمي دونه
 بجلال الشرق ويرعى بفعوة
 وتغور الهى ابري منظر
 خصها الله بافق مشرق
 هي يا مشرق اسطول الالى
 ملكوا البر فلما لم يسع
 بجوار منشآت كالدي
 كلما اوقفت على امواجه
 كان بالبحر اليها ظمأ
 فهي في السلم جوار تنجلي
 وهي في الحرب فضاء ساج
 ما هجوم الرجم من ابراجها
 من مرابها بانكى موقعا
 وهي بركان اذا ما هاجها
 جبل النار لقد رعت الوري
 انت في البريلاد فاذا
 فانقوا الطود ملكينا راسيا
 همة الغرب نهوضا واعتزاما
 فمت في الناس فاحسنت القيام
 سل من غمد النهر قل الحكاما
 قوة الله ورار واما
 رفع الله بها البيت الحراما
 من بغور الغيد يبدى لبنا
 ضم في اللا لار مصر او الشاما
 ضربوا الدهر بصوت فاستقاما
 مجد هم نالوا من البحر المراما
 انما سارت صبا البحر وهاما
 سجد الموح خضوعا واحتشاما
 وعجيب يتنلى البحر الاواما
 نهر العين رواة ونظاما
 يدع الحصن تلالا ورجاما
 انز عفرين من اجن ترائي
 لا ولا اقوى مراس وعراما
 هاجج الشر عدا وخصاما
 انت في حاليد لا ترعى ذماما
 ركب البحر عدا موتا زواما
 وانقوا الطود اذا ما الطود عاما

حملت حريا فكانت حقية
 تذر الموت خبايا الانا ما
 خافها العالم حتى اصبحت
 رسل تحمل امننا وسلاما
 بعث الشرق من مرقده
 بعد حين جل من جبي العظاما
 ايها الشرقي شمر لا تنم
 وانفض العجز فان الحد قاما
 وامرط العزم جوادا للعلما
 واجعل الحكمة للعزم زماما
 واذا حاولت في الافق منى
 فاركب البرق ولا ترض الغماما
 لا تضيق زرعنا قال العدا
 رب ذي لب عن الحق تقامى
 سائق الغزى واسبق واعتصم
 بالمرؤات وباللباس اعتصاما
 جانب الاطماع واتبع الحق
 واجعل الرحمة والتقوى لزاما
 طلبوا من علمهم ان يعجزوا
 قادر الموت وان ينير الحجاما
 وارادوا منه ان يرفعهم
 فوق هم الشرب في القبة مقامها
 قتل الاتان ما الكفرة
 طاول الخالق في الكون وشامى
 اخرج الغيب الى ان بزه
 سره بزا ولم يحسن انتقاما
 قوة الرحمن زيد بنا قوى
 وقيضى في بني الشرق الوثاما
 اقوى من كل صدر حقد
 املا التار يخ والدينا كلاما
 اسال الله الذي الرحمن
 جندمة الاوطاف شجى وغلاما
 ان ارمى في البحر والبر لنا
 في الوعى انداد (توضو) (واياما)
 الى روز قلت حبيب الغد

يا حطوب الدنيا الجديدة شنف **✓** سمع مصر بقولك المأثور
 انما شوقها القولك **(يا روز)** **✓** فلت شوق الاسير للتحرير
 قف غدا ايها الرئيس وعلم **✓** اهل مصر خربة التعبير
 واخبر الناس كيف سددت على الناس **✓** س وجنتكم بمخزات الدهور
 وملكتم اعنت الروح او الما **✓** وودعتم على رقاب العصور
 قف وعدد ما اثر العلم وذكر **✓** نعم الله ذكر عبد شكور
 واذا ما ذكرت انعمه الكبرى **✓** فلانس نعمة الدستور
 يا نصير الضعيف مالا نظري **✓** خطبة القوم بعد ذلك النذير
 لم تطيقوا هم بل اضمتم **✓** في صاكن من دوزخ الف سور
 انت نظريهم ولشقي عليهم **✓** تائيا امنا ورا والبحور
 ليت شعري الكذت تدعو اليهم **✓** يوم كانوا على تخوم النفور
 يوم كانوا قذري بعين **(ينور)** **✓** وداو مستحكما في الصدور
 يوم نادى واشجوتون فلما **✓** ه من الغيل كل ليت هصور
 يوم سحلت على صفحات الذ **✓** هرتا ربح مجدكم بالنور
 ووثبتم الى الحياة وثوبا **✓** ونفضتم عنكم تراب القبور
 انما الليل والسيبي صنوا **✓** تهما جليتان للمحور
 وعجيب بفوز هذا باطلا **✓** ق وهذا في ذلة الماسور
 يا نصير الضعيف حبيب الهم **✓** هجر مصر تضر باجر كبير
 فعليهم ان لا تجروا على المص **✓** نرى ذكرى المتيم المبحور
 قالها في **✓** تهنة مولانا **✓** الخديوي **✓** الاعظم **✓** بعد الاصحى

كمن الظلام وبان قلبك يحقق **✓** وسطا على جيبك هم معلق
 حار الفراش وحرب فيه قاعا **✓** تحت الظلام معذب ومورق
 درج الزمان وانت مفنون لنا **✓** ومضى السيل وانت ساه مطوق
 عجبا لذكر الكوت مع الهوى **✓** وسوال يبعثه الغرام فينطق
 خلق الغرام لا صغير وطاما **✓** فتوا الظنون باصغر واغرقوا
 ورموا بالسوى ولو شهد الذي **✓** تطويه في تلك الضلوع لا شغوا
 اخفيت اسرار القواد وانما **✓** سر القواد عن النواظر برق
 نفس بزل عن قواد كبريه **✓** وارحم حثا فانها تمزق
 واذا كونا عهد الذين بناهم **✓** جمعوا عليك همومهم وتفرقوا
 ما للقوافي انكرك ولم تكن **✓** لك دهاج غرسوك تنفقا
 ما للبيات بغير باطل واقفا **✓** بيكي ويحمله البكاء فيشرق
 اي كمل في الصباية لم ازل **✓** الهوى وارجل القريض وعشق
 نفسي برغم الحوادث فتية **✓** عودي على غم الكوارث مورق
 ان الذي اغرى السهاد بمقلتي **✓** متعنت قلبي به متعلق
 وانفته ان لا اومح وانما **✓** يوم الحباب يحل ذاك الموق
 صاحبت اسباب الرضى لركوبه **✓** متن الخلاف لما به الخلق
 وصبرت منه على الذي يعني به **✓** حلم الحليم ويتقيه الاحمق
 اصبحت كالدهر بعد شعور **✓** وجيبه وانا الشريف العرق
 وعدوت انظم من تنايا نغره **✓** دررا اقلدها الهوى واظوق
 صبري استرت وفانس وهزنتي **✓** واريتني الابداع كيف ينسق

فاجت لي شكوى الهوى وسبقني في مدح عباس ومثلك سبق
 قال الرئيس فما يقول بعده باع تطول ولا مدح روفق
 شوق نبت فما ملكك مدح من ان يسيل بها النيب الشيق
 اعجزت اطواق الانام بمدحه سجد البيان لربها والنطق
 لم تتركالي في المدائح فضلة يجري بها قاسم الضعيف والحق
 نفسي على شوق لمدح اميرها ويراعني بين الانام اشوق
 ما ذا اقول وانما في مدحه جران بات كلاهما يتدفق
 العجز اعدى وان غرائي لولا كما فوق السالك تخلق
 فليهن العباس ان بكفه علمين هزها الولاء المطلق
 وليبق ذخرا للبلاد واهلها يعفو ويرحم من يشاء يعق
 عباس والعبد الكبير كلاهما متالق بازانة متالق
 هذا له تجري الدماء وذاله تجري القرائح بالمديح وتفق
 صدق الذي قد قال فيه حبه ان الزمان لما يقول مصدق
 لك مصر ما ضيها وهاضرها ما ولدك القدر المحتم المتحقق
السياحة في الشعر قالها في وداغ اللورد كرم
 بنات الشعر بالفتح جودى فهذا يوم شاعرك المجيد
 اطلوا واغرى ودعيه يحيى بما توحا من ايام الرشيد
 اذا ما جل قدرك عن هبوط مريه الى سمائك بالصعود
 واولي ذلك القاني بياناً يديه به على اهل الخلود
 وحلى عقدة من اصغره يلى لثافته قاسي الحديد

فما انا واقف برسوم دار اسألها ولا كلف يرو
 ولا مستنزل هبة بمدح ولا مستنجز حر الوعود
 ولكن وقفت انوح نوحاً على قومي واهنف بالشيد
 وادفع عنهم بشايراع يصول بكل قافية شرود
 بنات الشعر ان هي سعدتي شكوت من العبد الى العبد
 ولم اجد عوارفه ولكن رابت المن داعية الجود
 اذ يقونا الرجاء فقد طمنا بعهد الصالحين الى الورود
 ومنوا بالوجود فقد جرحنا بفضل وجودكم معنى الوجود
 اذا اعلوى الصياح فلا تلنا فأت الناس في جهل جهل
 على قدر الأذى والظلم يعلوا صياح المشفقين من المزيد
 جراح في النفوس نفرت نفراً وكنت قد اندملن على صديق
 اذا ما هاجرين أسى جديد هتكن سراير القلب الجليل
 الى من نشكى عنك الليالي الى العباس ام عبد الحميد
 ودون حماها قامت رجال نرقعنا باصناف الوعيد
 فاجئنا نطاولكم بجاه يطولكم ولا ركن شديد
 ولا ابتنا نعاجزكم بعلم يدين به القوي من الرشيد
 ولكننا نطالبكم بحق اضرباه له نقض العهد
 رمانا صاحب التقرير ظلمنا بكفران العوارف والكنود

واقسم لا يجيب لنا نداء ❖ ❖ ❖ ولوجئنا بقران مجيد
 وبشراهل مضر باحتلال ❖ ❖ ❖ يدوم عليهم ابد الابيد
 وابنت في النفوس كهم خفاء ❖ ❖ ❖ تغرده بمنزل الصيود
 فانمرو حشة لذت لداها ❖ ❖ ❖ وزكاها باربعة شهود
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
 قتل الشمس اورثنا حياة ❖ واقطها جاع القوم الرقاد
 فليت كرومنا قد دم فينا ❖ يطوف بالسل كل جيد
 ويخف مصرنا بعد ان ❖ بمجلود ومقتول شهيد
 لنزع هذه الاكفان عنا ❖ وينبعث في العولم من جديد
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
 رمى دار المعارف بالرزايا ❖ وجاء بكل جبار عنيد
 يدل بجوله ونيه تيرها ❖ ويعيش بالزهي عيش الوليد
 فبدد شملها واذل منها ❖ وصاح بها سبلك ان يسدي
 هبوا (دلوبا) ارحم حنانا ❖ واقدركم على نزع الحقود
 وعلى من غلا دستون رايانا ❖ واحكم من فلاسفة الهند
 فانا لا نطبق له جوارا ❖ وقد اودى نيا او كاد يودي
 ملنا طول صحبته وملت ❖ سوابقنا من المشي الويد
 محمد الله ملككم كبير ❖ وانتم اهل مرحمة وجود
 خذوه فامتعو شعبا سوانا ❖ بهذا الفضل والعلم المفيد
 اذا استوزر فاستوزر علينا ❖ فتي كالفضل او كاي العبيد

ولا تنقل مطاه بمشمار ❖ مجيد به عن القصد الحميد
 ونفي الثوري بنا داء عهد ❖ قد استعصى على الطيب العبيد
 شيو في كلما همت بأمر ❖ زارتم دونه زير الاسود
 لحي بيضا يوم الراي هانت ❖ على همرا الملبس والمخدود
 اتروني ان يقال وانت حر ❖ بانك قين هانتك القيود
 وهل في دار ندوتكم ناسا ❖ بهذا الموت او هذا الجود
 فتح غضا حنة التامير فينا ❖ كفانا سائق النيل السعيد
 اري احداثكم ملكوا علينا ❖ بمصر موارد العيش الرعيد
 وقد ضيقنا بهم وابيد درعا ❖ وضاق بحملهم ذرع البريد
 اكل موظف منكم قد ير ❖ على التشرع في ظل العبيد
 نضع حد لهم وانظر اليها ❖ اذا انصفتنا نظر الودود
 وخبرهم وانت بنا خير ❖ بان الذل شنة العبيد
 دول امورنا الاخيار منا ❖ تثب بهم الى الشا والبقيد
 واشركنا مع الاخيار منكم ❖ اذا جلسوا لايام الحدود
 وسعدنا بجماعة وشيد ❖ لنا من مجد دولتك المشيد
 وان التعت بالاصلاح فابدا ❖ بتلك فازها بيت الفصيد
 وفرج ازمة الاموال عنا ❖ بما اوتيت من رى سيد
 وسل عنا اليهود ولاسلنا ❖ فقد ضاقت بنا جيل اليهود
 اذا ما نافع في اصران بال ❖ سمعت ابنين بالاف رشيد
 جميع الناس في البلوى سوا ❖ يا دني الثغرا واعلى الصعيد

تدارك أمة بالشرق أمست [✦] على الأيام عائرة الجود [✦]
 وايد مصر والسودان واغتم [✦] بناء القوم من بيض وسود [✦]
 وما ادري وقد زودت شعري [✦] وظني فيك بالأمل الوطيد [✦]
 اجبت تحوطنا ونرد عنا [✦] وترفعنا الى اوج السعور [✦]
 أم للورد الذي أنحي علينا [✦] أني في ثوب معتمد جدل [✦]
 كلمة الوداع قالها [✦] على قبر فقيد الأمة المرحوم [✦] مهدي [✦] كامل [✦] باشا [✦]
 أيا قبر هذا الضيف آمال أمة [✦] فكبر و همل [✦] والوق ضيفك حاشيا [✦]
 عزيز علينا ان ترى فيك [✦] مصطف [✦] شهيد العلا في زهرة العرزويا [✦]
 أيا قبر لو أنا فقدناه [✦] وحده [✦] لكان الناس من جوى الحزن شافيا [✦]
 ولكن فقدنا كل شيء [✦] بفقده [✦] وهيهات ان يأتي به الدهر ثانيا [✦]
 فيا سألني ابن المرودة والوفاء [✦] وابن الحجا والرى [✦] ويجلها هابيا [✦]
 هنيئا لهم فيا منوا كل صاحب [✦] فقد سكت الصوت الذي كان عاليا [✦]
 ومات الذي أحيا الشعوب وساقه [✦]

مدحتك لما كنت حيا فلم أجد [✦] الى المجد فاستحيي النفوس البواليا [✦]
 عليك والامال الحزن [✦] شاملا [✦] وأني اجيد اليوم قبلك المراثيا [✦]
 يموت المداري للنفوس ولا يرى [✦] وفيلك والامال الشعب باكيا [✦]
 وكنا يوما حين ما كنت شاهدا [✦] لما فيه من داء النفوس مداويا [✦]
 شهيد العلى لازال صوتك [✦] بيننا [✦] فاسهدتنا حزنا واميت غافيا [✦]
 يهيب بنا هذا بناء [✦] اتمته [✦] برون كما قد كانت بالامس رويا [✦]
 يصيح بنا لا تشعروا الناس اني [✦] فلا تهديموا بالله ما كنت بانيا [✦]
 يناشدنا بالله ان لا تفرقوا [✦] قضيت وان الحى قد بات خاليا [✦]
 فروهي من هذا المقام مظلة [✦] وكونوا رجالا لا تسروا الاعاديا [✦]
 فلا تحزنوها بالخلاف فاني [✦] تشارفكم عني وان كنت باليا [✦]

أجمل أيها الداعي إلى الخير ^{أنا} أخاف عليكم في الخلاف الدوهيا
 على العهد ما ومنافهم أنت هانيا
 بناؤك محفوظ وطيفك ما تل ^{مسموع} وصوتك مسموع وان كنت نابيا
 عهد نالك لا تنكي وتنكران يرى
 اخو البأس في بعض الوطن باكيا
 فرخص لنا اليوم البكاء وفي غد
 ترانا كما تهوى جبالا رواسيا
 فيا بيل ان لم تجر بعد وفاته
 وما احمر لانت يا بيل جاريا
 ويا مصرات لم تحفظي ذكر عهده
 الى الحشر لا زال الخلال باقيا
 ويا اهل مصرات جرهتم مصابكم
 نفوا ان نجم السعد قد غارهاويا
 ثلاثون عاما بل ثلاثون ورقة
 بجيد الليالي ساطعات زواهايا
 ستره في التار يخ انك لم تكن
 فتي مفردة بل كنت جيثا مغازيا
 وقال في حفلة تأبين فقيد الشرف والاسلام المرحوم مصطفى كامل باشا

نثروا عليك نوادي الأزهار
 وانت انتثر بيتهم اشعار
 زين الشباب وزين طلاب العلاء
 هل انت بالمهج الحزينة داري
 غادرتنا والحادثات بمرصد
 والعيش عيش مذلة وأسار
 ما كان اخرجنا البيل ذا عدا
 عاد وصاح الصائحون بدر
 ابن الخطيب وابن خراب النهي
 طال انتظار السمع ولا بصار
 بالله مالك لا يجيب مناديا
 ما ذا اصابل يا ابا المغوار
 قم وامح ما خطت بين كرومر
 جرد يدك الواحد القهار
 قد كنت تفضب للكنانة كلما
 همت وهم رجأوها بعثار
 غضب التقى لربه وكتابه
 او غضبه الفاروق المختار
 قد ضاق جسدك عن مدك فلم يطق
 صبرا عليك وانت شعلة نار

أودى به ذاك الجهاد وهذه
لعبت بمينك بالبراع فاعجزت
وجريت للعليا ربغي شاوها
أوكلما هز الرجاء مهندا
عز القرار على ليلة نعيه
ونابقت فيه النغات فطائر
شاهدت يوم الحشر يوم وفاته
ورأيت كيف تقي الشعوب رجالها
تسوت الفأ حول نعل خيعة
خطوا بأدمعهم على وجه الترى

للحزن

١٥٢
آنا يوالون الضميج كانهم
وتخالهم آنا لفرط خنوعهم
غلب الخنوع عليهم فد موعهم
قد كنت تحت دموعهم وزفيرهم
أسعى فيأخذني اللهب فأنثني
لوم الذ بالنفش أو بظلاله
كم ذات خدر يوم طاف بل الترى
سفرت قودع أمة محمولة
امنت عبوت الناظرين فمزقت
قد قام ما بين العبوت وبينها

أدرجت في العالم الذي أصفيته
ستر من الأحزان والأكدار
علمان من فوق الرؤس كلاهما
منك الوداد فكان خير شعار
ناداهما داعي الفرق فامسبا
في طيه سر من الأسرار
تالله ما جزع المحب ولا يبكي
يتعاقبان على شفير هار
جزع الهلال عليل يوم تركته
لنوى مروعة وبعد مزار
متلفتا متحيرا متخيرا
ما بين حراسي وحرأوار
رجلا يناضل عنه يوم فجار
ان الثلاثين التي بك فاحزرت
بانت تقاس بأطول الأعمار
ضمت الى التاريخ بضع صحائف
بيضاء مثل صحائف الأبرار
شبهتهن بنقطة عطرية
وسعت محصل روضة معطار

خلفها

١٥٤
خلفها كالمشق بجذو حذوها
راجي الوصول ومقتني الآثار
ماذا على اليساري وهن منائر
لوسار بيت مجاهل وقفار
ما زلت تختار المواقف وعرة
حتى وقفت لذل الحيار
وهدمت سوراً قد جاد بناؤه
فرعون ذوالأوتاد والأنهار
ووصلت بين شكانا ومشايخ
في البرمات اعزة أخيار
كشفوا الغطاء عن العيون فابصروا
ما في الكنانة من أذى وضرار
نبذوا كلام اللورد حين تبينوا
حنق المغيظ ولهجة الزنثار
ورماهم بمجلدين برموهما
في ربتة الأصفار لا الأسفار
وها على تلك المواقف أراها
كانت موقف لبث غاب ضاري
لم يلوه عنها الوعيد ولا ثني
من عزمه قول المريب حذار

فاهنا بمنزلك الجديد ونعم به ،
واستفيل الأجر الكبير جزاء ما ،
نعم الجزاء ونعم ما بلغته ،
في منزلك ونعم عقب الدار
قصيده الذكرى للمرحوم فقيد الوطن مصطفى كامل باشا
طوفوا بأركان هذا القبر واستلموا ،
هنا جنات تعالى الله بارئها ،
هنا قم وبنات لاج بينهما ،
هنا قم وبنات طالما نثرا ،
هنا الكمي الذي شادت غرائمه ،
هنا الشريد هنا رب اللواتي هنا ،
يا ايها النائم الهاني بمضجعه

ليهنذا

بانت نالونا في كل نازلة ،
تركنا فينا فراغا ليس يشغله ،
منقر النوم سباق لغايته ،
اني اري وفؤادي ليس يكذبني ،
أرى جلالات أرى نوراً - أرى ملكاً ،
الله اكبر هذا الوجه اعرفه ،
غضوا العيون وحيته تحيته ،
واقسموا ان تذروا عن مباديه ،
ليبك نحن الا الى حركت انفسهم

لما كنت ولما غالت القدم
 جئنا نؤدى حيا عن مواقفنا
 قبل اسكتوا فكتنا ثم انطقنا
 وقد اترهنا ولما نطلب جللا
 قالوا لقد ظلموا بالحق انفسهم
 اذا سكتنا تناجوا تلك عاداتهم
 قد مر عام بنا والامر يحزننا
 قالنا في شدة والدهر في كلب
 وللبياسة فينا كل آونة
 بينا نرى جمرها تخشى ملاصقه
 تصفى لاصواتنا طوراً لتخدعنا

وتارة

فمن ملاينه استارها خدع
 ماذا يريدون لاقرت عيونهم
 كم امة رغبت فيها فمارسحت
 ما كان ربك رب البيت نارها
 لبسك انا على ما كنت نعهده
 فيعلم البيل انا خير من وردوا
 هذا الغراس الذي واليت منيته
 امسى واصبحي وعين الله حرسه
 فانظر اليه وقد طالت بواسقه
 تهنأ به ولأنف الحاسد الرغم

يا ايها النشس سيرة في طريقته ،
 وثابروا رضى الاعداء أو نفقوا
 فكلكم مصطفىا لوسا سيرة ،
 وكلكم كامل لوجازة الام
 قد كانت لا وينا يوما ولا كلالا ،
 يستقبل الخطب باماد يفهم
 وانت يا قبر قد جئنا على ظمأ
 فجد لنا بجواب جادك الديم
 اين الشيب الذي ورتت نقرته ،
 اين الجلال رعال الله والشيم
 وما صنعت بامال لنا طويت ،
 يا قبر فيل واعفى رسمها القدم
 الاجواب يروى من جوا نحنا ،
 ما القبر اذا ما نوديت نجسم
 نعم انت يكفيل ما عانيت من تعب ،
 فنحن في يقظة والشمل ملتئم
 هذا لولك خفاق يظللنا ،
 وذلك شخصل في الاكباد مرسم

وقال

وقال يروى المرحوم قاسم بلبل امين
 لله درك كنت من رجل لو امهاتك غوائل الاجل
 خلق كاتقاس الرياض اذا استحوت غيب العارض اطل
 وشماكل لو انها مزجت ببطالغ الايام لم تحل
 جهم المحامد غير منهم جهم التواضع غير مبتذل
 يا دولة الاخلاق را فلة من قاسم في باحج الحل
 كيف انطويت به على عجل اكذ انكوت مصارع الدول
 يا طالع الشرق لج به نخس النخوس فقر في رجل
 هلا وصلت سراك منتفلا على السور تكون في النقل
 ماى اري الاجداث حالبة وارى ربوع النيل في عطل
 فاذا الكنانة اطلعت جلا طاح القضا بذلك الرجل
 او كلما ارسلت مرثية من ادمعى في اثر مرخل
 هاجت بي الاخرى دفين اسى فوصلت بين مدامع النقل
 ان خاشي فيما تجعت به شعري فهذا الدمع يتفعلى
 ولقد اقول وما يطاولنى عند البديهة قول مرخل
 يا مرسل الامثال يضربها قد عز بعدك مرسل النقل
 يا رائش الاراد صابئة يرمى بهن مقال الخطل
 لله آراء شاتو بها فى الخالدين نوابغ الاول
 قد كنت اشقانا بنا وكذا يشقى الابى بصحبة الوكل
 طهفى عليك قضيت مرخلا لم تشك لم تنوص لم نقل

غل القضا يد القضا فذا
 شغل عن دنيا اربعة
 حق تناصرو و منخره
 وحقائق للعلم تنشرها
 وفضيلة اعيت سوال فلم
 ان ريت رايك في الحجاب ولم
 الحكم للايام مرخوة
 وكذا طهارة البراء تتركه
 فاذا اصبحت فانت خيرتي
 اولاً فحسبك ما شرفت به
 واهما على دار صررت بها
 ارحضت فيها كل غالية
 سالها عن قاسم فابت
 متعزراً ينسابني واهت
 منذ كرا يوم الامام به
 يوم احتسبت وكنيت ذال
 حاور احببتك الاولى ذهبوا
 واذا كرههم حاجج البلاد الى
 قل للامام اذا التقيت به
 ان الحقيقة اصبحت هدفا

فذا بيكي عليك زوال في جذل
 والمرا من دنياه في شغل
 تمشي اليها غير منحل
 ما الحكم به من قبل
 تعدد اليه يد ولم فصل
 تعصم فلك مراتب الرسل
 فيما رايت فتم ولا تسل
 للدهر ينفضج على صهيل
 وضع الدواء موضع العقل
 وتركت في دنياك من عمل
 فقرا وكانيت ملتقى السيل
 وذكرت فيها وقفة الطفل
 رد الجواب فرحت في حيل
 مترجما كالتراب التمل
 يوم انتويت بذلك البطل
 تحت التراب بغيبة الامل
 بالعزم والاقدام والعمل
 تلك التي في الحوادث الجلل
 في الجنتين يا كرم النزل
 للراكين مراكب الزلل

لله آثار لكم خلدت
 لله ايام لكم درجت
 نعم الظلال لو انها بقيت
وانشد في الأبرار في حفلة رعاية الاطفال
 صفحت البرق او مضت في الغمام
 ام شهاب يشق جوف الظلام
 ام سيل البخار طار الى القصة
 يد فاعيا سوابق الاوهام
 مركا لم تكد تقف العبة
 من على ظل جرمه المترامي
 او كثر في الشباب لم يدركا
 به تولى في بقعة او منام
 لا يبالي السرى اذا اعنكر الله
 مل وخانت مواقع الاقدام
 يقطع البید والقيافي وحيدا
 لم تضعضعه رحمة الاظلام
 ليس يشينه ما يذيب دماغ الف
 يوم الهجير يوم المرعى
 لا ولا يعتريه ما يجرس الناب
 يح في الزمهرير بين الحيام

هائم كالظلم از عجه الصي ^{مد} ورعته طائشات السهام
فهو يستد في النجاد ودهوى ^{مد} حيث ترمي بجا بنيه المرامي
يا حديد انساب فوق حديد ^{مد}
كانياب الرقطاء فوق الرغام ^{مد}
قد مسحت البلاد شرقا وغربا ^{مد}
بذرعى مشمر مقدم ^{مد}
بين جنبيل ما يجنبى لكن ^{مد}
ما يجنبى مستديم الغرام ^{مد}
انت لا تعرف الغرام وان كذ ^{مد}
ت ترينيا زفير اهل الغرام ^{مد}
انت لا تعرف الحنين الى الاء ^{مد}
فما هذه الدموع الهوام ^{مد}
انت فاسى الفواد جلد على الاء ^{مد}
من شديد القوى شديد الغم ^{مد}
لا تبالي اريعت بالبين احبا ^{مد} يا دسرفت في اذى المستهام
ام جموت الاعداء فوق صعيد ^{مد}
وخلطت الاسود بالآرام ^{مد}

انتى قد شهدت فبك عجا ^{مد}
جزت يوما بنا ونحن على الج ^{مد}
واذا راكب الى الجسر دهوى ^{مد}
بين صفين من ممات زوام ^{مد}
مر كالسهم بين تلك الحنايا ^{مد}
قد رماه من المقادير رامي ^{مد}
فتردى في الماء والماء غمر ^{مد}
وإذا ساج قد انقض في الماء ^{مد}
انقضاض العقاب فوق الحمام ^{مد}
ص في لجة الختوف بعزم ^{مد}
لم يعود مواقف الأحمام ^{مد}
غاب فيها وعاد يحمل جسا ^{مد}
كأنه الموج صارع الهول أبلى ^{مد}
واشقى راجعا الى شاطئ النهر ^{مد}
المهند الصمصام ^{مد}

وقف الناس ذاهلين وصاحوا،
أجاة من القطار من الجب،
واذا أصبحت علت من فتاة،
وقفت موقفة الخطيب وناوت،
دعوة البنائس المعذب سور،
وهي حرب على النجمل وذو البع،
ان هذا الكريم قد صان عرضي،
عال طفلي وعالتي وحباني،
وهو من معشر اغاثا وذوي البؤس،
واقاموا للبر دارا فكانت

خير

ملئت رحمة وفاضت جنانا،
زرتها والشقاء يجري ورائي،
لم يقولوا - من الفتاة - ولكن،
ثم اهوت الى الغريق تواب،
قبلت راحتيه شكرا وصباحا،
قد نجا المنعم الجواد من الموت،
فأطفنا بها وقد ملك الأنف،
وشهدنا نغرا الوفاة تجلي،
ورأينا شخص المروءة والبر،
وعلمنا ان الزكاة سبيل الله

١٢١
به قبل الصلاة قبل الصيام
خصها الله في الكتاب بذكر
بدأت مبدأ اليقين وظلت
لودني بالزكاة من جمع الدنة
ما شكا الجوع معدم أو تصدني
راكباً رأسه طريداً شريداً
سألت عن وصية الله فيه
لم أقف موقفي لانشد شعراً
انما فمت فيه والنفس نشوي
ذقت طعم الأسى وكابدت عيش
دون شربي قذاه شرب الحام

فتقبلت

فتقبلت في الشقاء زماناً
ومشي الهم ثاقباً في فؤادي
فلهذا وقفت استعطف الناء
س على الباسين في كل عام
قألهما في حرب طرابلس
طمع القى عن الغرب اللثام
واحمل ايها الشمس الى
واشهدى يوم التنادي انتا
مادت الارض بنا حين انتشيت
عجز الطليان عن ابطالنا
كبلوهم - قتلوهم - قتلوهم
بذوات الحذر طاحوا باليسامى

ذبحوا الاشياخ والزمنى ولم
 يرحموا طفلا ولم يبقوا غلاما
 احرقوا الدور واستحلوا كلما
 حرمت **الاهاى** فى العهد حترما
 بارك المطران فى اعمالهم
 فلهو بارك القوم على ما
 ابرهنا جاءهم انجيلهم
 امرا يلقى على الارض سلاما
 كشفوا عن بنية القرب لنا
 وجعلوا عن افق الشرق الظلاما
 فقرأناها سطورا من دم
 افسحت تلهم الشرق الهاما
 اطلقوا الاسطول فى البحر كما
 يطلق الراجل فى الجو الحماما
 فمضى غير بعيد وانثى
 بحمل الانبياء شؤما واهزاما
 قد ملأنا البر من شلالهم
 فدعوهم يملأوا الدنيا كلاما
 اعلنوا الحرب واضمرنا لهم

ايضا

١٢٥
 ايضا حلوا هلاكا واختراما
 خبروا فيكتور عنا انه
 ادهش العالم لما انت راوا
 جيشه يسبق فى الجرى النقاما
 لم يقف بالبر الا ريثما
 يعلم الارواح اولى بقى الزماما
 حاتم الطليات قد قلدتنا
 منة تذكرها عاما فقاما
 انت اهديت البناعدة
 ولبات وشرايا وطعاما
 وسلاحا كان فى ايديهم
 ذا كلال فعدا بفرى العظاما
 اكثروا النزهة فى احيا لنا
 وربانا انزها تشفى القامما
 واقبوا فى كل عام موسما
 يتبع الايتام منا والاياما
 لست ادري بت ترعى امة
 من نبي الطليات ام ترعى سوما
 مالهم والنصر من عادتهم

١٧٢
لزموا الساحل خوفاً وعصاماً
أفلتوا من نار (فيزوف) إلى نار حرب لم تكن أدنى ضراماً
لم يكن (فيزوف) أدهى حمماً من كرات تنفث الموت الزؤاماً
إيه يا فيزوف نعم عنهم فقد
تفقت أفرقياً عنها المناماً
فهي بركات لهم سمحهم
مالك الملك جزاء وانتقاماً
لودروا ما خبأ الشرق لهم
تلك عقيامة غادرة
تلك عقي كل جبار طغى
أودرت رومة ما قد نالها
وإي كل اشتراكى
في ظر البس أيت الانتقاماً
أن يرى التاج على رأس قاماً

١٧٣
أعلنوا ضم مغايننا إلى
أعلنوا الضم ولما يفتحوا
فأعجبوا من فاتح ذي مرة
ويرى الفتح ادعاء باطلاً
أيها الحائر في البحر اقرب
كم سمعنا عن لسان البرق ما
عام شربين ولم يفتح سوى
دفنوا تاريجهم في قاعها
فاطمى أعم الشرق ولا
أن في أضلاعنا أفدة
نفسى اليوم فان الجد قاماً
نفسى الجد ونأى انتقاماً

وقال عند عودة الأمير من دار الخلافه
 كم تحت اذيال الظلام متم
 ما انت في دنياك اول عاشق
 رامي لا يحتوا ولا يترحم
 اهرمتي يا ليل في شرف الصبا
 كم فيك ساعات فثيب واهم
 لانت تفصلي ولا انا مفصر
 انعبتني وتعبت هل من يحكم
 له موقفها وقد ناجيتها
 بغير ما يخفي القواد ويحكم
 قالت من الشاكي - نال سرها
 عني ومن هذا الذي ينظلم
 فاجبتها وعجبين كيف جاهدت
 هو ذلك المتوجع المتالم
 انا من عرفت ومن جهلت ومن له
 لولا عيونك حجة لا تفهم
 اسلمت نفسي للهوى واظننا
 مما يحجبها الهوى لا تسلم
 واتيت يحدوني الرجاء ومن اني

منحرما

اشكو الذات الخال ما صنعت بنا
 متحرما بفنائكم لا يحرم
 لا السهم يرفق بالجريح ولا الهوى
 تلك العيون وما جناه المعصم
 لو تنظرين اليه في جوف الدجى
 يبقى عليه ولا الصباية ترحم
 يمشي الى كنف الفراش محاذرا
 متأملا من هول ما ينجم
 يرمى الفراش بناطرية وينثني
 وجللا يؤخر رجلاه ويقدم
 فكانه والياس ينشف نفسه
 جزعا ويقدم بعد ذاك دجج
 رشقت به في كل جنب مديّة
 للقتل فوق فراشه يتقدم
 فكانه في هوله وسعيره
 واناب فيه بكل ركن ارقم
 هذا وحقق بعد ما كابدته
 واذا قد اطلعت عليه جهم
 من ناظره وما كتمك اعظم

قال أهذا أنت ويحك فأتد
 كم نفقة لك تستير بها الهوى
 أنا سمعنا عنك ما قد رأينا
 فإذهب بسحرك قد عرفتك وقصد
 أصفت إلى قول الوشاة فأسرفت
 حتى إذا نسي الطبيب وجاءها
 وأنت تعود مريضها لا يلأنت
 أقمت بالعباس أني صادق
 ملك عدوت على الزمان بحوله
 النجم من حارسه والدهر من

خدمه

هلت حين رأيت ركبك سالما
 ومحمدت زى حين حل غريته
 خففت قلوب المسلمين واشفقت
 ودعالك البيت الحرام فأمضت
 ودو بمصر لك الدعاء فنبهها
 ومشى الصغير إلى الكبير مسائلا
 حتى أطمانت بالشفاء نفوسهم
 مولاي امك الوربعة أصبحت
 نادى بها القبط ملأها نته

وهم أغار على النهى وأضلها
 فخرجوا من الأديان مالا يرتضى
 دين ولا يرضى به من يفهم
 ماذا دهي قبطى مصر فصدده
 وعلى مبحثى المسحور وكيدهم
 قد ضنا ألم الحياة وكلنا
 انى ضنين المسلمين جميعهم
 رب الاركة انتا فى حاجة
 فافض علينا من سمائك حكمة
 واجمع شتات العنصرين بعزيمة
 فكلها العزيز عرشك مخلص

وكلاهما

١٢٦
 وكلاهما يرضاك ضيق مغرم
 رثاك امير الشعر فى الشرق وانبرى
 ولست ابالى حين ارتبك بعده
 فقد كنت عوناً للضعيف واننى
 ولست ابالى حين أبليك للورى
 فأتى احب التابفين لعلمهم
 دعوت الى عيسى فضجت كنائس
 وقال اناس انه قول ملحد
 ولولا عظام روعتك كبادهم
 ولكن حال العلم والرائى والحجى
 ومال اذا جد الزل وفير

إذا زرت رهن الحبس (١) بحفرة
بها الزهد نأير والزكا ستر
وابصرت أنس الزهد في وحشة البلى
وشاهدت وجه الشيخ وهو منير
وايقنت أن الدين لله وحده
وان قبور الزاهدين قصور
فقف ثم سلم واحتشم أن شيخنا
مهيب على رغم الفناء وقور
وسأله عما غاب عند قائمه
عليه بأسرار الحياة بصير
بخبرك الاعمى وان كنت مبصرا
بالم تخبر احرف وسطور
كأنى بسمع الغيب اسمع كلما
يحجب به استاذنا وخير
يناديك اهلا بالذي غاش غشا
ومات ولم يدرك اليه غرور
قضيت حياة ملوها البر والتقى
فأنت باجر المتقين حدير
وسموك فيهم فيلسوف وامكروا
وما انت الا محسن ومخير

(١) يربد المعري

وما انت الا زاهد اصاح صحة
يرون صداها ساعة وبطير
سلوت عن الدنيا ولكنهم صبروا
اليها بما يعطونهم وغير
حياة الوري حرب وانت نذيرها
سلاما واسباب الكفاح كثير
أبت سنة العمران الاتنا حرا
وكديحا ولو ان البقاء يسر
تحاول رفع الشر واقع
وتطلب محض الخير وهو غير
ولولا امتزاج الشر بالخير لم يقم
دليل على ان الاله قدير
ولم يبعث الله النبي للهدى
ولم تطلع للسري أمير
ولم يعشق العلياء حر ولم يكد
كريم ولم يرج الثراء فقير
ولو كانت فينا الخير محضا لما دعا
الى الله داع ونيلج نور
ولا قيل هذا فيلسوف موفق
ولا قيل هذا عالم وخبير

فكم في طريق الشرخير ونعمة
 وكم في طريق الطببات شرور
 لم ترائي فمت قبلك واعيا
 الى الزهد لا ياوى الى ظهير
 اطاعوا (ابيكيرا) و(سقراط) قبله
 وخولفت فيما ارتئي واشير
 وميت وما ماتت مطامع طامع
 عليها ولا التي القياد ضمير
 اذا هدمت للظلم دور نشيدت
 له فوق اكناف الكوكب دور
 افاض كلانا في النصيحة جاهدا
 ومات كلانا والقلوب صخور
 فكم قيل عن كهف الساكن باطل
 وكم قيل عن شيخ المعرفة زور
 وما صد عن فعل الاذى قول مرسل
 وما راع مفتون الحياة نذير
 رثاء المرحوم رياض باشا الوزير الخطير
 رياض افق من عمرة الموت واستمع
 حديث الورى عن طيب ما كنت سمع
 افق واستمع مني رثا جمعة

تشاركني

تشاركني فيه البرية اجمع
 لتعلم ما تطوى الصدور من الاس
 وتنظر مقروح الحشا كيف يجزع
 لن تلك قد عمحت وهر القديكي
 عليك مع الباكي خلائق اربع
 مضار وقدام وحزم وعزيمة
 من الصارم المصقول امضى وقطع
 رُحمت فما جاء بنوه في العلا
 بصاحبه الا وجاهل اوسع
 ولا قام في ايامك البيض ماجد
 تبارك الباب الذي كنت تفرع
 اذا قيل من للرمي والشرق اومات
 الى رايك الاعلى من الغرب اصبع
 وان طلعت في مصر شمس نباهة
 فمن بينك المعمر يتدور وتطلع
 حكمت فما حكمت في قصد الا الهوى
 طريقك في الانصاف والعدل مبيع
 وقد كنت ذا بطش ولكن تحتة
 نراهة نفسي في سبيلك تشفع

وقفت لا سماعيل والأمر أمره
وفي كفه سيف من البطش يلمع
إذا صاح لباه القضاء وأسرت
إلى بابيه الأيام والناس خضع
يدل إذا شاء العزيز وترى
أرادته رفع الدليل ويرفع
ففي كرة من لحظة وهو عابس
تلك جبال لم تكن ترزعزع
وفي كرة من لحظة وهو باس
تسل بجار بالعطاء فتزعزع
فما أغلب شاكي الغزمية أروع
بصارعه في الغاب أغلب أروع
يأجرا من ذلك الوزير مصادماً
وفي الثورة الكبرى وقد أجدت بنا
أزادة إسماعيل والموت يسمع
صروف الليالي والمينة مشرع
نظرت إلى مصرفك أن ترى
حلاها بأيدي المستطيلين ترزع
ولم تستطع صبرا على هتك حذرهما
ففارقتها أسوان والقلب موجه

وعدت إليها حين تاداك بنيلها
أقل غنفي فالقوم في الظلم ابدعوا
فكنت أبا محمود غوثا وعصمة
اليدك دعاه الحق تأوس وتفرع
وكم نابغ في أرض مصر حميته
ومثلك من يحيى الكريم ويمنع
رعيت جمال الدين ثم اصطفيته
فأصبح في أفياء جاهك يرتع
وقد كانت في دار الخلافة ثاوبيا
وفي صدره كنز من العلم مودع
فجئت به والناس قد طال شوقهم
إلى السعي بالبراهين يصدع
فحرك من أفراسهم وعقوبتهم
وعاودهم ذلك الذكاء المضيغ
ووليت تحرير الوقايح عبده
فجاء بما يشفي القليل وينفع
وكانت لرب الناس قند مشية
فأمنت إليه الناس في الحق ترجع
وجاؤا بأبراهيم في القيد راسقا

فالفيت مل الثوب ^{عليه من الاملاق ثوب مرفوع} ^{نفس طموحة}
 فاطلقته من قيده ^{الى المجد من اطمارها} تتطلع
 وكم لك في مصر وفي الشام من يد ^{وما كان في تلك السعادة بطع}
 رفعت عن الفلاح عب ضريبة ^{ها ابن حلت نفحة نتضوع}
 وارهبت حكام الاقاليم فارغوا ^{بنو بها ايام لا غوث ينفع}
 فخافوك حتى لو تناجروا بحجوة ^{وكانوا اناس في الجباله اوضعوا}
 اقمتم عليهم راجرا من نفوسهم ^{لخالوا رياضنا فوقهم يسمع}
 سل الناس ايام البرث مستفيضة ^{اذا سولت امرأهم قام يردع}
 اكان رياض عنهم غير غافل ^{وايام لا تجنى الذي انت تزرع}
 يرد الاذي عن اهل مصر ويدفع

امون

١٤٠
 أموتكم الاصلاح والعرف قد مضى
 وكان على كرسية خير جالس ^{رياض وادى الوازع المتورع}
 فيا ويلنا ان لم تسدوا مكانه ^{هيبته تغزو الوجوه وتخشع}
 بعيد مرأى الفكر أبا جنانه ^{بذي مرة في الخطب لا يتضعضع}
 فيا ناصر المستضعفين اذا عدا ^{فرحب واما عزه فممنع}
 عليك سلام الله ما قام بيننا ^{عليهم زمان بالعداوة مولع}

المنظومة التشيلية وهي الرواية الشعرية التي
 وضعها الناظم في ضرب الاسطول الطلياني
 الجرج
 ليلاي ما اناحي
 لم افض حق بلادي
 شفيت نفسي لواني
 ببيروت لوان حضي
 اوداس رذل باع
 برجى ولا انا ميت
 وهما انا قد قضيت
 لما رميت رميت
 مشي الى مشيت
 لدسته وبقيت

واخرجونا جميعاً
 وسوف تفضي عليهم
 فيصبح الشرق غرباً
 لا همم جدد قروانا
 فتحن في كل صقع
 يا قوم انجيل عيسى
 لا تقتلوا الذهب حقداً
 ليلى
 اني اري من بعيد
 لعل فيهم نصيراً
 هون عليك تمالك
 اظن هذا جرحاً
 بالله ماذا دهاه
 ليلى
 لقد دهنه المنايا
 صبوا علينا الرزاييا
 فحنفوا من اذاه
 العري
 لا تيأس و تحلد
 ابشر فانك ناجح

عن رتبة الانسان
 طبائع العمرات
 وبتوى الخافقات
 لخدمة الاوطان
 نشكر بكل لسان
 وامة القرائات
 فالملك للديان
 جماعة مقبلينا
 لعل فيهم مقينا
 اني سمعت انينا
 يشكو الاسى اوطقينا
 يا هذه اخبرينا
 من غارة الخائنين
 لم يتفوا الله قينا
 ان كنتم فاعلينا
 اراك شهما ركينا
 واصبر مع الصابرينا

الطبيب
 اواه اني اراه
 جراحه بالقات
 وعن قريب سيقضى
 العري
 اني لقوم جياح
 قراهم اين حلوا
 عفو المروءة هدا
 عاثوا فاداً وفروا
 والبوا الغرب خزياً
 واجموا كل داغ
 فيا اورية مهلاً
 ما ذا تريد من منا
 اين الحضارة انا
 لم تؤذ في الدهر جاراً
 مسرة النهم انا
 تقوا فاننا وتقنا
 انا نرى قبل عيسى
 قربت بين قلوب
 الموت امسى رهينا
 نعي الطبيب الفطينا
 غص الشباب حزينا
 لقد ازعجوا العالمينا
 ضرب بقدر المتونا
 مفأخر الاولينا
 يستعملون السفينا
 في قرنة العشرينا
 واحرجوا المصلحينا
 اين الذي تدعينا
 والدار امسى دفيناً
 بعشنا قدر ضينا
 ولم نخال خدنا
 اخوانكم ما حيننا
 لكم وحلنا قطينا
 ندعوا الى الخير قينا
 لقد اوشكت ان تبينا

فانت فخر النصارى ^{الجرج}
 رايت يا سر طيبي
 لا انتدبني فاني ^{العزى}
 استودع الله شهيدا
 استودع الله روحا
 فيا شهيدا رمته
 نعم هانئا مطمئنا
 فوق برضيك نأرب
 قافا لها في صدق له
 ملكت على مذاهي
 وجفا يرعى الصاحب
 اشقى واكتم شوقي
 حاتم الأديم وما الكذي
 لا صبر تنصني ولا
 واذا تحول باللس
 فيها صحنك واصطف
 فانا من عرفت ومن خبر
 وصاحب السلمينا
 وهمة في فوادي
 اقضى ونحيا بلادي
 ندبا طريل النجار
 كانت رجاء البلاد
 غدر اكرات الاعادي
 فلم نغم احقادى
 يذب قلب الجهاد
 وعصافى الطبع السليم
 ن فلا التير ولا النظم
 والله بي و بها علم
 ارجو وقد حاتم الأديم
 انا عن مودتها اريم
 عن ريعها فانا المقيم
 تلك ايتها الخل الحميم
 ت ومن مودته ندوم

الله

لله ذياك الجوى
 بالجانب الغزى
 ايام يعرفنا السرو
 ايام نلهو بالظبا
 لانت نضغول للغزو
 لله اندية لنا
 لم يغشها وغدوم
 نمش الخلاعة في نوا
 هو كما شاء الصبا
 ومدامة يعى بها
 يجرى على كاساتها
 لا تشكى منا ولا
 والنيل مرارة تنف
 سلب السماء نجومها
 نشرت عليه غلالة
 شفت لا عشنا سوى
 وكاننا فوق السماء
 تجرى الحوادث حيث
 لا الصبح بزحنا ياد
 باليت شغرى كيف انت
 وذلك العيش الرخم
 ق النيل والدنيا نعيم
 ر بها ونكرنا الهوم
 وفي ماسرحها زعيم
 ل ولا ابالى من يلوم
 قد زانها الخلق الكريم
 ينزل باحتها النيم
 حيا تراقبها الخلو
 ونحيا كما شاء الحكيم
 منادب يطوف ربح
 انس يخف له الحكيم
 بشكر عواقبها النديم
 س في صيفها النيم
 فهو بلحته نعيم
 بيضاء حالكها الفيوم
 ما يشاه منها الأديم
 ونحننا ذاك السديم
 سوى لا نضام ولا نضم
 بيا الزمان ولا الصرع
 وكيف حالك يا زعيم

والليل

اما انا فكما انا **ابلى كما يبلى الرديم**
 لا اخل بعد لك مؤنس **نفس ولا قلب رحيم**
 كاد الزمات لنا ولا **عجب اذا كاد را لغريم**
 امسى احتواك الزمير **وظل يصرفي بحجيم**
 فشربك الماء الشنا **ن وشربى الماء الحميم**
 ومناك لو طلعت ذكاء **عليك في يوم يصوم**
 ومنا لو محقت ذكاء **وغاها ليل**
 فبليتى الحر الليم **وخطبك القر الليم**
 فكأنتى فرعون مصر **روانت شيطان رحيم**
 قابعت الى بنفحة **بردا بها يحدوا هزيم**
 ابعت اليك بنفحة **خرا بها تجرى السموم**
 اما تحبنا اليك **ضوف يشرحها الرقيم**
وقال اوصف صوت جناب الرى الوجهه جاك رومانو
 ارحمونا بنى اليهود كفاكم **ما جمعتم بحد فكم من نفور**
 واصفحوا عن عقولنا ودعوا **نور النور والتلور**
 لا تزيدوا على الصلوك فحاجا **من غبار ما بين دف وعود**
 وبحكم ان **جالك اسرف حتى**

(١١) ثوب قديم

زاد

اسكنوه لا اسكت الله ذاك الص **زاد في قومه على داوود**
 اودعوه فدائه ان تغنى **بوت صوت المقيم الغريد**
 و **فا ل فيه ا بضا**
 يا جاك انك في زمانك واحد **و لكل عصر واحد لا يلحق**
 ان الاولى قد عاصروك وفانهم **ان يسمعوا كما هم لم يخلفوا**
 قد جاء موسى بالعصا واتيتنا **بالعود يشدوا في بديل وينطق**
 فاذا ارجلت لنا الفناء فكلنا **مهمج نيل ونفس تحرق**
 فمطالب بأعادة ومطالب **بزيادة ومهلل ومصفق**
 تسابق الاسماع صوبك كلما **غنيها شوقا اليك وتغنى**
 وتود افئدة هتكت شافها **لوانها بذبوها تنلق**



خلق كما شاء الجليل وشيعة
 يذكرونها صدر الندى ويعبق
 ومروءة لو أنها قد قسحت
 بين اليهود لأحسنوا وتصدقوا
وقال عن لسان بنت صغيرة
 أخشى مربيتي إذا طلع النهار وأفرع
 وأضلين صواحبتي لعقابها أتوقع
 لا الدمع ينفع ظفلا طول التضرع ينفع
 وأخاف والدي إذا جن الظلام وأجزع
 وأبيت ارتقب الجزاء وأعيني لا أجمع
 ما ضربني لو كنت أسد نفع الكلام وأخضع
 ما ضربني لو صنت أذ سواني فلا تنقطع
 وحفظت أوراقتي في غطتي فلا تنزع
 فأعيش آمنة وأم رعي في الهناء وأرتع
وقال في احتفال الجاهل مع القاهل
في نيا نر وا بر تبا نيا
 حياكم الله أحيو العلم والأدب
 ان تشرو العلم ينشرفكم العربا
 ولا حياة لكم إلا بما معه
 تكون أمما لطلاب العلم وأبا

بني

بني الرجال وتبني كل شاهقة
 من المعالي وتبني العز والغلبا
 ضعوا القلوب أساء لا أقول لكم
 ضعوا النضار فأني أصغر الذهبا
 وابنوا بأبائكم سوراهم ودعوا
 قبل العدو فأني أعرف السببا
 لا تقنطون قرأتكم ما يروقه
 ذاك الحميد ويرميكم به غضبا
 وراقبوا يوم لا تغني حصائده
 فكل حي سيجزى بالذي كتبنا
 بني على الأفك أبرجاً مشيدة
 فابنوا على الحق أبرجاً ينطع الشهابا
 وجاوبوه بفعل لا يقوضه
 قول المفند أتي قال أو خطبا
 لا تهجعوا انهم لن يهجعوا ابداً
 وطالبوهم ولكن اجمعوا الطلابا
 هل جاكم بنو القوم الأولى رجوا
 وخلفوا للورى من ذكرهم عجبا
 عزت (بقراطجة) الأمراش فارزنت
 فيها السفين وصى حبلا اضطربا

والحرب في هلب والقوم في حرب
 قد مد نفع المنايا فوقهم طنباً
 ودوا بها وجوارهم معطلة
 الوائب اهداهم كانت لهم سببا
 هنالك الغيد جادت بالذي جلت
 به دلالا فقامت بالذي وجبا
 جزت غداً لشرع سرحت سقناً
 واستنقذت وطنا واسترجعت نشأ
 رأت حلاها على الاوطان فابتهجت
 ولم تحر على الحلى الذي ذهب
 وزادها ذاك حسنا وهي عاطلة
 تزهى على من مشى للحرب اوركبا
 (وبرثران) الذي حال الاباء له
 ثوبا من الفخر ابلى الدهر والحقبا
 اقام في الاسر حيناً ثم قتل له
 الم يأتى ان تفدى المجد والحسبا
 قلوا حنكم انت مختار فقال لهم
 انا رجال نلين المال والنشأ
 خذوا القناطير من تبر مقنطرة
 بخور خازنكم في عدها نعبا

قلوا

قالوا حنكت بما لا تنطبع له
 فقال والله ما في الحى غازية
 من الحسان ترى في فديتي نصبا
 لوازم كلفوها بيع مغزها
 لا تثنى وضحت قوتها رغبا
 هذا هو الأثر الباقي فلا تقفوا
 عند الكلام اذا حاولتم أربا
 وددنكم مثلاً أو شكت أضربه
 فيكم وفي مصران صدقاً وان كذبا
 سمعت ان امرأ قد كانت يالفة
 كلب فغاش على الاخلاص واصطفا
 فمريوما به والجوع يهينه
 فلما بقي الا الجلد والعصبا
 فظل يبكى عليه حين انصرو
 ينزل ضعفاً ويقضى خبه سقبا
 يبكى عليه وفي بناء أرغفة
 لو شامها جائع من فرسخ وثبا
 فقال قوم وقد رقوا الذي الم
 يبكى وذا الم يقبل العظبا

ما خطب ذا الكلب قال الجوع خطفه
 متى وينشب فيه الباب مفتصبا
 قالوا قد ابصروا الرغفات زاهية
 هذا الدواء فهل عاجته فأبى
 اجابهم وودعني شيء قد ضربت
 بين الصديقين من قرط القلي حجا
 لذلك الحد لم تبلغ مودتنا
 أما كفا ان يراى اليوم منتحبا
 هذه دموعي على الخدين جارية
 حزنا وهذا فؤادي يرتقى طبا
 اقسمت بالله ان كانت مودتنا
 كصاحب الكلب ساء الامر منقلبنا
 اعيدكم ان تكونوا مثله فترى
 منكم بكاء ولا نلقى لكم دأبا
 ان تقرضوا الله في اوطانكم
 اجر المجاهد طوي للذي اكتسبا
 وقال في الد مع
 يا من خلقت الدمع لط
 عما منك بالباكي الحزين

بارك لعبدك في الدمو
 ع فانها نعم المقيت
 وقال منقر لا
 سور عندي له مكتوبة
 ود لو يشرى بها الروح الامين
 اننى لا آمن الرسل ولا
 آمن الكتب على ما يحتويون
 منهن بالذي كابدته
 وهو لا يدري بما ذا يستهن
 انا فيهم وبأس وأسى
 حاضر الدعوة موصول الاين
 وقال في جلة انس
 مريت كعمر الورد بينا اجتلى
 لم اقض من حق المدام ولم اقم
 في الشاربين بواجب الاقدام
 والزهر يجتث الكورس بالحظة
 وبشرها بأرجحة الفياح
 اخشى عواقبها وأغبط شرها
 واجيد مدحها مع المداح

واميل من طرب اذا مالت بهم
فاحجب لثوان الجوارح صاحي
استغفر الله العظيم فانتني
افسدت في ذاك النهار صراحي

نم لله اننا

علی

افقر

بقلم الفقير

سید

این محو

این

ابن

الفقار

عربی ابن

محمد

حی